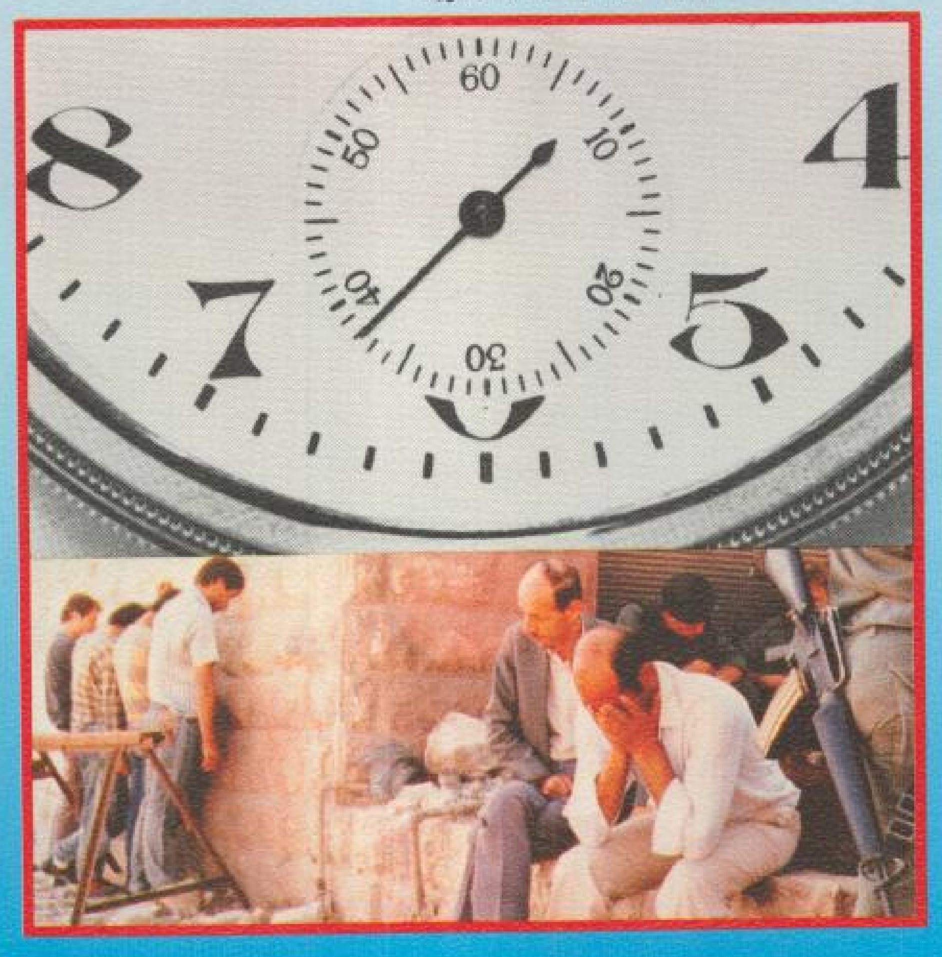


المجتمع

الثلاثاء ٢ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ٤ يوليو ١٩٨٩ م
العدد ٩٢٣ ـ السنة العشرون

السفير التركي للمجتمع:
هدف بلغاريا
القضاء على
الهوية الاسلامية
للأقلية التركية



دولة فلسطينية لمدة خمس دقائق

السودان :
الغارة على الأمة
من بواباتها الجنوبية





بسم الله الرحمن الرحيم
يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون (٣٢) «التوبة»
تعلن
لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
جمعية الإصلاح الاجتماعي
عن مشروع إنشاء
مراكز تحفيظ القرآن في فلسطين
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم من تعلم القرآن وعلمه
رواه البخاري
بسم الله الرحمن الرحيم
إنا نحن نزلنا الذكر
وإنا له لحافظون
تكاليف المشروع
- كفالة الطالب (٢) د.ك شهريًا
- كفالة المعلم (١٥) د.ك شهريًا
- تكاليف المركز الواحد (٧٠) د.ك سنويًا
رقم حساب المشروع ٧/١١٤٤
بيت التمويل الكويتي / فرع حولي
أهداف المشروع
١- احياء سنة حفظ القرآن الكريم
٢- نشر الثقافة الاسلامية بين أبناء فلسطين مما يقوي شوكتهم في مواجهة أعداء الأمة
٣- تربية وتنشئة جيل قرآني يحفظ الأرض المباركة.
«طلب تحويل شهري»
لصالح مشروع مراكز تحفيظ القرآن
الى مدير بنك .... فرع ....
أرجو تحويل مبلغ .... د.ك شهريا من حسابي
الجاري رقم .... التوفير رقم ....
وإيداعه لصالح لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان حساب رقم ٧/١١٤٤ لدى بيت التمويل الكويتي - فرع حولي
إعتبارا من شهر .... عام .... وحتى إشعار آخر
التوقيع
الاسم: ....
هاتف العمل .... هاتف المنزل: ....
العنوان البريدي ص.ب .... الرمز البريدي ....
منطقة .... قطعة .... جادة ....
شارع .... منزل ....
يرجى إعادة هذا الطلب الى اللجنة على العنوان التالي مجمع الأوقاف - برج ١٧ الدور الثالث - شقة ٢ - ص.ب ٦٥١٧٤ الرمز البريدي 35152 المنصورية - تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩/٢٤٣٥٨٩٣

العدد ٩٢٣
السنة العشرون

الثلاثاء ٢ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ
الموافق ٤ يوليو ١٩٨٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

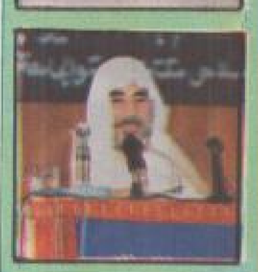
إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة







باختصار

اخيرا استطاعت القوات السودانية السيطرة على مقاليد الحكم، فقد نقلت الوكالات ان العميد عمر حسن احمد قد اصدر البيان الاول وحل الاحزاب السياسية والمؤسسات الدستورية وعلق الدستور واعلن حالة الطوارىء في كل البلاد وبذلك انطوت صفحة ديمقراطية الاحزاب والطائفية التي افردت سلطانها على الحكم باسم التعددية السياسية - ليس في فترة ما بين ١٩٨٦ - ١٩٨٩ وانما في كل الفترات التي اعقبت حكم العسكر... وقد فشلت الاحزاب السياسية فشلا ذريعا في ايجاد وضع سياسي واقتصادي مستقر كما ان اداراتها اورثت البلاد كثيرا من الفساد والمحسوبية والرشوة واضاعت امل الجماهير السودانية في التنمية والتقدم... غير ان العسكر سبق وان حكم السودان على فترتين امتدت احداهما ٦ سنوات - عبود - والاخرى ١٦ عاما - نميري - وكانت نتيجة حكمهم اسوأ من سابقتها... انما من باب الحدب على السودان الشقيق نرى ان كلا من النظام المسمى بالديمقراطي والاخر العسكري فشل لانه تنكب لمبادىء الجماهير في التحاكم لشرع الله وكفالة الحريات واقامة العدل والتخطيط السليم من اجل التنمية الاقتصادية ومتى اكتملت تربية وتأهيل الانسان فان الاستقامة تصبح طابعه الحضاري فهل يعي الانقلابيون الجدد هذه النقطة المركزية ليصبح شرف العسكرية في تمسكها بنهج الله؟ وهنا نعيد للاذهان ان الجيش السوداني كان وأن قام بمؤوليته بشرف ونزاهة تامة عندما شارك الشعب في ثورة رجب (ابريل) وقدم تجربة سوار الذهب / د. الجزولي وهي تجربة تستحق الاشادة وقابلة للتطوير.

السعر:
- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:
- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن. عمان. مؤسسة القريبة للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١٠
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٣٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات. مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر. ابو ظبي: ٣٣٠١١٩ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٩٤٥٩ ص.ب: ٢٩٢٤٨. ابوظبي. فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٩٨٧

الاشتراك السنوي:
- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

مقاطعة أمريكا .. ليست بالحلم الصعب

مواطن امريكي قتل بطريق الخطأ في غرينادا... فأقامت الولايات المتحدة الامريكية الدنيا ولم تقعدها من اجل هذا المواطن... والسلطات الصينية تقدم على اعدام مجموعة ممن اسمتهم المتمردين، فينتفض الضمير الامريكي (الحي جدا!!) تأثرا بهذه الفعلة الشنيعة، وتملأ امريكا الدنيا ضجيجا بدفاعها عن الديمقراطية المقموعة في الصين... فشكرا (لانسانية) امريكا !!

وفي فلسطين المحتلة سقط حتى الآن قرابة (٨٥٠) شهيدا... واكثر من (٤٠) الف جريح.... سقطوا على ايدي الجنود الصهاينة المزودين باسلحة مصنوعة في الـ U. S. A... دون ان تحرك امريكا ساكنا... بل هي ترفض الموافقة على مجرد قرار (لا يسمن ولا يغني من جوع) يدين (اسرائيل) في الامم المتحدة... فشكرا (لعدالة) امريكا !!

ومليارات الدولارات تتدفق سنويا على الخزانة (الاسرائيلية) لتتحول الى ترسانة اسلحة تخترق صدور ابناء الشعب الفلسطيني يوميا... فشكرا (لكرم) امريكا !!

والعدو اليهودي يمارس في فلسطين كل انواع القمع والاضطهاد بحق مئات الالوف من أبناء الشعب الفلسطيني من اجل وقف انتفاضته المباركة... ومن اجل وأد روح الجهاد والاستشهاد التي سرت في اوصاله... كل ذلك يجري بمباركة ورعاية امريكا..

وهكذا فان العدو اليهودي الذي يحشد قرابة ثلث جيشه وقواته للتصدي لهجمات ابطال الحجارة والمولوتوف، لا يقف في هذه المواجهة وحيدا... لانه وقبل كل شيء لا يمثل المصلحة اليهودية فقط... ولا يحقق الحلم التوراتي القديم ببسط نفوذ اليهود من الفرات الى النيل لانشاء (اسرائيل الكبرى) فقط.... ولكنه الى جانب ذلك كله يمثل بوابة المصالح الامريكية الرأسمالية في المنطقة... وفي قلب العالم العربي والاسلامي... ولذلك ارتبط الكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين باتفاقية تحالف استراتيجي مع ربيبته الولايات المتحدة الامريكية، التي اعطته وضعا فريدا وخصته بمرتبة الدولة الاولى بالرعاية... ولذلك سمح للكيان اليهودي ان يشترك مع الولايات المتحدة الامريكية في برنامجها الاستراتيجي المعروف بحرب النجوم... ليس لان امريكا في حاجة الى الدعم (الاسرائيلي) او المال (الاسرائيلي)... او التكنولوجيا (الاسرائيلية)... ولا حتى العقل (الاسرائيلي) بكل ما اشتهر به من مكر ودهاء وحيلة ولف ودوران... ولكن بسبب ان المصلحة الامريكية

(الاسرائيلية) تستدعي مثل هذا الاحتضان وهذا التدليل لهذا الحليف المحاط (بالاعداء!!) من كل جانب..

ولانه — وهذا مهم — ليس هناك ما يهدد المصالح الامريكية المتشبعة والمتغلغلة في المنطقة... ولانه رغم كل المواقف الامريكية ضد المصالح العربية ورغم الدعم اللامحدود (لاسرائيل) ورغم التبني المستمر لكل الاجراءات اليهودية من جانب امريكا... فانها لم تقابل الا بتقدير دورها في المنطقة باعتبار ان اوراق الحل بيدها وكان الحرص من جميع الاطراف العربية والفلسطينية على مد الجسور معها!

ونعتقد ان الحل الذي تملكه امريكا... وتسعى لجر الاطراف العربية والفلسطينية اليه ينطلق من اعتبار المصلحة اليهودية.... ومحاولة ترويض وتهيئة الاطراف الاخرى للقبول بالطروحات اليهودية للحل والتي لا تخرج بحال عن منطوق الحكم الذاتي العادي او (السوبر)... بعد ادخال تعديلات شكلية عليه..

ونعتقد ان السير وراء الحل الامريكي سيوصل في النهاية الى القبول والاقرار بالوجود اليهودي على الارض الفلسطينية المغتصبة... وسينزع اخيرا كل تحفظ على الاشتراطات (الاسرائيلية) والامريكية..

نحن نعتقد اننا بحاجة ملحة الى اجراءات فعالة، ليس ضد الكيان اليهودي فحسب، وانما ضد الولايات المتحدة نفسها، بهدف دفعها لاعادة كل حساباتها والتي كانت وعلى طول الخط وعرضه تسير باتجاه تثبيت الوجود اليهودي في المنطقة..

وهذه الاجراءات ضد امريكا... مطلوبة سريعا وعلى مختلف الاصعدة من اجل زعزعة هذا التحالف بين الكيان اليهودي وربيبته، ومن اجل عزل او ابعاد الكيان اليهودي عن قصباته الهوائيه في الولايات المتحدة الامريكية...

وهذا الامر يستدعي تحركا على كافة المستويات من اجل وضع استراتيجية عربية اسلامية في التعامل مع الولايات المتحدة... استراتيجية تخدم المصلحة العربية والاسلامية وتخدم قضية صراعنا مع اليهود... استراتيجية جديدة في التعامل ترتكز في جوهرها على حشد كل الضغوط الممكنة على الادارة الامريكية لوقف دعمها اللامحدود للكيان اليهودي..

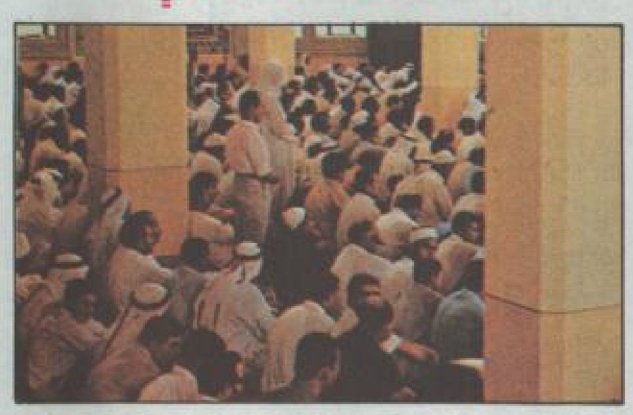
واذا كانت موازين القوى العسكرية في العالم اليوم تلغي احتمالات ممارسة ضغوط عسكرية على القوى الداعمة للكيان اليهودي... فان هذا لا يمنع من ممارسة الجانب الارحب (الممكن) من هذه الضغوط والمتمثل بالمقاطعة... وعلى مختلف الاصعدة... ونحن نعتقد ان الامر ليس عسيرا لو (انفلتنا) من القيود الامريكية نفسها علينا... وعلى فكرنا وعلى قرارنا... وفي هذا السياق فان كل اشكال المقاطعة الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية والسياحية من شأنها ان تكون مجدية... وان تحول المعادلة تماما..

مارس العرب يوما ما حظر النفط عن امريكا والدول الداعمة (لاسرائيل) فتغيرت طبيعة وشكل الحياة اليومية في هذه الدول... ولمسنا بوضوح فعل الحظر العربي في هذه الدول..

نحن لا نحلم بطرحنا مثل هذه الاشياء، لكن عصر الردة عن العزة والكرامة وعصر التبعية العربية لمحاور الدول العظمى وعصر الفرقة والخلافات العربية، جعل مثل هذه المطالب وكأنها اضغاث احلام... وكما اننا لا نحلم، فاننا نعتقد ان الخطر اليهودي الداهم يهدد منطقتنا العربية والاسلامية باسرها... الامر الذي يستدعي مثل هذه الوقفة من كل هذه الانظمة... ومن كل الهيئات والاطارات التي تجمعها سواء كانت اسلامية كمنظمة المؤتمر الاسلامي، او عربية كجامعة الدول العربية او غيرها من مجالس التعاون العربية.

واذا كان (الحاضر) العربي والاسلامي اصابه المرض وكثير من الخلل، فاننا لا زلنا نرجو الخير في (المستقبل) العربي والاسلامي... ليكون على مستوى التحدي الحضاري.. وعلى مستوى الصراع الدائر الان بكل الصور والاشكال...

* بين منابر الأوقاف ومنابر الإعلام



في لقاء وكيل وزارة الاوقاف السيد عبدالرحمن الفارس مع الزميلة الانباء تحدث السيد الفارس عن رقابة الوزارة على الخطباء حيث قال: (ارى ان خطباءنا على مستوى جيد لاننا نحرص كل الحرص على اختيار الخطباء ذوي المستوى الرفيع.. وان بدر من البعض ـ وهم قلة ـ تصرفات تخرجهم على الخط المستقيم فانهم يحاسبون وفق اللوائح والنظم المعمول بها، لان للمنبر مكانة في الاسلام، وله آدابه وكرامته لانه مقام رسول الله... والخطيب الذي يقف في هذا المكان عليه ان يعطيه حقه من الاكبار والتكريم، وعليه ان يكون عف اللسان، قوي الحجة، سليم القصد، بعيدا عن الاحراج والتجريح، لا ينال اشخاصا باعيانهم... الخ) وحينما سأله احدهم، هل قامت الوزارة بوقف عدد من الخطباء الذين استغلوا المنبر للاثارة؟ اجاب السيد الفارس: (نعم... بعد اجراء التحقيقات اللازمة).

ونحن هنا نشكر السيد الفارس على حرصه والوزارة على حسن صورة الخطيب أمام الجمهور... وحسن استغلال منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتناسب مع مكانته..

ولكن بمقارنة بسيطة ما بين منابر وزارة الاوقاف، ومنابر وزارة الاعلام نود التوقف عند هذه الاسئلة... بعد ان نستثني قدسية منابر الاوقاف:

١ ـ ايهما اكثر اتصالا بالجمهور وانتشارا فيما بينهم... منبر المسجد... ام منبر التلفزيون والاذاعة والفيديو؟

٢ ـ اليس مفروضا ان الشروط المطلوبة في خطيب المسجد... تتوفر في الاعلامي الذي يقف موجها للجمهور وقدوة لهم؟

٣ ـ ايهما اكثر خطرا... اذا اسيء الاستغلال... منبر الاوقاف ام منبر الاعلام؟!

٤ ـ كم خطيبا تم ايقافه «لخطأ» وقع به في مسجد امام عدد من المصلين؟ وكم اعلامي تم ايقافه «لخطأ» ارتكبه في تلفزيون او اذاعة او مسرح امام مئات الالوف من المشاهدين والمستمعين؟

٥ ـ كم خطيب احيل الى المحاكمة بسبب خطبه؟! وكم اعلامي احيل؟ بينما يصدر (بعض) الفنانين افلاما يسمع بها الجميع! وما زالوا يمارسون ادوار البطولة في اجهزة الاعلام... دون ان يحيلهم احد الى النيابة.. او يطلب منهم احد الالتزام بحسن السير والسلوك؟!

كنا نتمنى يوما... ان توضع الضوابط واللوائح لمنع هذه التجاوزات التي تنال الدين قبل ان تنال افرادا... وتنال العادات والتقاليد قبل ان تنال تصرف سيء من احدهم... فكم من مسلسل.. وكم من برنامج.. وكم من مسرحية... وكم من صحيفة... اخطأت ما بين شتم واستهزاء وسخرية ولمز وتشهير... لم توقف ولم تحاسب ولم تنبه كما يفعلون في الأئمة والخطباء..

فان كان ولا بد من مراقبة الخطيب ومحاسبته ومعاقبته... فالاولى بكل ذلك هو الاعلامي حينما يخطيء... لان خطأه امام عدد اكبر من الافراد... واعمار واجناس مختلفة.

ختاما: لا يعني قولنا هذا اننا نؤيد الرقابة والحد من الحريات، والاولى بالمحاسبة هم الاعلاميون... فلا يجوز ان تدع المجال للاعلاميين ـ كما يحدث احيانا ـ بالهجوم العنيف على الاسلاميين... ثم تمنع هؤلاء بالدفاع عن انفسهم او الرد سواء بالصحيفة او حتى في المساجد... على ما اثاره خصومهم من شبهات...

* السفر بالأقساط

اعتاد المواطنون واعداد كبيرة من المقيمين على السفر الى الخارج في فصل الصيف هروبا من حرارة الطقس التي ترتفع في بعض الايام الى اكثر من ٥٠ درجة مئوية ـ في الظل ـ اضافة الى ان فصل الصيف بحرارته الشديدة وغباره ورطوبته يثير بعض الامراض كالحساسية والانفلونزا وامرض اخرى. لذلك تكون الرغبة في السفر ملحة لدى كثير من العائلات. هذه الرغبة استغلتها بعض الشركات ومكاتب السفر والسياحة فقامت بتقديم تسهيلات لاصحاب الدخول المحدودة عن طريق السفر بالاقساط. معلنة ذلك في الصحف المحلية بصورة متكررة... ولهذه الظاهرة ـ السفر بالاقساط ـ خطورة وانعكاسات على الاقتصاد المحلي قد لا يستدركها المواطن العادي للوهلة الاولى، فهي تعمل على اخراج الاموال خارج البلاد مخترقة الدورة المحلية الطبيعية لرأس المال لتستفيد منه دول اخرى قد لا تكون شقيقة او صديقة، في حين يواجه الاقتصاد المحلي ازمات كان يمكن تلافيها او التخفيف من حدتها لو نظرت تلك الشركات والمكاتب الى المصلحة العامة وتغليبها على المصلحة الخاصة.

كما ان ظاهرة السفر بالاقساط سترهق ميزانية رب الاسرة الذي لا شك انه يتحمل اقساط سابقة كالسيارة والاجهزة الكهربائية والالكترونية... لتضيف اقساط السفر همّاً الى همومه السابقة فيظل في حالة نفسية متعبة... كذلك هذه الظاهرة من شأنها تعويد افراد العائلة في المستقبل على التعامل بنظام الاقساط رغم ما فيه من محاذير شرعية.

اضافة الى ان السفر ليس ضرورة من الضروريات التي تستدعي الانسان الى اللجوء لنظام الاقساط حتى يظفر بها، بقدر ما هي من كماليات الحياة.... والكويت ـ ولله الحمد ـ لا تخلو من الاماكن السياحية التي يمكن للعائلة المقيمة ان تستمتع بها كالواجهة البحرية... وغيرها.

* مدينو البنوك.. وبلاء الفوائد

تطالعنا الصحف بين آونة وأخرى بمقترحات وكتابات لكثير من المواطنين والاقتصاديين تتحدث عن مشاكل المدينين والمديونيات البنكية، ومن بين ثنايا تلك الكتابات تطالعنا لغة الشكوى من هؤلاء المدينين بشأن الفوائد المفروضة عليهم من البنوك الدائنة.

ورغم أننا تحدثنا مراراً عن مآسي النظام الربوي، الا أن الأمر اليوم قد غدا أشد خطراً وأمضى تأثيراً في البنية الاجتماعية للمدينين وأسرهم من السابق، خاصة بالنسبة للذين كبلتهم هذه الديون وتراكمت عليهم فوائدها بمضي السنوات.

ومن جوانب كثيرة تكون البنوك هي الشريك الأساسي في تكوين مشاكل المديونيات هذه، ذلك أنها تستفيد من مرور الوقت على مهلة التسديد، وتجد مصالحها في ترك الحبل على الغارب، حتى تتراكم هذه الفوائد، وتغدو جبلا من الدين لا يطيقه المدين، ولا يملك تسديده.

وباعتقادنا أن الأمر يستدعي تدخل الحكومة حماية لهذا المدين الذي يئن من وطأة الفوائد، ونعتقد أن المعالجة ينبغي أن تكون شاملة، وتراعي جانب المدين في المقام الأول، لأن البنوك سوف لن تتأثر حتى في حال شطب الفوائد بالمقدار الذي تنعكس أضراره على الأفراد المدينين.

والأولى أن تكون هناك مراقبة حازمة واجراءات حاسمة من الحكومة في قطع دابر تراكم الفوائد، واتقاء استفحال انتشار هذا الداء وسريانه في الكيان الاجتماعي لهذا المجتمع، ومن التشريعات التي تتوخى حماية المواطن وأفراد أسرته من غوائل الفوائد.

* العجز في ميزانية الدولة ١٣١٨ مليون دينار

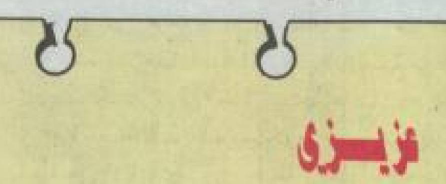
اقر مجلس الوزراء الاسبوع الماضي في جلسته الاستثنائية الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠.

وقدرت جملة الايرادات للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠ بمبلغ ٢٢٣٠٫٥ مليون دينار كويتي بينما كانت جملة ايرادات الدولة للسنة المالية ١٩٨٨/١٩٨٩ مبلغ ٢٠٥٤ مليون دينار كويتي.

وقد بلغت الايرادات النفطية للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠ مبلغ ١٩٤٢ مليون دينار في حين بلغت الايرادات غير النفطية ٢٨٨٫٥ مليون دينار وكانت الايرادات النفطية قد بلغت للسنة المالية ١٩٨٨/١٩٨٩ مبلغ ١٧٨٨٫٥ مليون دينار في حين بلغت الايرادات غير النفطية ٢٦٥٫٥ مليون دينار.

وقدرت جملة المصروفات للوزارات والادارات الحكومية للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠ مبلغ ٣٣٢٦ مليون دينار في حين بلغت زيادة المصروفات والمخصصات من الايرادات للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠ مبلغ ١٣١٨٫٦ مليون دينار كويتي في حين كانت للسنة المالية ١٩٨٨/١٩٩٠ مبلغ ١٣٤٦٫٢ مليون دينار كويتي.

وقد بحث المجلس على ضوء مناقشة ميزانية الدولة تقرير المجلس الاعلى للتخطيط الذي تضمن الملاحظات والمقترحات التي قدمتها اللجنة الاقتصادية حول مشروعات الميزانية العامة ودورها في ترجمة توجهات واهداف الخطة الانمائية المتمثلة في التأكيد على تنمية الموارد البشرية الوطنية في اتجاه تعديل التركيبة السكانية من خلال تعزيز الاستثمار في رأس المال البشري وترشيد استخدام قوة العمل الوافدة والعمل على تدعيم الموارد المالية وترشيد الانفاق العام بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات العامة وزيادة مردودها الاجتماعي.



الوكيل المساعد لشؤون الخدمات الصحية

خدمات الاسعاف في أي جهاز صحي تعتبر خطوة حيوية وخطيرة يمر بها اي مريض في حالة حرجة ولذلك فان ارواحا كثيرة من الممكن انقاذها او اهدارها على متن سيارة الاسعاف – والاعمار بيد الله – ولكن لكل شيء سببا.

ومن الممكن اختصار بعض الملاحظات حول خدمات الاسعاف في الكويت من خلال تجربة احد المرضى في الآونة الاخيرة والذي اصيب بهبوط حاد في السكر في الدم واصبحت حالته حرجة، واذا بالمستوصف الذي يعالج فيه لا يملك سيارة اسعاف وقد تم ارسال سيارة اخرى من مكان آخر وتبين ان السيارة لا تحمل الاجهزة والمعدات اللازمة لمواجهة مثل هذه الحالات وان الممرض غير كفء وغير مؤهل، والسائق لا يعرف الطريق جيدا وقام بالاصطدام بالرصيف عدة مرات لفرط عجلته، وحينما وصلت السيارة للمستشفى كان الفريق الطبي هناك غير جاهز او مستعد لاستقبال حالة المريض، بينما كان من المفروض تزويد سيارات الاسعاف جميا باجهزة لاسلكي وتدريب طاقم الاسعاف على تشغيله وتزويد المستشفى بمعلومات واضحة عن المريض لكي يتم علاجه بسرعة وكفاءة... وكم من مريض كان بينه وبين الموت دقائق معدودة...

وليس المقصود هنا حالة هذا المريض بعينه فقد نجا بفضل الله ولكن المطلوب النظر في مسألة خدمات الاسعاف في الدولة والقيام بتطويرها وتحسين دورها في خدمة المرضى.... والله الموفق.

* الاحصائيات المشبوهة

احدى المجلات الكويتية الاسبوعية نشرت مقالا او «احصائية» جاء فيها ان ٧٠٪ من النساء في الكويت يشربن الخمر او سبق ان شربنها وذلك في استفتاء شمل عينة من ٨٦ امرأة...!!

وقد علق على مثل هذه الاحصائية «غير العلمية» بعض الصحفيين بما هو كاف واوضح سفاهة مثل هذه الاستفتاءات الكاذبة والغرض المريب من اختلاقها ونشرها..

وهذه ليست المرة الاولى التي تخرج بها علينا احصائيات من هذا النوع، ومن الامثلة على مثل هذه «الاحصائيات» المفبركة وغير العلمية ما قامت «الدكتورة» ـ التي لا تكتب الا عن الجنس ـ بنشرها في العام الماضي وزعمت فيها ان ٨٢٪ من طالبات الثانوية الكويتيات يمارسن المعاكسة الهاتفية او مارسنها مرة على الاقل، وما جرى حقيقة في هذه «الاحصائية» ان معظم الطالبات اللواتي عرض عليهن الاستفتاء رفضن الاجابة عليها لوجود اسئلة خادشة للحياء والاقلية منهن فقط وافقن على الاجابة وكان ٨٢٪ منهن قد مارسن المعاكسة بالهاتف!

وهكذا فان بعض من يرغبون بالاساءة للمجتمع الكويتي وترويج الفواحش فيه يتعمدون هذا الاسلوب من نشر الاحصاءات التي لا تقوم على اي اساس علمي او ربما تكون مختلقة وكاذبة وذلك لدعم ايديولوجيا التسيب الاخلاقي التي يزعمون انها تُصلح المجتمع وتخلصه من «عقده» النفسية.

وقد وردت معلومات لـ «المجتمع» تفيد بان المدعو (ن، ج) يسيطر على دفة التحرير في المجلة الاسبوعية المشار اليها اعلاه، وان كثيرا من مقالات وتحقيقات المجلة تخدم ذلك الاتجاه المريض عند هذا الرجل والذي يقصد منه خدش سمعة الشعب الكويتي بمهاجمة اخلاقياته والطعن في المرأة الكويتية بشكل غير مباشر.

وهذا المدعو (ن، ج) له كلمة مسموعة ونافذة عند السيدة التي تشرف على صدور المجلة والتي لا تدرك حقيقة توجهات هذا الرجل، والجدير بالذكر ان اسم هذا الشخص لا يظهر باي حال من الاحوال على صفحات تلك المجلة ولكنه يكاد يكون الرجل الاول فيها.

* السرعة ... في الطريق السريع

نشرت احدى الصحف المحلية خبرا مفاده ان هناك دراسة لرفع معدل السرعة المسموح بها في طريق السفر السريع، وذلك من الحد الاعلى وهو ١٢٠ كم / الساعة الى ١٤٠ كم / الساعة واورد الخبر ان من اهم الاسباب الداعية لهذا التفكير هي الطريق السريع وعدم وجود اي مشاكل ازدحام فيه.

والجانب المضيء في الخبر هو روح معاودة النظر في النظم المرورية، والتي تستهدف سد الثغرات فيها والتي قد تكشفها التجارب العملية وتتوخى كذلك تحسين سير مرفق المرور وتسهيل طرق الوصول للسائقين، غير ان ما يهم التنويه اليه هو ان عملية رفع الحد الاعلى للسرعة في طريق ما، ينبغي النظر اليها من واقع انها عملية استثنائية اضطرارية قد تدعو اليها موجبات معينة، لا تخل عند تطبيقها بقواعد الامن والسلامة والحفاظ على ارواح المستخدمين للطرق من سائقين ومارة.

وفي الدول المتقدمة، يرتبط تحديد معدل السرعة او تغييره بالزيادة او الانقاص بقواعد علمية واقتصادية وجغرافية، تملي على الجهة المختصة ذلك التحديد، ففي الولايات المتحدة مثلا حددت السرعة في الطرق السريعة بمعدل ٥٥ ميل/ساعة، على اساس مقدار صرف الوقود وتطبيق مبدأ الاقتصاد في هذا الصرف، متابعة لما كشفته التجارب العلمية هناك من ان المعدل المذكور يحرق اقل قدر من الوقود، وفي دول اخرى تتبع ما تفرضه النظم الهندسية والطبيعة الجغرافية في تحديد معدلات السرعة.

الا ان المعيار الاساسي الذي تتفق جيع القواعد المرورية على تحقيقه، هو عدم الاخلال بمبادىء الامن والسلامة في الطرق، وهو ما يدفع الى القول بحاجتنا هنا في الكويت الى دراسة مدى الحاجة الى زيادة معدل السرعة، ثم الى معرفة ما هي الآثار العلمية والعملية التي قد تنجم عن سن مثل هذه الزيادة، كل ذلك من زوايا علمية وتجارب عملية، لمعدل الحوادث في الطريق السريع.

وباعتقادنا أن المعدل الحالي للسرعة هو معدل معقول وأقرب للأمن والسلامة من الزيادة الى معدل ١٤٠م/ساعة، ومن جهة أخرى فان النفس البشرية تجنح دائماً الى تعدي الحدود، وربما لا يكتفي البعض بمعدل الزيادة المقترح فيما لو تم تطبيقه، ويصبح همه الوصول بغض النظر عن السرعة، وهو ما نعتقد معه وجوب عدم تشجيع السائقين على الزيادة في استخدام السرعة حرصاً على أرواح المواطنين من أن تزهق في سبيل توفير بضع دقائق على السائق في الطريق السريع.

* مشروع القمح ينتظر الدعم الحقيقي



١٥٥٠ طن من القمح هو انتاج الكويت من هذه المادة الغذائية الهامة خلال السنة الاولى من بدء العمل بدعم هذه الزراعة وتوسيع نطاق انتاجها، هذا ما صرح فيه رئيس الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج.

وهذا الرقم يمثل في الحقيقة بداية متواضعة لمشروع هام واستراتيجي للدولة خاصة وان حوالي ٦ آلاف دونم من الاراضي الزراعية قد استغلت في زراعة القمح وبذا تكون انتاجية الدونم الواحد (الالف متر مربع) حوالي ٢٥٠ كيلو غراما من الحبوب.. وهو معدل ضعيف ويقل بكثير عن المعدلات

العالمية وكذلك عن المعدلات السائدة في الدول المجاورة والتي لها نفس الظروف مثل السعودية.

وقد قال الشيخ الدعيج بانه لا يمكن الحكم على تجربة القمح من خلال انتاج السنة الاولى وانه من المفروض النظر الى نتيجة ٣ مواسم متعاقبة على الاقل، وهو امر صحيح بلا شك، ولكن نظرا للاهتمام الرسمي الكبير بالتجربة والضجة الاعلامية التي اثيرت فكان من المتوقع تحقيق نتائج افضل كبداية، خاصة وان اكثر من ٥٠ مليون دينار قد رصدت لانجاح المشروع.

وقد علق بعض المزارعين على النتيجة المتواضعة لمشروع زراعة القمح بان هناك اسبابا موضوعية وراء ذلك لعل من ابرزها تخوف كثير من المزارعين من المشاركة في المشروع وعدم ثقتهم بالحصول على الدعم الكافي للنجاح في التجربة والحصول على عوائد مربحة من بيع المحصول... وهذا الامر بلا شك جاء نتيجة تجارب سابقة للمزارعين مع الجهات الرسمية والتي لم تكن تتحمس لتعويض المزارعين عن خسائرهم في الزراعة في بيئة قاسية مثل البيئة الكويتية او تقديم حقوقهم من الدعم اليهم في الوقت المناسب.

ويقول بعض المزارعين ان الدعم المذكور لمشروع القمح لم يصرف منه قدر كبير حتى الان وان المبالغ المرصودة للمشروع شبه مجمدة.

* دماء جديدة للجامعة



استهل مدير جامعة الكويت الجديد الدكتور شعيب عبدالله شعيب عهد ادارته للجامعة بخطوة تغييرية بارزة عندما اصدر قراراته بتعيين اربعة اساتذة للقيام باعمال العمداء المستقيلين من كليات الآداب والعلوم والتجارة ومن عمادة القبول والتسجيل..

وقد تم ـ طبقا للقرارات ـ تعيين الدكتور يوسف المطوع مساعد عميد كلية الآداب قائما باعمال العميد المستقيل د. عبدالله المهنا.

وتم تعيين الدكتور جاسم عبدالسلام مساعد العميد بكلية العلوم قائما بأعمال العميدة المستقيلة د. فايزة الخرافي.

وتم تعيين الدكتور خالد السعد مساعد العميد بكلية التجارة قائما بأعمال العميدة المستقيلة د. موضي الحمود.

كما تم تعيين الدكتور صبحي قدومي مساعد العميد لشؤون التسجيل قائما بأعمال العميد المستقيل د. مصطفى عباس معرفي.

ويأتي تعيين الاساتذة الاربعة محل بعض العمداء المستقيلين كخطوة أولى من المحتمل ان تتبعها تغييرات شاملة في القيادات الجامعية، ومن المتوقع ان يتم تشكيل لجنة لاختيار العمداء الجدد لشغل المناصب الشاغرة في الجامعة وذلك قبل نهاية الصيف تمهيدا للعام الدراسي الجديد.

ويقال ان القرارات الخاصة بالقيام بأعمال العمداء الاربعة المستقيلين قد سبقها قرار بايقاف قبول تواقيعهم في الاوراق الخاصة بالمعاملات الادارية بالجامعة، وتعتبر استقالة العمداء ادارية حيث سيبقى هؤلاء ضمن اسرة هيئة التدريس في الجامعة ما لم يطرأ جديد.

ونحن اذ نلتمس من قرارات المدير بالجامعة رغبة كبيرة بالتغيير والتحسين لا سيما وان الدكتور شعيب عضو في مجلس الخدمة المدنية وأحد العاملين في صلب اجراءات وجهود التطوير الاداري في الدولة، فاننا نأمل ممن أوكلت لهم المسؤولية وممن سيتم تعيينهم عمداء جدد في الجامعة ان يكونوا في مستوى التوقعات باحداث اصلاحات كبيرة وواسعة تحتاجها الجامعة.

غلط

• ان يقوم معهد الكويت للابحاث العلمية بتنظيم دورات في الكمبيوتر وتكون مختلطة بين الجنسين!!
وباص المعهد الذي يقوم بتوصيل المشتركين والمشتركات في الدورات باص مشترك ومختلط ايضا!! وتبدر من الشباب والفتيات في الشارع الكثير من التصرفات السيئة امام الناس..

• • •

• ان تنتشر هوائيات الاستقبال الضخمة التي تعلو اسطح بعض المنازل في الكويت دون رقيب او حسيب والتي تدمر اخلاقيات شبابنا بما تنقله عبر الاقمار الصناعية من انحطاط اخلاقي لدى دول الغرب.

• • •

• ان تعرض احدى شركات السفريات اعلانا في الصحف اليومية عن رحلة الى بحر «الكاريبي» على الباخرة «كوين اليزابيث» ويقام في تلك الباخرة الكثير من باب التسالي مثل: لعب القمار والخمر والتدليك!! فهل وصلت الجرأة بهم الى هذا الحد؟!!

• • •

• ان تمر ظاهرة التدخين في المستشفيات وفي الممرات واماكن الانتظار بل وفي غرف المرضى! ويقوم بعض الدكاترة الذين يفترض فيهم القدوة يقومون بالتدخين!!



مراكز تحفيظ القرآن الكريم في دورتها الـ (٢٢)

● جمعية الاصلاح الاجتماعي تفتتح ٢٧ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم هذا العام.

١٤ مركزا للبنين و١٣ مركزا للبنات.

○ الاستاذ عبدالله العزاز رئيس لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم

جمعية الاصلاح الاجتماعي تفتتح ٢٧ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم هذا العام، ١٤ مركزا للبنين و١٣ مركزا للبنات.

وزارة التربية مشكورة حيث انها تعير جمعية الاصلاح الاجتماعي ٢٧ مدرسة لاستخدامها كمراكز لتحفيظ القرآن الكريم.

المراكز تقبل الطلاب والطالبات من الصف الاول الابتدائي الى الصف الرابع الثانوي.

الدوام اليومي من الساعة ٧ ـ ١٠ صباحا من كل يوم عدا يوم الخميس والجمعة، الطلاب والطالبات يحفظون جزءا كاملا من القرآن الكريم خلال الدورة، هو الجزء المقرر من قبل وزارة التربية على كل صف، الطلاب والطالبات يتلقون فضلا عن حفظ الجزء الكامل... علم التجويد والتفسير ثم يأخذون دروسا في العقيدة والحديث والفقه والسيرة والتهذيب كما ان هناك فترات يمارس فيها الطلاب والطالبات انشطة مختلفة لاشباع هواياتهم، كالصحافة والتمثيل والاناشيد والاذاعة والرحلات والرياضة والندوات والمحاضرات.

هذه الدورة تنتهي يوم الاربعاء ١٦ من اغسطس القادم باذنه تعالى.

بمناسبة افتتاح مراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذا العام كان لنا لقاء مع الاخ الفاضل الاستاذ عبدالله العزاز عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ورئيس اللجنة الثقافية ورئيس لجنة مراكز القرآن الكريم المنبثقة من اللجنة الثقافية... حيث جرى هذا اللقاء على النحو التالي:

المجتمع: اهلا وسهلا بك يا استاذ عبدالله، ويسرنا ان نلتقي بك كعهدنا في كل صيف عند افتتاحكم لمراكز تحفيظ القرآن الكريم... فهل تسمحون لنا بتوجيه بعض الاسئلة بخصوص هذه الدورة؟

الاستاذ عزاز: شكرا لكم على هذا اللقاء، ونحن نقدر لمجلة المجتمع دورها في نشر ما يهم المسلمين وأخذ زمام المبادرة في الاعلان عن اي حدث اسلامي او عمل اسلامي له قيمته في المسيرة الاسلامية، وانا على استعداد للاجابة على كل ما توجهونه لي بخصوص مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

المجتمع: ما رقم هذه الدورة؟

الاستاذ عزاز: رقم هذه الدورة هو (٢٢).

المجتمع: كم عدد المدارس التي استعرتموها هذا العام من وزارة التربية لتكون مراكز لتحفيظ القرآن الكريم؟

الاستاذ عزاز: عدد المدارس التي استعرناها هذا العام من وزارة التربية هو ٢٧ مدرسة منها ١٤ مدرسة للبنين و١٣ مدرسة للبنات.

المجتمع: اين توجد هذه المراكز؟

الاستاذ عزاز: تنتشر في معظم مناطق الكويت ويمكن للقارىء ان يعرف المراكز الذي في منطقته من خلال قائمة المراكز المنشورة في هذا العدد و يلتحق بها.

المجتمع: كان الرقم في الاعوام الماضية يزيد عن الاربعين فهل هناك سبب في تقليصه الى دون الثلاثين؟

الاستاذ عزاز: لا يوجد هناك اي عائق من اي جهة في الواقع... فوزارة التربية لم تبخل علينا ـ ومنذ ٢١ سنة ـ باعارتنا مدارسها بأي عدد نطلبه... وهي تتعاون معنا بشكل يدعو للثناء والفخر... الا ان هناك احيانا ظروفا طارئة تحول دون فتحنا لجميع الاعداد التي نطلبها فمثلا هذا العام وزارة التربية تقوم ـ وبناء على توجيهات صاحب السمو امير البلاد بتكييف جميع مدارس

● وزارة التربية ـ مشكورة ـ تعير جمعية الاصلاح الاجتماعي ٢٧ مدرسة لاستخدامها كمراكز لتحفيظ القرآن الكريم.

المرحلة الابتدائية والروضة... ومعظم مراكزنا فيها لاعتبارات متعددة... ومع ذلك فقد فتحت لنا ابواب المدارس المتوسطة والثانوية... ونحن نقدر لها هذا التعاون في سبيل خدمة كتاب الله الكريم وحفظه.

المجتمع: هل لكم ان تعطونا فكرة عن نوعية الطلاب الذين تقبلونهم في هذه المراكز؟

الاستاذ عزاز: نحن نقبل في هذه المراكز الطلاب والطالبات من سن ٦ سنوات أي من يحق له دخول الصف الاول الابتدائي الى سن ١٨ اي طالب او طالبة الصف الرابع الثانوي.

المجتمع: هل تقبلون كبار السن في هذه المراكز؟

الاستاذ عزاز: هذه المراكز في الواقع لطلاب وطالبات المدارس فقط ومع ذلك فنحن لا نمانع من وجود الكبار في مراكز مستقلة اذا توفر العدد المناسب لفتح المركز.

المجتمع: كيف يكون الدوام اليومي في هذه المراكز؟

الاستاذ عزاز: يكون الدوام عادة ما بين الساعة ٧ ـــ ١٠ صباحا من كل يوم عدا الخميس والجمعة.

المجتمع: ماذا يفعل الطلاب والطالبات خلال هذه الفترة؟

الاستاذ عزاز: يبدأ الدوام عادة بطابور الصباح لمدة ربع ساعة يستمع فيه الطلاب والطالبات الى فقرات متعددة: قرآن كريم ـــ اناشيد ـــ كلمة توجيهية ـــ توزيع جوائز وهكذا.

ثم ينتقل الطلاب والطالبات الى الفصول فيأخذون ٣ حصص:

وزارة الأوقاف تساهم بنصيب كبير في تغطية نفقات الدورة

الحصة الاولى: قرآن كريم تسميع لما حفظوه مع مراعاة احكام التجويد خلال التسميع وفي الحصة الثانية يتلقون دروسا في العقيدة والحديث والفقه والسيرة والتهذيب بواقع حصة يوميا وفي الحصة الثالثة قرآن كريم درس جديد يقوم فيه المدرس او المدرسة بتحديد آيات جديدة للحفظ و يقرأها قراءة تجويدية متقنة ثم يرددها خلفه الطلاب (في المرحلة الابتدائية) و يقرأها اكثر من طالب في المرحلة المتوسطة والثانوية حتى يطمئن المدرس ان الجميع اتقنوا قراءة الآيات قراءة صحيحة وحسب احكام التجويد ثم يقوم المدرس بتفسير الايات وتوضيح معانيها حسب سن الطلاب والطالبات واحيانا يقوم البعض بالعكس فيشرحوا الآيات و يفسرونها ثم يتلونها تلاوة مجودة و يتكرر ما سبق.

هذا فضلا عن وجود فترات ترويحية للانشطة المختلفة خلال الاسبوع يمارس الطلاب فيها هواياتهم من اعداد مجلات حائطية او ملصقات ترشد الى الاداب الاسلامية او تكوين فرق اناشيد ينشدون فيها الاناشيد الاسلامية وهناك تمثيليات هادفة وندوات ومحاضرات ورحلات مختلفة كل هذا تقوم به هذه المراكز.

المجتمع: هل هناك مقدار محدد للحفظ من القرآن الكريم؟

الاستاذ عزاز: المدرسون والمدرسات يحفظون الطلاب والطالبات مقدار جزء كامل من القرآن الكريم خلال هذه الفترة وهي شهران... وقد ارتأينا ان تحفظهم الجزء الذي قررته وزارة التربية كمسابقة على الفصول الدراسية فهذا ادعى الى تشجيع الطلاب على الحفظ والتجاوب مع الدراسة في مراكزنا... ولعلمك فاننا ندرس نفس منهج وزارة التربية وهذا يشجع الطلاب والطالبات على الاقبال على مراكزنا فالدراسة من جهة تقوية ومن جهة حفظ جزء المسابقة مما يشجعهم على الدخول في مسابقة وزارة التربية التي تعقد سنويا في شهر فبراير وابريل. ومن جهة ثالثة اشغال وقت فراغهم بما يعود عليهم بالمنفعة والخير وتقويم السلوك والتحلي بالآداب الاسلامية.

المجتمع: ما المؤهلات التي تختارونها للتدريس في هذه المراكز؟

الاستاذ عزاز: هناك معايير كثيرة لاختيار المدرسين والمدرسات للتدريس في هذه المراكز: فالاولوية مثلا لمن يحملون مؤهلات شرعية ويحفظون القرآن كله او درسوا في دور القرآن الكريم مدة لا تقل عن ٦ سنوات ثم يليهم من يحملون شهادات نصف جامعية، معهد معلمين او معلمات، خريجو كليات المجتمع ويفضل من يحفظ منهم القرآن الكريم او درس في دور القرآن الكريم ويحفظ اجزاء كثيرة كما تكون الاولوية لمن يتقن احكام التجويد ايضا.

يلي هؤلاء حملة الثانوية العامة ويفضل منهم من يدرس او درس في دار القرآن الكريم وكلما كانت السنوات اكثر كلما كانت الفرصة للعمل في هذه المراكز افضل.. ولا نأخذ من ذوي المؤهلات دون الثانوية الا في الحالات الضرورية خاصة في المناطق النائية حيث لا يوجد من يتقدم للتدريس في المراكز غيرهم.

المجتمع: متى تنتهي هذه الدورة؟

الاستاذ عزاز: ستنتهي هذه الدورة ان شاء الله تعالى يوم الاربعاء الموافق ١٦ من اغسطس القادم... والله المستعان.

المجتمع: في ختام هذا اللقاء نشكر الاستاذ عزاز على تفضله بالاجابة على اسئلة المجتمع، داعين له وللاخوة المشرفين والعاملين في مراكز تحفيظ القرآن الكريم بالتوفيق وجزيل المثوبة.

الاستاذ عزاز: ونحن بدورنا نؤكد على شكرنا لوزارة التربية التي وضعت (٢٧) مدرسة تحت تصرفنا... وكذلك نشكر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لمساهمتها الكبيرة والطيبة.. كما نشكر كل من ساهم من اجل اتمام رسالتنا مع النشء في ميدان القرآن الكريم.



○ الطلاب يحفظون جزءا من القرآن الكريم.

«المجتمع» تدق ناقوس الخطر

ماذا عندما يتقمص أبناؤنا طباع الخدم وتقاليدهم ؟!

القرن الواحد والعشرون او عام ٢٠٠٠ هو عام التحدي... التحدي الكامل لمنهجية التربية واساليبها... ولسياستنا الاجتماعية ووسائلها... التحدي الكامل لمئات القضايا بل الاف المشاكل، بل الاف الازمات والكوارث !!!

وتأتي على رأس تلك المشاكل قضية الطفولة والخدم!!! هذه القضية التي شغلت اذهان الكثير من المفكرين والعديد من المؤسسات الرسمية والاهلية... وهي في نفس الوقت شغلت مجلة المجتمع التي تعتبرها من اخطر قضايانا المصيرية.

• تساؤلات: مشكلة ام اشكالية !!

المشكلة في نظرنا عندما تكبر وتتعقد وتكاد تستعصي على الحل يمكن ان تتحول الى اشكالية، واذا كان الامر كذلك فان من الضروري الوقوف صفا واحدا لوضع حد لانتشارها وبالتالي وضع الحلول السليمة والكفيلة بالقضاء عليها !! وهنا لا بد من وضع كشف بالاسئلة المرتبطة بهذه الاشكالية !! والتي تمس اجيالنا الحاضرة والمستقبلة..

ترى، ما هو حجم ظاهرة الخدم وما آثارها على اطفالنا ؟ كيف يمكن ان نحقق جيلا مؤمنا بالله مخلصا لامته ووطنه، وهو يتربى في احضان الخادمات؟ اين الاب واين الام من انحراف ظاهر، فالطفل في حضن الخادمة والخادمة بعد قليل في حضن شقيقه الاكبر!! الى متى نقف مكتوفي الايدي واطفالنا يتلقون تنشئتهم الاجتماعية والنفسية واللغوية والاخلاقية من مربيات اجنبيات معظمهن لا يعرفن للاخلاق قيمة! كيف العمل !

• حجم الاشكالية:

لم تعد ظاهرة المربيات الاجنبيات وآثارها على اطفالنا في الخليج مشكلة بسيطة بل تحولت كما قلنا الى اشكالية زاد حجمها الى درجة ان عام ١٩٨٤ شهد وجود اكثر من ١٨٠ الف خادمة ومربية وخادم في الكويت اي حوالي ١٠٪ من السكان وبمعدل خادم لكل ثلاثة مواطنين كويتيين. وتؤكد الاحصائيات ان نصيب كل اسرة كويتية حوالي ٣ خادمات تقريبا (٢٫٥) وهناك اكثر من ٢٠ الف اسرة كويتية تستخدم المربيات الاجنبيات باستثناء الخادم والسائق والبستاني والطباخ وغير ذلك.. وقد ذكرت عدة دراسات ارقاما مذهلة حول اوضاع الخادمات في علاقتهن مع اطفالنا، بالاضافة الى الحقائق الكثيرة التي تدور حول مستواهن واخلاقهن وانعكاسات ذلك على الصغار.

• الظاهرة من الناحية النوعية:

قبل ان نتحدث عن جرائم الخادمات ومستواهن وآثار ذلك على اطفالنا، يجدر بنا ان نشير انصافا للحقيقة ان هناك الكثير من الاسر يعاملن الخادمة معاملة سيئة وكذلك تفعل مكاتب الخدم، وهذه المعاملة اللاانسانية قد تكون احد العوامل التي تدفع بالخادمة لان ترتكب بعض الجرائم القذرة او الاعمال السيئة مع اطفالنا الصغار ولهذا ننبه ابتداء الى ضرورة المحافظة على المعاملة الانسانية مع المربيات والخادمات والخدم مهما كانت الظروف فعسى ان يكون ذلك تخفيفا من وقع الكارثة وتقليلا من آثارها على اجيالنا الحاضرة والمستقبلة.

اما الظاهرة من الناحية النوعية فان جرائم الخدم تحتل نصيب الاسد في مجمل الجرائم التي في البلاد سواء كانت بين الخدم انفسهم او بينهم وبين المواطنين، وتعتبر الجرائم الخلقية من اسوأ ما يقع من الخادمات والمربيات الاجنبيات وبالخصوص ان معظم هؤلاء قادمون الى الكويت من بلدان لا تمتلك الالتزامات الاخلاقية او الدينية المعقولة لهذا لا يجد بعضهم حرجا من ارتكاب الفواحش والموبقات، ولهذا لم يكن المستشار غازي السمار مجانبا للصواب عندما اكد (ان المربيات الاجنبيات والعمالة الآسيوية معولان هدامان ينخران في كيان المجتمع الكويتي العربي المسلم خاصة ودول الخليج عامة).

وتصور حال اطفال ابرياء يقضون معظم اوقاتهم في ظل خادمة غريبة في دينها واخلاقها وتربيتها وقيمها... وفي ظل مربية قد تشرب الخمر وتمارس الزنا وتمارس افعالا منكرة ما انزل الله بها من سلطان، واحيانا قد تعتدي على الاطفال جسديا بشكل قد يصل احيانا الى حد القتل او الايذاء الشديد، ناهيك عن التدمير اللغوي والاخلاقي.

• تهديد الطفولة والنظام الاسري الخليجي:

ترى، هل الطفولة الخليجية والنظام الاسري الخليجي في خطر؟ سؤال طالما راودنا ونحن نتحدث عن هذه الظاهرة تقول لطيفة الرجيب ان عشرات الآلاف من الخدم يزرعون مفاهيمهم الغريبة ويورثون الكل لمجتمعاتنا، وقد بات خطرهم على أمن المجتمع كبيرا جدا مما يهدد معه النظام الاسري في الخليج بأكمله.

والحقيقة انه لو ابتعدنا عن الطرح التقليدي ــ كما تقول احدى القارئات ــ وعن الاسلوب الذي يتحدث به المسؤولون او المهنيون عادة ونزلنا الى ارض الواقع حيث الاغلبية تعيشه وتراه في حياتها اليومية، لظهر لنا واضحا ان الاسرة قد تخلت عن دورها الحقيقي وان النظام الاسري في خطر!!

ان معظم شؤون تربية الاطفال وبالخصوص قبل الحضانة والمدرسة انما هي من مسؤولية الخادمات والمربيات بينما نكصت الام على عقبيها وقضت

يتجاهل المسؤولون ظاهرة المربيات فالتأثير السلبي ليس محصورا في الجانب النفسي فقط بل في المعتقد الديني

وقتها اما في العمل خارج المنزل واما في المسلسلات التلفزيونية وسماع الاغاني واما في الماكياج وتصفيف الشعر واما في السهرات واللقاءات...

وهكذا ضاع الطفل!! وبالتالي ضاعت معه الاسرة، لان اهم وظيفة للاسرة هي بناء جيل مؤمن بالله يحترم القيم والاخلاق يحب وطنه ويتكلم لغته وتنمو نفسه في احضان الامومة الحقيقية كي يكون الاطفال رجال المستقبل، قادرين على تسيير الامور لانهم في الحقيقة قادة المستقبل واصحاب القرار ان شئنا ام أبينا!!

• رحم الله زمانا!!

حمد جاسم السعيد رئيس تحرير الرأي العام كانت له آراء بناءة في معالجته لقضايا الخدم واثارته المشكلة ولانعكاساتها على اطفالنا، حيث يؤكد ان الحديث عن الخدم حديث متشعب لانه بدخولهم الى بلادنا قد ادخلوا معهم المصائب والمشاكل ثم يقارن واقعنا الحالي بالزمن الماضي عندما كانت الاسرة الخليجية مترابطة وكانت ربة البيت تعتمد بعد الله على نفسها واذا بها منذ الصباح الباكر تهيء وتعد وتنجز كل اعمال اطفالها وابنائها حتى المساء وكانت مع كل هذه الاعمال قوية معافاة يحفظها الله ويرعاها، اما المرأة اليوم فهي كالتنبل (أكل ومرعى وقلة صنعة) كما يقول المثل... فلم تعد وظيفتها بناء اطفالنا بل الاهتمام بتصفيف شعرها وشراء آخر الصرعات من اللباس والاثاث!!

بل اصبحت تستورد الخادمة دون الحاجة الحقيقية اليها.... وتبذل كل جهدها كي ترافقها الخادمة في كل مكان وحتى في بلدان السياحة في لندن وباريس وذلك تعويضا للنقص الذي تعاني منه وحتى تتظاهر امام الناس انها ذات خدم وحشم.

• الطفولة تدفع الثمن:

في دراسة لوزارة التخطيط اشارت الى ان نسبة الخدم الاسيويين تشكل ٩٠٪ من جملة الخدم، فالجنسية الهندية بنسبة ٤ر٥٤٪ والسيلانية ٤ر٣٣٪ والباكستانية ٨ر٧٪ والفلبينية ٢ر٢٪ وهذه الجنسيات باختلافها تحمل معها عاداتها وقيمها واخلاقياتها الى اطفالنا واجيالنا... الشيء الذي اكدته دراسة لوزارة التربية بعنوان (المربية وتنشئة الاطفال) اثبتت ان اعتماد الام على المربية في عملية الرضاعة يؤدي الى حرمان الطفل من حنان الام، ويجعله محل معاناة دائمة وحرمان عاطفي مما يؤثر على نموه الانفعالي بل ونموه البدني والعقلي واللغوي والاجتماعي، بالاضافة الى ان الاعتماد على المربية في تعليم الابن يؤدي الى اكتسابه لكثير من العادات الضارة اضافة الى ان بعض المربيات يقصصن بعض القصص على الاطفال مما يولد آثارا سلبية على ذات الطفل على اعتبار تدني المستوى الفكري والثقافي والاخلاقي للخادمة. كما ان قيام المربية باداء كافة احتياجات الطفل يؤدي الى شعوره بقرب المسافة الانفعالية بينه وبين المربية.

ان جيلا باكمله سوف يكون قد تربى في احضان الخدم بالاضافة الى الجيل الحالي الذي وصل بعضه الى مقاعد الدراسات الابتدائية والمتوسطة والثانوية ويحمل الكثير منه عادات غريبة ومستوى لغوي منحط.

* مسكين الطفل الخليجي ينتقل من خادمة إلى خادمة فالخادمة وراءه وأمامه، عن يمينه وعن يساره ... فلا يرى أمه ولا تراه أمه !!

• التأثير المستقبلي للظاهرة:

المستقبل المنظور غامض ومخيف بالنسبة للظاهرة نفسها وبالنسبة لآثارها وابعادها على مستقبل الطفولة والاسرة خاصة والمجتمع عامة وبالخصوص اذا علمنا ان الخادمة تؤثر سلبيا على تشكيل المعتقد الديني للطفل، وان ٨٠٪ من المواقف النفسية والمعرفية والانفعالية تتشكل في فترة الطفولة المبكرة.

ان من المتوقع حسب التغيرات والمعطيات ازدياد اعداد الخادمات والمربيات وهذا يعني بطبيعة الحال ازدياد الافعال السلبية الناتجة عنهم كالجرائم والفساد الامر الذي دفع بالعقيد احمد الرجيب ان يصرح بان خطر الخدم كبير على أمن المجتمع وان جرائمهم تطورت الى درجة القتل وغير ذلك.... وهم يشكلون جزءا من المجتمع ومتواجدون في معظم البيوت ويحملون خلفيات ثقافية واجتماعية غالبا متدنية.

واذا كان من المتوقع ازدياد الظاهرة في ذاتها بان من المتوقع ايضا ازديادها في آثارها وابعادها. يقول الدكتور حسن ابو غزالة ان الاكتئاب والقلق والفصام امراض نفسية تصيب الطفل الذي يتربى في احضان الخادمات، وهذا غيض من فيض مما سيصيب الطفولة اذ يتوقع العديد من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع ان الاسرة الخليجية في طريقها الى التفكك الاجتماعي الذي لا يرحم.

فالجيل الحاضر وكذلك جيل المستقبل سوف لا يرى امه او اباه الا لحظات، لانه محاط بالخادمات من كل جانب، فالمرضعة خادمة، والمشرفة على طعامه ولباسه خادمة، والمسؤولة عن كل حاجة من حاجاته هي الخادمة... فهو ينتقل من خادمة الى اخرى وكأن دور الام قد انتهى... تصيب الطفل... هذه السلبيات التي لا تخرج عن اطار كل الانحرافات السلوكية والاجتماعية والعقلية واللغوية.

ان المستقبل المنظور مخيف!!

• اقتراحات وحلول ونداء:

اذا كان حوالي ٨٠٪ من المواقف النفسية والمعرفية والانفعالية تتشكل في السنوات الخمس الاولى من عمر الطفل فان هذا يعني بان التنشئة الاجتماعية للطفل تحت رحمة الخادمات في بلدان الخليج... واذا كانت الخادمة تؤثر سلبيا على تشكيل المعتقد الديني للطفل فان هذا يعني بان التربية الدينية والقيم والفضائل هي مسؤولية الخادمات.

ان على المسؤولين في دول الخليج... المسؤولون في التربية وفي التعليم وفي الاعلام وفي الشؤون الاجتماعية، وفي كافة المجالات ان يدركوا ان القضية تتعلق ليس بمصير الطفولة الخليجية فقط او بمصير الاسرة، بل ايضا تتعلق بمستقبل بلادهم وامتهم ومستقبلهم شخصيا لان القرار السياسي والاجتماعي والثقافي سيكون يوما بيد الاجيال التي تربت في احضان الخادمات.

ان من الضروري توجيه القرار ووضع برنامج اعلامي لتوجيه الاسر نحو التقليل التدريجي من الاعتماد على الخادمات حتى القضاء على الظاهرة نهائيا.

ان من الضروري ان ترجع المرأة العاملة الى بيتها فتشارك مشاركة فعالة في بناء اطفالها وتربيتهم حتى لا يكونوا يوما ما وبالا عليها وعلى اهلها ومجتمعها وامتها ووطنها!!! واذا كان من الضروري للمرأة ان تعمل فليكن في مجالات ضيقة جدا ومتناسبة مع طبيعتها ولا يأخذ من وقتها سوى ساعات معدودة فقط وفي حدود الشرع.

ان المجتمع كعادتها توجه نداء حارا الى كافة المسؤولين في بلدان الخليج كي ينتبهوا الى تلك الظاهرة وخطورتها، وان يتم الانتقال بعد دراستها نحو اتخاذ قرار سياسي فعال يقضي عليها تدريجيا باذن الله.



شركة طيران عصريّة... بدأت "بداكوتا" واحدة

قبل ٣٥ عاما بدأنا نواة أسطولنا بطائرة واحدة من طراز "داكوتا" أطلقنا عليها إسم "كاظمة"... ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخدمة... لكن الإسم "كاظمة" مازال محلقا على إحدى طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات التقدم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية. والمجهز لخدمتكم بقيادة طواقم مدرّبة على أعلى المستويات... إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة مثلى أينما كانت وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطي أربعا من قارات العالم.

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

خفايا ... واسرار

* في محاولة لطمأنة اليهود وكسب ثقتهم اقدمت ادارة الرئيس الامريكي بوش على تعيين اليهودي الامريكي بويس ابرام سفيرا للولايات المتحدة في مقر الامم المتحدة في جنيف، وكان ابرام يشغل منصب رئيس منظمة الكونغرس الصهيوني في اميركا التي تعتبر من أقوى جماعات الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة.

* في دولة عربية قامت قيادة المحافل الماسونية فيها بنقل وثائقها السرية على متن طائرة خاصة الى جزيرة قبرص حيث اودعتها في احد المحافل الماسونية في الجزيرة.

للتذكير: يتمتع الماسونيون وفراخهم من اعضاء نوادي الروتاري والليونز والرولاكت بنفوذ كبير في معظم وزارات ومؤسسات تلك الدولة، ويشاع أن اخر وزارة تشكلت فيها تضم ١١ عضوا ينتمون الى المحافل الماسونية ونوادي الروتاري والليونز.

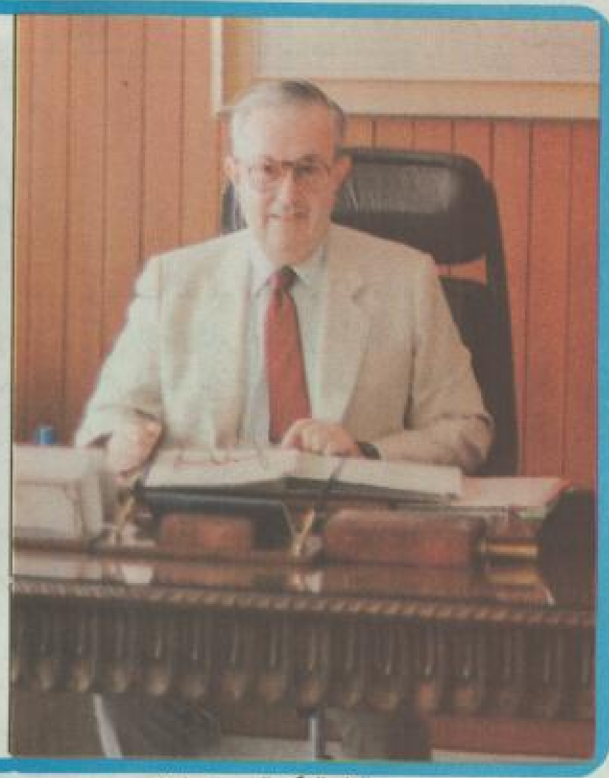
للتذكير ايضا: احتضنت عاصمة الدولة ذاتها، قبل شهور قليلة المؤتمر السنوي الدوري الثالث والخمسين لاندية الروتاري في المنطقة ٢٤٥ والتي تضم مصر ولبنان وقبرص والاردن والبحرين والسودان ودويلة الكيان الصهيوني، وقد اشيع وقتها ان الوفد اليهودي شارك في المؤتمر تحت مظلة الوفد القبرصي.

* في محاولة نفاقية لكسب رضا الغرب الصليبي أمر الزعيم الشيوعي غورباتشوف باعادة فتح كنيسية (قايد نسكايا) في موسكو التي كانت قد حولت منذ عدة عقود الى دار للوثائق والمحفوظات الحكومية. واشارت (النشرة المسيحية في موسكو) التي تصدر في موسكو الى ان السلطات الشيوعية في الاتحاد السوفياتي قد سمحت منذ ان تسلم غورباتشوف باعادة فتح (٩٣٧) مبنى ديني تابع للكنيسة الارثوذكسية في موسكو.

* حذر الصحفي البريطاني كريستوفر هوهني في مقال نشرته صحيفة الغارديان البريطانية من تعاظم النشاط الاسلامي في تركيا، وزعم كريستوفر هوهني ان العلمانيين في تركيا يشعرون بالقلق من تزايد سيطرة المدنيين على بعض الاحزاب التركية وخاصة حزب الوطن الام الحاكم، وحزب الرفاة، واعترف هوهني بأن المبادىء العلمانية التي فرضها اتاتورك على الشعب التركي بدأت تتوارى وتتراجع امام المد الاسلامي المتعاظم في تركيا.

مقابلة مع سعادة السفير التركي السيد جونير اوزتك

اجرى الحوار : محمد عبد الهادي



○ السفير التركي السيد جونير اوزتك

دخل الاسلام الى منطقة البلقان في عهد السلطان العثماني مراد الاول وذلك ابتداء من منتصف عام ٩٦٢ هـ في شهر يوليو، وبعد ثلاثين سنة من ذلك التاريخ دانت بلغاريا جميعها وغيرها للسلطنة العثمانية الاسلامية، وعندها وفد آلاف المسلمين من اناضوليا (تركيا) ليستقروا في هذه المنطقة، كما ان اعدادا كبيرة من السكان المحليين تحولوا بانفسهم الى الاسلام، واستمر حكم السلطنة العثمانية المسلمة لبلغاريا حتى عام ١٨٧٧، وبحسب معاهدة برلين منحت الاستقلال الذاتي في ١٣ يوليو عام ١٨٧٨، وبعد ذلك بتسع سنوات تم ضم شرق الروملي التركية الى بلغاريا، ثم اضافت بلغاريا عام ١٩١٣ تسع مدن تركية، وهكذا شملت الاراضي التي يحكمها البلغار على (الاقلية التركية) وقد نصت معاهدة برلين على حفظ حقوق الاتراك في بلغاريا... لكن الحكومة البلغارية مارست عملية (البلغرة) ضد الاتراك والتي ادت الى انتهاك حقوقهم وعقائدهم... ولكي يقف قراؤنا في العالم الاسلامي كله على حقيقة ما يجري في بلغاريا ضد الاقلية التركية المسلمة كان لنا مع سعادة سفير تركيا في دولتي الكويت والبحرين السيد جونر اوزتك الذي تفضل مشكورا بالاجابة على اسئلة المجتمع وذلك كما في الحوار التالي:

عدد المسلمين في بلغاريا

المجتمع: كم عدد المسلمين في بلغاريا؟

السفير التركي: يصل عدد افراد الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا الى ما بين مليون و٦٠٠ الف ومليون و٧٠٠ الف نسمة وتحظى هذه الاقلية بضمانات لحقوقها او اوضاعها في المجتمع منحت لها بموجب اتفاقيات وصكوك دولية.

المجتمع: كيف توصلتم الى هذا الرقم؟

السفير التركي: كانت الحكومة البلغارية تصدر نشرة احصاءات رسمية حيث تذكر المعلومات الرسمية الواردة في كتاب الاحصاءات الذي نشر في عام ١٩٥٦، ان عدد الاتراك المسلمين كان حينذاك حوالي ٧٠٠ الف نسمة. وبالطبع يضاف الى هذا الرقم عدد المسلمين غير الاتراك الموجودين في بلغاريا. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان نسبة الزيادة السنوية للمسلمين تصل تقريبا الى ٢٫٥٪ واذا اجرينا الحسابات اللازمة واستقطعنا عدد الذين هاجروا الى تركيا في عام ١٩٦٨ والذي وصل الى ١٣٠ الف شخص، نصل وبسهولة الى الرقم ما بين مليون ونصف ومليوني نسمة.

موقف الحكومة البلغارية:

المجتمع: ما هو الموقف الذي اتخذته الحكومة البلغارية؟

السفير التركي: حتى عهد قريب كانت الحكومة البلغارية تقبل بوجود الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا، ولدينا نصوص للعديد من التصريحات والمقابلات لكبار المسؤولين البلغار، من بينهم الرئيس البلغاري تودور جيفكوف، يشهدون فيها بالانجازات الايجابية التي ساهمت بها الاقلية التركية المسلمة في الحياة الثقافية في بلغاريا. حيث تم انشاء عدد كبير من المدارس التركية، وهنالك ثلاث صحف يومية تصدر باللغة التركية. وكما سبق وذكرت فان للاقليات التركية والمسلمة في بلغاريا حرية ممارسة حقوقها طبقا للضمانات الممنوحة لها بموجب الاتفاقيات الثنائية والدولية. لكن، وفجأة في عام ١٩٨٤، ادعت الحكومة

البلغارية ان المسلمين في بلغاريا قد قرروا استبدال اسمائهم الاسلامية باسماء سلافية، كما نفت الحكومة ايضا وبما يتنافى كليا مع احصاءاتها وتصريحاتها الرسمية وجود اتراك في بلغاريا وزعمت ان مسلمي بلغاريا هم بلغار في الاصل اجبروا وبقوة السيف على اعتناق الاسلام.

المجتمع: وما هو رأيكم في تركيا حيال هذه الادعاءات؟

السفير التركي: اعتقد انه حتى طفل صغير لا يؤمن بمصداقية هذه المزاعم التي تدعي بان حوالي مليون نسمة قد اختاروا فجأة تغيير اسمائهم الاصلية باسماء بلغارية. هل لك ان تصدق ان شخصا اسمه محمد يختار طوعا استبدال اسمه باسم جريستوس.

ان العثمانيين لم يمارسوا القوة مطلقا لاكراه شعب ما على تغيير ديانته ومعتقداته، ولو قام العثمانيون بهذا العمل لكانت الخارطة الاجتماعية لاوروبا مختلفة تماما عما هي عليه الان.

تغيير الاسماء الاسلامية

المجتمع: كيف تمت عملية تغيير الاسماء هذه؟

السفير التركي: اولا تم عزل جميع المناطق التي تقطنها الاقلية التركية المسلمة، ثم ابتدأت رسميا عملية التذويب فتعرض عدد كبير من الذين عارضوا او رفضوا هذه الممارسات اللاانسانية للقتل والتنكيل والسجن وايضا للنفي خارج البلاد.

بامكانك ان تجد معلومات قيمة وشاملة حول هذه المأساة في الصحف الدولية وضمن التقارير التي صدرت عن المنظمات التي تهتم بالحقوق الانسانية.

واضافة الى اعمال القمع والاضطهاد هذه فقد باشرت الصحافة البلغارية الرسمية القيام بحملة جديدة هدفها الاساءة والتشهير بالاسلام وبالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولدينا عدة امثلة في هذا السياق نشرت في صحيفة «شوجنسكا زاريا» في شهر نوفمبر من عام ١٩٨٨ والتي تصدر في بلغاريا.

الهدف البلغاري

المجتمع: ما هو الهدف من هذه الحملة؟

السفير التركي: ان الهدف من هذه الحملة هو القضاء على الهوية الاسلامية والانتماء الثقافي والديني لحوالي ما بين مليون ونصف ومليوني مسلم تركي.

*** القتل والتنكيل والنفي لمعارضي عمليات التذويب من مسلمي الأقلية التركية.**

ان بلغاريا تسعى من خلال هذه الحملة التأكيد على قيام التجانس في المجتمع البلغاري، واود ان اذكر هنا ان بلغاريا وقبل المباشرة بهذه الحملة ضد الاقلية التركية، حاولت ومنذ فترة الخمسينات تطبيق سياسة الانصهار في المجتمع البلغاري على الاقليات الاخرى مثل البوماك والمكدونيين والغجر.

الممارسات البلغارية

المجتمع: هل لك ان تفيدنا بما يجري حاليا في بلغاريا؟

السفير التركي: ما يجري الان في بلغاريا ان الاقلية التركية المسلمة، والذي يبلغ عددها ما بين مليون ونصف ومليوني نسمة ترفض وتقاوم سياسة الانصهار التي فرضت عليها.

ان المسلمين الاتراك يرفضون حملة التذويب اللاانسانية هذه ويطالبون باسترجاع هويتهم الثقافية وانتماءاتهم وحقوقهم الدينية، اضافة الى الاحتفاظ بالاسماء التركية المسلمة.. باختصار ان الاقلية التركية المسلمة تطالب بان تفي بلغاريا بالتزاماتها بموجب اتفاقياتها الثنائية والصكوك الدولية التي تكفل حقوق وحرية الاقلية المتواجدة في بلغاريا.

*** هدف بلغاريا القضاء على الهوية الاسلامية لمليوني تركي.**

*** الطفل الصغير لا يؤمن بمصداقية المزاعم البلغارية التي تدعي بان مليون نسمة اختاروا فجأة تغيير اسمائهم.**

المجتمع: ما هي الممارسات التي تقوم بها بلغاريا الان؟

السفير التركي: اولا، تحاول بلغاريا ممارسة عمليات القمع والتهويل بالقوة على الاقلية التركية المسلمة.

ثانيا، تقوم بلغاريا بتهجير المسنين وجميع الذين لم يتأثروا بسياستها القمعية.. وتنفذ عملية التهجير هذه بالقوة، حيث يجبر المبعدون على ركوب العربات والمغادرة تاركين وراءهم جميع ممتلكاتهم التي جنوها خلال العقود الخمسة الماضية.

المجتمع: لقد سبق وذكرت لنا ان الحكومة البلغارية قد نفت رسميا وجود اقلية تركية في بلغاريا، اذاً لماذا تقوم السلطات البلغارية بتهجير الاشخاص الذين تزعم بانهم بلغار؟

السفير التركي: اننا بدورنا نستغرب هذا المنطق والتعليلات التي تقدمت بها الحكومة البلغارية في هذا الشأن.

ولكننا نأمل هذه المرة بالحصول على تفسيرات تكون اكثر وضوحا واقناعا.

النظرة التركية

المجتمع: كيف تنظر الحكومة التركية الى هذه المشكلة؟

السفير التركي: تنظر الحكومة التركية الى هذه المشكلة من منطلق انساني وتعتبر ان المأساة الحالية التي يتعرض لها حوالي مليوني مسلم في قلب اوروبا يجب ان تستأثر باهتمام جميع الدول والجهات التي تحترم وتقدر الكرامة الانسانية.

وانني ارى انه يتوجب على كافة الدول والمنظمات الدولية التي تهتم بالحقوق الانسانية ان تتقدم فترفع صوتها وتقول كلمتها حيال ما يجري الان من ممارسات لا انسانية في بلغاريا.

ومنظمة المؤتمر الاسلامي

المجتمع: ما هو موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من هذه القضية؟

السفير التركي: لقد تبنى المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الذي تم انعقاده في شهر يناير عام ١٩٨٦ في مدينة فز، قرارا مهما تحت عنوان «محنة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا».

ولتنفيذ هذا القرار انشأت «مجموعة الاتصال» وكلفت بمتابعة هذا الموضوع وتقديم التقارير حوله الى منظمة المؤتمر الاسلامي.


○ سعادة السفير التركي يشرح قضية الاتراك المسلمين في بلغاريا للمجتمع

وتمت الموافقة على هذا القرار خلال انعقاد مؤتمر القمة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في شهر يناير ١٩٨٧ في الكويت.

كما قدمت مجموعة الاتصال برئاسة الدكتور عمر نصيف، واثر الزيارة التي قامت بها الى مدينة صوفيا في صيف ١٩٨٧، تقريرا واقعيا حول سياسة التذويب التي تنتهجها بلغاريا. وتمت الموافقة على هذا التقرير خلال انعقاد المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية في مارس ١٩٨٨ في مدينة عمان.. ولقد تبنى المؤتمر مجددا قرارا ثانيا مهما حول هذه المسألة.

وكانت مجموعة الاتصال تود القيام بزيارة اخرى لبلغاريا خلال هذا العام ولكن الحكومة البلغارية رفضت منح اعضاء المجموعة تأشيرات دخول.

كما اود ان اشير هنا الى ان المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية الذي تم انعقاده في شهر مارس الماضي في الرياض، قد تبنى ايضا قرارا جديدا بشأن محنة الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

موقف المؤسسات الدولية

المجتمع: ما هو موقف المؤسسات الدولية الاخرى ازاء هذه المسألة؟

السفير التركي: لقد قام عدد كبير من المؤسسات والمنظمات الدولية بنشر تقارير وتصريحات حول هذه المأساة الانسانية، من بينهم لجنة هلسنكي لتقصي الحقائق، المجلس الاوروبي، لجنة الدفاع عن التفرقة العرقية التابعة لهيئة الامم المتحدة، المجلس البرلماني التابع لدول حلف الناتو ولجنة امنستي الدولية.

كما تقدمت مؤخرا وخلال انعقاد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في باريس، حوالي عشرين دولة بادانة بلغاريا بسبب فرضها بالقوة سياسة التذويب القهري اضافة الى الممارسات اللاانسانية الاخرى.

ولكننا نعتقد ان المسؤولية الاهم تقع على عاتق اخواننا المسلمين، حيث ان حملة الإبادة هذه ذات الابعاد العميقة، موجهة ضد الاسلام من قبل حكومة لا تكترث ولا تكن اي اعتبار للمعتقدات والمشاعر الدينية لاكثر من بليون مسلم في العالم.

*** الصحافة البلغارية الرسمية تقوم بحملة جديدة من الاساءة والتشهير بالاسلام ورسول الاسلام .**

المجتمع: ما هي الامور التي تود الحكومة التركية التوصل اليها بالنسبة لهذه المشكلة؟

السفير التركي: اولا، تود الحكومة التركية التوصل الى عقد «اتفاقية هجرة» مع بلغاريا يأذن بموجبها للمسلمين الاتراك بالهجرة اذا شاءوا الى تركيا.

ان اتفاقية من هذا النوع من شأنها ان تضع حدا لعملية التهجير القسرية التي تتعرض لها الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

ثانيا: المحافظة على الحقوق الثقافية والدينية للمسلمين والاتراك الذين يرغبون في البقاء في بلغاريا، وذلك تطابقا مع الصكوك الدولية والاتفاقيات الثنائية التي سبق ووقعت عليها بلغاريا.

المجتمع: سعادة السفير... سؤالنا الاخير: كيف كانت طبيعة العلاقات التركية ـ البلغارية قبل هذه المأساة؟

السفير التركي: لقد كانت العلاقات البلغارية ـ التركية قبل الشروع بحملة التذويب الاجباري التي فرضت على الاقلية التركية المسلمة ترتكز على مبدأ الصداقة والتعاون المثمر الذي يرعى مصالح الجانبين.

ومن هذا المنطلق ومنذ ابتدأت هذه المشكلة، اقترحت تركيا باجراء مفاوضات بناءة مع الحكومة البلغارية، وذلك بهدف التوصل الى تسوية عادلة ومتوازنة لهذه المسألة الانسانية في ضوء الاقليات والصكوك الدولية والثنائية

ولقد دعا مجددا، ومنذ حوالي عشرة ايام رئيس وزراء تركيا بلغاريا الى اجراء مفاوضات ونحن الان بانتظار رد واضح من الجانب البلغاري.

في نهاية المقابلة اود ان اعرب عن تصميم تركيا شعبا وحكومة واحزابا معارضة على متابعة هذه القضية الى ان يتم التوصل الى تسوية عادلة لهذه المأساة... ولا يجوز مطلقا الشك او الريب بعزيمة تركيا وتصميم شعبها على متابعة هذه القضية الى النهاية.

المجتمع: نشكر سعادة السفير جونير اوزتك سفير الجمهورية التركية في دولة الكويت.... وندعو الاسرة الدولية الى اتخاذ الموقف الذي تمليه سائر المبادىء الانسانية من اجل انقاذ الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا من الاضطهاد... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...



الانتفاضة: الانتفاضة مستمرة حتى يندحر العدو.

دولة فلسطينية مستقلة لمدة (٥) دقائق

بقلم: عبدالعزيز العمري

التحركات الفلسطينية منصبة حاليا على قضية اقناع العالم وخاصة الدول الاوروبية والولايات المتحدة و(اسرائيل) بان الطرف الفلسطيني اصبح طرفا مقبولا في عملية السلام، وانه قدم كل ما عليه وكل ما طلب منه، من اجل اثبات حسن النية تجاه (الطرف الاسرائيلي) واثبات انه لم يعد في استراتيجيته ولا في تكتيكه تدمير (اسرائيل) او اقامة دولة فلسطينية على كل الارض المحتلة من البحر الى النهر، حيث ان هذا المطلب الذي رافق انطلاقة الثورة الفلسطينية غير مقبول (اسرائيليا) ولا امريكيا... وكانت السنوات القليلة الماضية حاسمة باتجاه تكريس هذا النهج في الساحة الفلسطينية.

وعلى الاخص في اعقاب تفجر الانتفاضة المباركة، بهدف توظيف الانتصارات الفلسطينية في الداخل لتحقيق مكسب سياسي في الخارج.

فهل سيثمر ما يسمى (بهجوم السلام الفلسطيني) شيئا ؟! وهل حقا ان الدولة الفلسطينية على الابواب ؟! وهل ستقابل كل من الولايات المتحدة و(اسرائيل) اطروحات المرونة والواقعية من الطرف الفلسطيني، بمرونة وواقعية، بحيث يقبلون باقامة (دولة فلسطينية) في الضفة الغربية وقطاع غزة ؟!

• الدولة مرفوضة !!

البعض ما زال (يتعشم) بأمريكا و(اسرائيل) الخير، ويعيب على الاتجاهات الاسلامية والوطنية التي ثبتت على مبادئها واطروحاتها بعدم التنازل عن الارض والتفريط فيها..

والحقيقة ان اقامة (دولة فلسطينية مستقلة) قضية مرفوضة امريكيا كما هي مرفوضة (اسرائيليا) وان هذه المسألة كانت ولا زالت من ثوابت السياسة الامريكية و(الاسرائيلية).

ولعل دراسة توجهات كل من تكتل الليكود والعمل توضح بشكل كبير استراتيجية حكومة العدو والخطوط الحمراء والخضراء تجاه قضية اقامة الدولة الفلسطينية.

○ فخلال الجلسة الاخيرة لحكومة الوحدة الوطنية السابقة التي عقدت يوم ١٨/١٢/١٩٨٨ تم التأكيد من قبل وزراء كل من التجمع والليكود على رفض اقامة دولة فلسطينية ما بين (اسرائيل) والاردن... وان على (اسرائيل) ان تبذل كل ما

• بعد اعلان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بخمسة دقائق يعلن عن انضمامها لاتحاد كونفدرالي مع الأردن

في وسعها من اجل الحيلولة دون اقامة هذه الدولة.

○ وعند قراءة الخطوط الاساسية لحكومة العدو الموسعة الحالية والتي تشكلت يوم ١٩٨٨/١٢/٢٠ نجد انها اجمعت على رفض اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير، كما رفضت في الوقت نفسه فكرة اقامة دولة فلسطينية... واصر قادة العدو على اجراء تسوية على اساس صيغة كامب ديفيد او بعض الصيغ التجميلية لها من حيث الشكل وليس المضمون.

ففي البند رقم (١١) من وثيقة الخطوط الاساسية لهذه الحكومة، تم التأكيد على ان عرب (يهودا والسامرة) وقطاع غزة يشاركون في تحديد مستقبلهم كما هو محدد في اتفاقيات كامب ديفيد بينما ورد في البند (١٢): «ان اسرائيل تعارض اقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة والمنطقة التي بين اسرائيل والاردن».

لذلك فاننا نرى ان دولة العدو ستبقى متمسكة برفض الدولة الفلسطينية، وان كان هذا لا يمنع من بعض المناورات والتكتيكات السياسية بين الحين والاخر (مثل مناورة الانتخابات الاخيرة) بهدف تفويت الفرصة على ما حققه الطرف الفلسطيني من مكاسب على الصعيد الدبلوماسي... ومن اجل اغرائه للاستمرار في اطروحاته السلمية... ولعل رصيد تجربتنا مع حكومات العدو، تؤكد انه لن يحدث تغير في موقفهم تجاه مسألة الدولة الفلسطينية على الاقل خلال الثلاث سنوات الباقية من مدة الحكومة الموسعة الحالية، ولعلنا لا زلنا نذكر اتفاق حكومة الوحدة الوطنية السابقة على عدم البت في مصير الضفة وغزة خلال فترة الاربع سنوات الماضية لحكومة الرأسين... وبالفعل تم لهم هذا رغم المراهنات الكثيرة من البعض على امكانية حلحلة الموقف اليهودي المتشدد.

ولعل تصريحات كل من شامير وبيريز تعزز ما ذهبنا اليه من استمرار الرفض اليهودي للدولة الفلسطينية.

• الدولة ستأتينا بالمقابر:

فقد ادلى شامير يوم ٨٩/٢/٥ بتصريح قال فيه: (في ارض اسرائيل لن تقوم دولة فلسطينية اطلاقا في اي مرحلة من المراحل، وليس هناك قوة في العالم يمكنها ان تضغط على اسرائيل. وحكومة اسرائيل اليوم لن تقبل اي ضغط، ان ارض اسرائيل تعود فقط لشعب اسرائيل، ولكنه ولاننا لا نريد في اوساطنا (عصافير) ترى نفسها مقموعة، فانه ستكون هناك حلول للفلسطينيين المقيمين في اطار ارض اسرائيل».. كما صرح شامير يوم ٨٩/٣/٢٠ امام مؤتمر للتضامن اليهودي العالمي مع (اسرائيل): «هناك اجماع واسع في اوساط الشعب بعدم السماح باقامة دولة فلسطينية بيننا وبين الاردن، لان دولة كهذه تشكل تهديدا استراتيجيا لاسرائيل وللاردن».. وفي اليوم التالي اكد قائلا: «ان اقامة الدولة الفلسطينية لن تأتي بالسلام وانما ستأتينا فقط بالمقابر».

• ثلاث دول وجيشان:

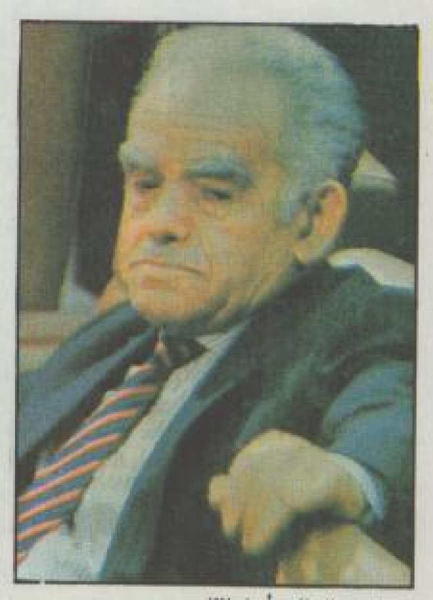
اما شيمون بيريز... (المعتدل) كما يرى بعض (المعتدلين) لدرجة الايحاء بشكل او بآخر للمنتخبين اليهود بدعمه، فان يُظهر لنا (اعتداله) عندما يشرح خطته التي تقدم بها بعد اندلاع الانتفاضة: «ان خطتي لا تشمل عنصر اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وخطتي تقوم على اساس فكرة (بنلوكس) اي الاتحاد الكونفدرالي بين ثلاث دول يكون لها جيشان فقط، هما الجيش (الاسرائيلي) والاردني، ولا فرق هنا بين الكيان الفلسطيني والحكم الذاتي».

• لاءات امام الدولة:

ولعل خطة شامير الاخيرة الخاصة باجراء انتخابات والتي اقرتها حكومة العدو بغالبية عشرين وزيرا مقابل ستة وزراء لعلها تلخص سياسة العدو تجاه الدولة الفلسطينية وتجاه كل تحركات الطرف الفلسطيني، حيث شملت هذه الخطة على اللاءات التالية: (لا) انسحاب من الاراضي العربية المحتلة... (لا) للقدس عاصمة للفلسطينيين.. (لا) للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني... (لا) لمنظمة التحرير... (لا) للمؤتمر الدولي... (لا) للدولة الفلسطينية...

• حل أمريكي.. (اسرائيلي):

اما الموقف الامريكي فليخصه وزير الخارجية



○ شامير: الدولة ستأتينا بالمقابر



○ بيريز: لا فرق بين الكيان الفلسطيني والحكم الذاتي

• شامير: لاننا لا نريد في أوساطنا (عصافير) ترى نفسها مقموعة، فانه ستكون هناك حلول للفلسطينيين المقيمين في أرض اسرائيل.

جمس بيكر في خطابه امام اجتماع اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) حيث قال: «لا تؤيد الولايات المتحدة ضم اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة او سيطرتها الدائمة عليها، كما اننا لا نؤيد دولة فلسطينية مستقلة»... فالحل الذي تؤيده امريكا هو الحل الذي ترضى به (اسرائيل) وهو كما يبين بيكر في حديثه: «انه حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة بطريقة يقبلها الفلسطينيون و«اسرائيل» والاردن، ومثل تلك الصيغة توفر مجالا كافيا للفلسطينيين لتحقيق كامل حقوقهم السياسية»... هذه هي كامل الحقوق السياسية للفلسطينيين من وجهة نظر امريكا... حكم ذاتي لا اكثر ولا اقل.... اما الدولة الفلسطينية فمرفوضة عند العم سام... وفي هذا الاطار نفهم – نحن الاسلاميين – ان الحوار مع امريكا لا يسمن ولا يغني من جوع... وان هذا الحوار لم يفتح الا بعد ان سدد الطرف الفلسطيني فواتيره بالاعتراف بحق اليهود في الوجود والموافقة على قرارات ٢٤٢ و١٨١ ونبذ الارهاب... لكنه مقابل ذلك لم يحصل على شيء.



○ بيكر: الحكم الذاتي هو كامل حقوق

• خمسة دقائق فقط!!

وهكذا فان الاستراتيجية الفلسطينية الجديدة رغم كل ما قدمته... ورغم استجابتها للمطالب الامريكية وغيرها، فانها وجدت نفسها وجها لوجه امام الرفض الامريكي الاسرائيلي بهدف تحقيق المزيد من الابتزاز السياسي وصولا الى قبول الطرف الفلسطيني بكل الشروط الامريكية و(الاسرائيلية).. الامر الذي يعني اولا واخيرا انه يحكم على نفسه بالالغاء... وازاء هذا العناد (الاسرائيلي) الامريكي، اصبحت لهجة الرفض لخطة شامير اكثر حذرا من ذي قبل، وشكلت مؤخرا لجنة لدراسة هذه الخطة، واصبح الشرط الجديد ان تكون خطة الانتخابات ضمن صفقة شاملة معروفة ومحددة من الالف الى الياء... وفي سياق التأقلم مع الرفض الامريكي (الاسرائيلي) للدولة الفلسطينية المستقلة على الضفة الغربية وقطاع غزة، قال احدهم: اننا نصر على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولو لخمسة دقائق... نحن الاسلاميين نعتقد ان جبهة العدو الامريكي (الاسرائيلي) ستستمر في محاولاتها للترغيب والترهيب من اجل انتزاع التنازلات تلو التنازلات وصولا الى التطابق مع اطروحاتهم الهادفة الى تقزيم الحق الاسلامي بكل فلسطين الى قضية حكم ذاتي مرتبط بهذا البلد او ذاك... ودغدغة عواطف الفلسطينين باقامة دولة لهم وتحقيق احلامهم ولو لخمسة دقائق... ونعتقد ان المراهنة يجب ان تكون على جهاد شعبنا في فلسطين المحتلة... ودعمه وتطويره من اجل زعزعة الوجود اليهودي واجلائه فالقوة هي التي تعيد الحقوق... اما الضعفاء فلا يلتفت اليهم احد..

السودان :

الغارة على الأمة من بوابتها الجنوبية !!



○ الصادق المهدي

○ جعفر نميري

على غير موعد مسبق كان الاسبوع الماضي هو اسبوع السودان في الصحافة العربية بلا منازع، اذ ما ان شرع القراء في تناول وجبة الصباح الصحافية صباح الاثنين ١٩ يونيو ١٩٨٩ حتى فوجئوا بالاخبار تتحدث عن احباط محاولة انقلابية اوشكت ان تقع في الخرطوم وعن يد الرئيس السوداني السابق جعفر النميري في ذلك !! وهكذا اضيف خبر جديد الى سجل اخبار الكوارث التي ظلت تشكل صفة ملازمة لاخبار ذلك البلد الذي ظل لاكثر من اربعة قرون يلعب دور شرطي الحدود الجنوبية للامة العربية الاسلامية. واذن كان السؤال حول لماذا يحدث هذا الترابط الشرطي بين السودان والكوارث يفرض نفسه، الا ان هذه الرغبة في التأمل الفلسفي لا تقوى امام سؤال اخر اكثر الحاحا حول ما يجري الان في السودان وماهية اسبابه وابعاده وآثاره المحتملة؟

واذا كان كثير من المهتمين بالشؤون السودانية يجعلون من المحاولة الانقلابية الاخيرة منطلقا ومحورا للحديث عن السودان الا ان تلك المحاولة في حد ذاتها ليست سوى نتيجة لاسباب اخرى جوهرية هي التي تشكل الان ملامح الوضع الراهن واحتمالات المستقبل. واذا كانت تلك المحاولة قد طرحت بقوة وعنف سؤالا حول مستقبل الديمقراطية في السودان الا ان الحرب الدائرة في السودان منذ منتصف عام ١٩٨٣ والتي تصاعدت بشكل خطير في فترة ما بعد انتفاضة رجب — ابريل ١٩٨٥ لا تشكل فقط المهدد الرئيسي للنظام الديمقراطي في السودان بل تتجاوز هذه الجزئية لتلعب دور المهدد الرئيسي لهوية البلاد الاسلامية ككل وهذا — بالطبع — بيت القصيد... وفيما يلي نحاول بالمعلومة والتحليل الوقوف على حقيقة الوضع في السودان.

• حمى بالسودان ولكن سائر الجسد لا يتداعى !!

اول الملاحظات التي تقفز الى مخيلة المراقب للشؤون السودانية هي ان فريضة المساندة السياسية للسودان من قبل اشقائه المسلمين والعرب تتضاءل قامتها ازاء المساندة الاجتماعية والانسانية له. صحيح ان اول من اعتاد ان يقف مع السودان حين تفاجئه الكوارث الطبيعية كالجفاف او

○ جون قرنق



السيول والفيضانات هم اشقاؤه العرب وبهمة تثير الكثير من الاعجاب. الا ان السودان وهو يخوض معركة وجود وهوية الان تتهدده القوى الشيوعية والرأسمالية والكنسية عبر بعض الوكلاء الداخليين فلا احد يقف الى جواره في حين توشك تلك القوى ان تجهز عليه.

وما يجري في السودان لا يمكن فهمه خارج اطار موقف القوى الكبرى بمؤسساتها المختلفة ازاء ظاهرة الصحوة الاسلامية المعاصرة. فاذا كانت تلك القوى تراهن على القضاء على ظاهرة الصحوة الاسلامية بخاصة حيث تهدد مصالحها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية بالانقضاض العنيف بعد ان اتسمت الصحوة بكثير من العناد والصبر والمثابرة، فان السودان هو احد اقطار معدودة يرشحه المراقبون لبناء نظام اسلامي بكثير من الوعي وسعة الافق... ومن هنا بدأت عملية الاستهداف تارة بالتعويق الجزئي وتارة اخرى بمحاولات القضاء ولعل ما يجري في السودان الان هو محاولة للقضاء قضاء مبرما على حركته الاسلامية الناهضة.

• تمرد تغذيه دول وكنائس وشركات !!

بدأت حركة التمرد من قبل ستة اعوام في رقعة صغيرة من اقليم اعالي النيل (احد اقاليم السودان الجنوبي) وما لبثت طويلا حتى تلقفتها اثيوبيا الاشتراكية ذات الجذور الكنسية الراسخة بالرعاية والاهتمام وقدمت لها واجبات الاستضافة، ورغم ان الحركة قد كتبت ميثاقا لها اسمته «المانيفستو» اكدت فيه على رغبتها في تحرير السودان (ولقد اطلقت الحركة على نفسها اسم الحركة الشعبية لتحرير السودان واسمت جيشها الجيش الشعبي لتحرير السودان) واقامة دولة علمانية اشتراكية في كل السودان تقوم على انقاض البرجوازية العربية في الشمال والبورجوازية الجنوبية، رغم ذلك فقد سارعت المؤسسات الكنسية والشركات الغربية وبعض اقطار الجوار الموغلة في النصرانية وقوى دولية اخرى تقدم الدعم والمساندة الادبية والمادية لها... اما اتفاق هؤلاء الفرقاء

المتشاكسين فهو رغم غرابته الا انه يملك مبرراته فاثيوبيا وحدها من جهة ظلت على مر التاريخ تسعى للاحتفاظ بورقة سودانية تضغط بها على النظام السوداني في الخرطوم وفي هذا الاتجاه ظلت تستثمر كل الخلافات الثانوية داخل السودان مهما صغرت وتضفي عليها ما تشاء من المهيجات حتى تكبر فتقوم من بعد برعاية الطرف الخارج على الشرعية.. واثيوبيا وبقية دول المعسكر الاشتراكي الاخرى (الاتحاد السوفياتي وكوبا) تنطلق في دعمها لحركة التمرد في المقام الاول من وعي بالاهمية الاستراتيجية لتسجيل حضور ما في منطقة القرن الافريقي التي يقع السودان في طرفها الغربي وربما - بدرجة اقل - لعاطفة اشتراكية تجاه حركة تمرد ترفع شعارات اشتراكية. واما اقطار الجوار الافريقي فهي تتحرك مستجيبة لاملاءات الكنيسة التي تعمل بنشاط عال لجعل افريقيا ارضا خاصة بها وربما كذلك بعاطفة زنجية تجاه حركة اعتادت ان تخاطبهم بذكريات من تاريخ الصراع العربي الزنجي في ساحل شرق افريقيا.. ومع كل هذا الخليط من القوى تقف الشركات الغربية التي تريد كذلك ان تحتكر ثروات افريقيا المعدنية والغابية والزراعية الامر الذي دعاها ان تعجل بالوقوف الى جانب حركة التمرد منذ ايامها الباكرة.

وتقف اسرائيل والولايات المتحدة وغرب اوروبا في صف الداعمين للحركة بالسلاح والغذاء والمساندة الدبلوماسية وهي تعي جيدا خطورة قيام نظام اسلامي في السودان او حتى مجرد وجود نظام سوداني يلعب دورا فاعلا في المنظومة العربية على مصالحها في المنطقة... واخر عقد القوى المتآمرة على السودان هي بالطبع الكنيسة التي تلعب دورا كبيرا في تهيئة الدعم لحركة التمرد... اجتمعت كل هذه القوى ذات المشارب المتباينة على تجميد خلافاتها الثانوية والعمل على دعم حركة تحقق لها مجتمعة الحد الادنى من اهدافها في بلد كالسودان متمثلا في طمس الهوية الاسلامية للبلاد والعمل على فك ارتباطها بالكيان العربي.

• وقائع وارقام في مسيرة المؤامرة:

ست سنوات من التآمر على السودان هيأت لحركة التمرد تكوين جيش قوامه - حسب تقديرات مصادر مقربة - اربعون الف مقاتل تلقى عدد كبير منهم دورات تدريبية في كوبا واسرائيل. كما انها - الحركة - استطاعت في الاربع سنوات الاخيرة (يونيو ٨٥ - يونيو ١٩٨٩) ان تضع يدها على كل الريف الجنوبي ومعظم مدن الاقاليم الجنوبية.. يضاف الى ذلك تمكنها من نقل نشاطها العسكري الى الشمال في مناطق جنوب النيل الازرق (الانقسنا) وجنوب كردفان (جبال النوبة). كما انها استطاعت ان تفرض نوعا من الحصار الدبلوماسي حول النظام الشرعي بالبلاد من خلال كسبها لتعاطف العديد من اقطار الجوار الافريقية والعربية ومخاطبتها للمجتمع الغربي عبر اجهزته ومؤسساته المختلفة.. وفي مجال الاغاثة والتموين استطاعت حركة التمرد ان تحصل على دعم اغاثي تحت غطاء منظمة الامم المتحدة تجاوز اجمالي قيمته مائتا مليون دولار.

اما على مستوى التعبير عن اهدافها فان الحركة قد ظلت حريصة خلال كل جولات المفاوضات التي اجرتها مع الحكومة والاحزاب السودانية ان تؤكد على حرصها على الغاء قوانين الشريعة الاسلامية، والعودة للعمل بقوانين ١٩٧٤ غير الاسلامية والغاء كل اتفاقيات الدفاع المشترك والبروتوكولات العسكرية التي سبق للحكومات السودانية المتعاقبة ان وقعت عليها مع بعض الاقطار العربية الشقيقة.

وفيما تومىء حركة التمرد للمجتمع الدولي برغبتها في السلام من خلال اعلانها لوقف اطلاق النار وابداء استعدادها للجلوس على مائدة مفاوضات مع الحكومة السودانية الا انها ستظل وفية لاهدافها مستثمرة في ذلك عزلة حكومة الخرطوم وغياب المساندة العربية لها.. فالمتمردون يعلمون انهم انما يستفيدون من حالة وقف اطلاق النار لاسترداد انفاسهم واعادة تنظيم صفوفهم والاستعداد لحرب طويلة غايتها الاستيلاء على السلطة في الخرطوم.. ولعل اكبر الشواهد على وفاء الحركة لاهدافها هو تمسكها بشروط تعجيزية لعقد ما اصطلح على تسميته بالمؤتمر الدستوري الذي يفترض ان تطرح بداخله المسألة السودانية برمتها.. كما ان الحركة - فيما يبدو - تشعر بكثير من الاطمئنان على مستقبلها على ضوء الدعم الادبي والمادي والعسكري المتزايد الذي تجده من القوى المختلفة التي تراهن عليها... هذه الحالة من الشعور بالاطمئنان ربما شجعت الحركة على المضي في خط التصعيد العسكري والحسم بالقوة.

ازاء هذه الصورة ليس صعبا ان يتم تصور مشكلة السودان الراهنة.. فمستقبل الديمقراطية يأتي سابقا له من حيث الاولوية والالحاح مستقبل السودان كله. فحركة التمرد تأتي على الارض العربية والوطن الاسلامي في السودان تنقصه من اطرافه وتوشك ان تقتطعه كلية. والعالم الغربي بطوائفه والوانه ومذاهبه ومؤسساته المختلفة يتهاوى على البلاد كتهاوي الاكلة على القصعة والقوى الاسلامية في السودان تبذل الوسع لحد اعلان الجهاد وتبني الدعوة لتسليح الشعب ويبقى مجهودها محدودا طالما ظلت تقاتل وحدها، شأن قتالها شأن اليد الواحدة التي لا تصفق.. ومن المفارقات المحزنة ان يكون الضمير الشيوعي والكنسي والرأسمالي اسبق في الاستجابة لذويه من الضمير العربي الاسلامي.. اما اقتطاع السودان فليس بأي حال مشكلة سودانية بمقدار ما هو مشكلة عربية اسلامية اذ حينئذ ستكون العروبة والاسلام قد خسرت امتدادها الافريقي، وليس صعبا من بعد ان تدخل الخيل الازهر!!

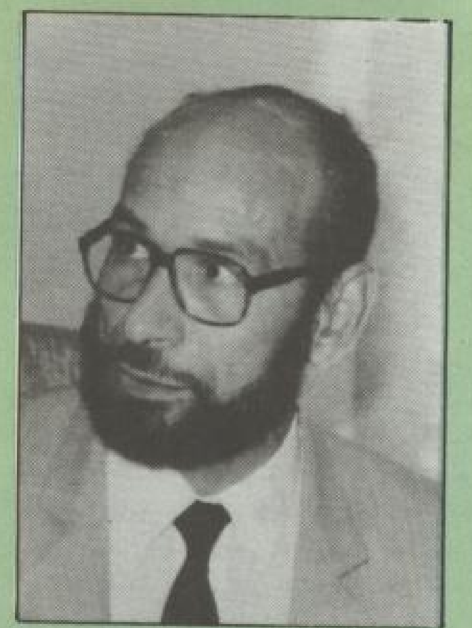
• عند مثول هذا العدد للطباعة تناقلت وكالات الانباء خبر الانقلاب العسكري الذي تم في الخرطوم وهنا ننوه بان المجلة سبق وان توقعت تبدل الوضع السياسي في السودان وسوف نوافيكم بالتفاصيل في العدد القادم.



○ المؤامرة تزداد ضد الشعب السوداني

الدكتور عبد الحميد الغزالي في حوار حول:

الاقتصاد المصري.. المشكلة والحل!!



٥ د. عبدالحميد الغزالي

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

يحظى الاستاذ الدكتور عبدالحميد الغزالي استاذ ورئيس قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة بمكانة خاصة بين اساتذة الاقتصاد في الجامعات العربية وهو من ابرز العلماء المتخصصين في الاقتصاد السياسي وهو ايضا من اشد المتمرسين لتطبيق الحل الاقتصادي في كل المجالات وبخاصة مجال الاقتصاد، ثم هو لم يقف عند البحوث العلمية والدراسات الاكاديمية بل تجاوز ذلك الى المشاركة في الحياة العامة وفقا للشعور العام نحو تطبيق النظام الاسلامي في مجال الاقتصاد، حيث رشح نفسه في انتخابات مجلس الشعب ثم مجلس الشورى على قوائم التحالف الاسلامي، والاستاذ الدكتور عبدالحميد الغزالي هو الذي اشرف على رسالة الدكتوراه للدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري الحالي.. التقت المجتمع بالدكتور الغزالي لتستطلع رأيه حول مشكلات الاقتصاد المصري ورؤيته لكيفية الخروج من هذه الازمة الطاحنة، التي اشتدت حدتها في السنوات الاخيرة متمثلة في وصول حجم الدين الخارجي الى اكثر من اربعين الف مليون جنيه بخلاف الديون العسكرية، وعلى المستوى الداخلي ارتفعت الاسعار ـ اسعار السلع الاساسية ـ بصورة جنونية وانخفضت قيمة الجنيه المصري امام الدولار بصورة حادة والاوضاع ما زالت مستمرة في التدهور.

قلت للدكتور الغزالي: ما هو تصوركم التشخيصي الصحيح لازمة الاقتصاد المصري؟

فقال: بصفة عامة يمكن القول بان الازمة تتمثل في ضعف الانتاج، وان الخروج منها لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق زيادة الانتاج، وعليه تنحصر المعالجة عمليا في كيفية احداث هذه الزيادة ويمكن القول ايضا بان مشكلة «ضعف» الانتاج ترجع الى ان الاقتصاد المصري يعاني من حالة من الركود التضخمي الحاد اي انكماش واضح في النشاط الاقتصادي مع ارتفاع مفرط في الاسعار، وترجع هذه الحالة بدورها الى المشكلات الهيكلية التي تتعرض لها القطاعات الاقتصادية المختلفة في ظل استهلاك ـ عام وخاص ـ متصاعد، ومديونية خارجية متفاقمة وسياسات اقتصادية واستثمارية مترددة ومضطربة.

اختلالات في كل القطاعات

قلت: ما هي اهم المشكلات الهيكلية التي ترونها ؟

فقال: اهم المشكلات والاختلالات الهيكلية:

اولا: الاختلال بين استهلاكنا وانتاجنا من السلع الاساسية وعلى رأسها القمح.

ثانيا: الاختلال بين احتياجاتنا الاستثمارية وقدرتنا على التمويل الذاتي لهذه الاستثمارات

ثالثا: الاختلال بين النفقات العامة ـ خاصة الدفاع والامن والتمثيل الخارجي ـ والايرادات العامة، ثم الاختلال بين وارداتنا وصادراتنا والاختلال بين الاجور والاسعار... وهذا الاختلال الاخير يعد اساسا محصلة الاختلالات السابقة، ومن ثم تشتعل الاسعار ارتفاعاً، بينما لا تتحرك الاجور الا تحركا بطيئا... وعليه تكون النتيجة انخفاض واضح ومستمر في الدخل الحقيقي للفرد، اي مقدار ما يشتريه دخله النقدي من سلع وخدمات... واستنادا على ما سبق تتلخص «الازمة الاقتصادية» في عجز القطاعات السلعية والخدمية ـ حتى الان ـ عن توفير سلع وخدمات.. بكمتوكيف مناسبين لاحتياجات الاعداد المتزايدة من السكان، بجانب زيادة مستمرة في الاستهلاك بشقيه العام والخاص، مما ادى في النهاية الى حدوث اختلال متزايد في التوازن الداخلي والخارجي، **الاول:** في صورة عجز متزايد في الموازنة العامة وزيادة مستمرة في المديونية الداخلية للجهاز المصرفي، **والثاني:**

يتمثل في صورة عجز متزايد في ميزان المدفوعات وزيادة مستمرة في المديونية الخارجية لبقية دول العالم.

قلت للدكتور الغزالي: ما هي آثار هذه الأزمة وهل تعتبر غير قابلة للعلاج؟

فقال: هذه الازمة لها آثارها السلبية على المستوى العام للاسعار فيأخذ في الارتفاع المستمر وايضا على قيمة الجنيه المصري في مقابل العملات الاجنبية — وعلى رأسها الدولار — فتأخذ في الانخفاض المستمر، واذا استمر هذا الوضع الخطير — بعنصريه الداخلي والخارجي — دون معالجة جادة وشاملة فسوف يهدد بالتأكيد جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالفشل، ومن ثم يحرم الانسان المصري من حقه المشروع في تحقيق مستوى معيشة افضل، وبالرغم من خطورة الازمة فانه يتعين التشديد على حقيقة انها قابلة للمعالجة، بل يتوافر في الواقع امام الاقتصاد المصري امكانات حقيقية للخروج منها الى آفاق انمائية شاسعة في المستقبل ولعل اهم هذه الامكانات الانسان المصري نفسه فهو القادر — بعون الله تعالى — اذا ما اتيحت له الفرصة على التصدي والتحدي والابداع والابتكار في اشد الظروف — الفنية — صعوبة.

محاور اساسية للعلاج

قلت: ما هي المحاور التي تقترحونها لمعالجة الاختلالات التي ذكرتموها في الاقتصاد المصري؟

فقال: في تصوري ترتكز المعالجة على المحاور التالية:

١ — زيادة انتاج السلع الاساسية على المستويين الرأسي والافقي، باستخدام الموارد العاطلة في الزراعة والطاقات غير المستغلة في الصناعة، وبرفع جاد وملموس — بالوسائل المعروفة — في الانتاجية.

٢ — تمويل استثماراتنا ذاتيا بقدر الامكان وفقا لنظام اولويات واضح ومحدد، وعن طريق حشد مقصود للموارد المالية الوطنية، وهي ليست بالقليلة كما اتضح من ظاهرة شركات توظيف الاموال.

٣ — ترشيد حقيقي للنفقات العامة خاصة في مجالات الدفاع والامن والتمثيل الخارجي، بما لا يضر بدفاعاتنا وامننا وسمعتنا الخارجية، مع اجراء تعديل جذري في نظامنا الضريبي، وهنا يطرح النظام المالي الاسلامي نفسه كنظام عملي فاعل، حتى يدفع القادر ما عليه من التزامات تجاه مجتمعه دون تهرب واهتزاز؟

الانسان المصري قادر
على الابتكار والابداع في
أشد الظروف صعوبة


○ د. يسري مصطفى

٤ — تنمية الصادرات وفقا لاستراتيجية انتاجية وتصديرية تأخذ في الاعتبار مقومات الانتاج المحلي، وهياكل واحتياجات الاسواق الخارجية مع ترشيد الواردات بما يحمي الصناعات الوطنية، ويلبي مستلزماتها الانتاجية ولنجرب ان نعيش في حدود امكاناتنا اختيارا قبل او بدلا من ان نجبر على ذلك!

٥ — تحديد واضح لمجالات عمل القطاعات المؤسسية (العام والخاص والمشترك والتعاوني) بما يضمن اكفأ استخدام ممكن للموارد على اساس من التكامل والتعاون الذرائعي وبعيدا عن ايديولوجيات «الخصخصة و العممنة».

٦ — ترشيد استخدام القروض الخارجية وفقا لضوابط واضحة، مع العمل على وقفها نهائيا في فترة مستقبلية وايجاد بدائل — عند الحاجة — كالاستثمار المباشر والمشاركة، والعمل على تصفية المديونية القائمة جزئيا بجدولة السداد، وجزئيا «بالرسملة» في مشروعات غير استراتيجية وجزئيا بالاسقاط ان امكن.

٧ — ربط الاجور بالانتاجية، مع تحريك مدروس للاجور يضمن حدا لائقا من مستوى المعيشة، عند التحرك المدروس والمنضبط للاسعار، والذي يعكس التطور الفعلي لهيكل نفقات انتاج السلع والخدمات المتداولة في ظل سياسات اقتصادية ومالية ونقدية وتجارية واضحة ومحددة.

٨ — دعم التعاون الاقتصادي بتنظيماته ومؤسساته المختلفة بين الدول العربية والافريقية والاسلامية، وفقا لاستراتيجية التكامل الاقتصادي على اساس عدد من الداخل، منها المشروعات المشتركة والسوق المشتركة وتنسيق الخطط الانمائية.

٩ — محاربة جادة وشاملة ومدروسة لكل مظاهر الفساد والافساد، ومحاربة جادة وشاملة ومدروسة لوباء المخدرات الذي يستهدف تدمير قلب مجتمعنا وهم الشباب.

١٠ — التمسك بكل ما نستطيع، وعلى كافة المستويات بالشرعية والقانون، والتأكيد في وسائل اعلامنا المختلفة على ترسيخ قيمنا، التي رفعت العمل — اي الانتاج — الى مرتبة الجهاد، بل العبادة للخالق تبارك وتعالى.

شرطان ضروريان

واخيرا لكي تتحقق هذه المعالجة المقترحة على ارض الواقع لا بد من اقتناع الانسان المصري بجدواها ولا بد من احساسه الحقيقي بالمشاركة في صنع القرارات المرتبطة بها، ولكي يتم ذلك — والكلام للدكتور عبدالحميد الغزالي — لا بد من ان يتوافر للانسان المصري شرطان:

الاول: ان يتمتع بقدر مناسب من الحرية، وهنا يتعين ان نتمسك بالديمقراطية ونعمقها بعيدا عن الشعارات.

والثاني: ان يحس الانسان — فعلا لا قولا — بانه غير مستغل، فبدون الحرية والعدالة، لن ننجز شيئا يستحق الذكر في معركتنا لتحقيق حياة افضل، مهما كثرت الموارد المادية، وتنوعت مكوناتها ومصادرها.

قلت: وماذا عن دور المشروع الاقتصادي الاسلامي؟

فقال: المشروع الاسلامي يقدم كل متطلبات المعالجة الجادة والفاعلة لهذه الازمة، لانه يقوم بالانسان وللانسان في ظل اطار عقيدي واضح ينبثق من جوهر الغاية من وجود الانسان على ظهر الارض، وهو عبادة الخالق بالمعنى الواسع، والذي يشمل بالاساس اعمار الارض اعمارا شاملا ومستمرا لتحقيق الحياة الطيبة الكريمة عليها، والفوز بالجنة في الحياة الآخرة، ومن ثم يقدم هذا المشروع الشرطين الاساسيين لتنفيذ هذه المعالجة من قبل الانسان، وهما حرية حقيقية للفرد وعدالة واضحة في توزيع ثمار الجهد الانمائي... كما يقدم معالجات محددة، وفقا لضوابط عملية لكل عناصر الازمة الاقتصادية من ضعف للانتاج وافراط في الاستهلاك وتضخم سرطاني في القطاع العام، وانخفاض في الانتاجية وتدهور واضح في خدمات الصحة والتعليم والاعلام والاسكان واستشراء لمظاهر الفساد والافساد على كافة المستويات واستفحال المديونية الخارجية، وتفاقم التبعية واشتعال الاسعار، والانخفاض الحاد والمستمر في قيمة العملة الوطنية، والانخفاض الحاد والمستمر في مستوى معيشة الانسان... الى اخر هذه العناصر المتعددة والمترابطة والتي تشكل في مجموعها ازمة الاقتصاد المصري.

اذن فليس مقولة الاسلام هو الحل شعارا يطرح، وانما هو برنامج محدد قابل للتطبيق لاخراج الانسان من ضيق ومأزق الانظمة الوضعية الى رحاب وسماحة الاسلام والحياة الطيبة المحققة في ظله..

المسلمون في أمريكا اللاتينية



ه احد المؤتمرات الاسلامية في امريكا اللاتينية.

كتب خالد سليمان:

* لا بد من تشجيع المسلمين على الدخول في الحياة السياسية والادارية العامة في بلادهم حتى يصلوا إلى مراكز صنع القرار

في منتصف عقد السبعينات المنصرم تنبه المسلمون في العالم العربي الى ان القارة الافريقية اصبحت مهددة تماما بالتنصير وبعد التقصي والزيارات الميدانية من قبل المؤسسات الاسلامية فوجئت كذلك بانها قارة بكر تستقبل الاسلام بسرعة اكثر وارحب من استقبالها للديانات والافكار الاخرى ورغم ان القارة لا تزال تحتاج الى كثير من الدعم والنشاط الاسلامي الا ان المؤسسات الاسلامية في العالم قد ركزت اهتمامها وعملها الجاد بل تخصصت جميات بكاملها للاهتمام بافريقيا فقط وربما يكون من الغريب كذلك رغم الجهود الكبيرة للمؤسسات الدعوية المنتشرة في العالم الاسلامي ان توجه الانتباه الى وجود قارة بكر اخرى تنتظر الاسلام بشوق.. لا ليدخلها بعقيدة غريبة على ارضها ولكن ليوثق بالدعوة وبالدعاة مع جزء من هذه الامة كاد ان ينفرط رباطه تماما بجذور الاسلام وارض الاسلام وحياة الاسلام الذي افلت شمسه عنهم في تلك الديار حينا من الدهر بسبب الهجمة الصليبية المخططة وما يقابلها من غفلة المسلمين.

وكنت قد اوفدت في بداية هذا العام للبرازيل من قبل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت لحضور المؤتمر الاسلامي الدولي الثالث لمسلمي امريكا اللاتينية حيث التقت الوفود الممثلة للجمعيات والجاليات والمراكز الاسلامية المنتشرة في امريكا اللاتينية تحت اشراف مركز الدعوة الاسلامية بامريكا اللاتينية الذي يتخذ من البرازيل مقرا له وتحقيقا لعالمية الهيئة الخيرية الاسلامية كان علي ان اتعرف على احوال المسلمين هناك فقمت بجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عنهم بعد سلسلة من اللقاءات الفردية بهذه الرموز تمت على هامش المؤتمر وكم كانت مذهلة تلك المعلومات حيث ان معادلة الوجود الاسلامي مختلة وغريبة النماذج ولكنها سهلة الترتيب والصياغة في نفس الوقت لان هنالك عناصر ايجابية تدفع بها كثيرا الى التوازن والتقدم كما ان هنالك مجهودات مقدرة بدأت مؤخرا في التوعية والعمل الجاد كالاتحادات والمؤتمرات الاسلامية التي تعقد لرأب الصدع وتجميع المسلمين نشيد بها جميعا قبل الدخول في موضوعنا هذا..

• حجم المسلمين في القارة:

تقدر الجهات الرسمية بالبرازيل فقط وعلى سبيل المثال عدد المسلمين بحوالي ثلاثة ملايين مسلم وان كانوا اقل من ذلك في الواقع كما يوجد في الارجنتين والدول اللاتينية الاخرى نحو هذه النسبة ايضا، ويمثل العرب (مسلمون ومسيحيون) مكانة سياسية واجتماعية مرموقة ووضعا اقتصاديا جيدا حيث انهم يسيطرون على كثير من القطاعات التجارية الهامة بتلك البلاد بسبب انشغالهم المبكر بالتجارة التي وصلت بهم بمرور الايام الى هذا المستوى غير انهم لم يصطحبوا معهم عقيدة الاسلام ولا اخلاقه خلال مسيرتهم لتحفظهم من الكفر والانحلال.

• اوضاع المسلمين مأساوية:

ان نظرة متفحصة لحال المسلمين هناك تبين لنا الظروف السيئة التي يعيشها المسلمون هناك والتي يمكن اجمالها في الاتي:

ه تنصر الكثير من ابناء المسلمين اما بالاقتناع بسبب الجهل امام الدعاية الصليبية واغراءاتها المادية او بتعميد الابناء في الكنائس بعد ولادتهم

بواسطة الام الاجنبية او طلبا للمنصب حيث تشترط الكثير من المناصب الرفيعة ان يكون المرشح لها كاثوليكيا رومانيا (تابع للفاتيكان) او عموما بسبب ضعف الايمان وعدم اللامبالاة.

○ انصهار ابناء المسلمين في المجتمعات اللاتينية ذات الاخلاقيات المنحلة حيث ولدوا وترعرعوا فيها فمسخوا تماما فلم يبق لهم من الاسلام الا اسما منسيا.

○ جهل المسلمين هناك بامور دينهم وهذا يعود ايضا لغياب المؤسسات الاسلامية والدعاة المرشدين وقد طال هذا الجهل اركان الاسلام نفسها فترى احدهم يسأل عن الصلاة والصوم والحج واما ابناؤهم فيتعلمون من الدعاة كيفية نطق الشهادة واهميتها علما بانهم مسلمون!!

○ اثرت النعرة القبلية والشعوبية في السيطرة على لجان المراكز والجمعيات الاسلامية بغرض الوجاهة برغم بعد هذه القيادة عن الاسلام عملا واعتقادا فقد يكون رئيس الجمعية الاسلامية احيانا لا يصلي ابدا حتى الجمعة التي تقام بمسجد مؤسسته.

وقد تقام مناسبات الزواج والاحتفالات بقاعات المركز الاسلامي تحت او بجوار المسجد وفيها يشرب الخمر ويؤكل لحم الخنزير ويتم الغناء والرقص حيث القاعة مفتوحة للايجار لغير المسلمين ايضا ليمارسوا فيها مثل ذلك واكثر. وهكذا اصبحت هذه القيادات الوجيهة تخلط بين كيفية اقامة الشعائر والاحتفالات الدينية وبين العادات والتقاليد الشرقية فاصبح الرقص الشرقي نوعا من التراث العربي الاسلامي حتى إمام احد المساجد ارسل ابنته لتعلم الرقص بالدورات التي يقيمها احد المراكز الاسلامية هناك!!

○ ضعف التوعية والارشاد الديني لانحصار الدعاة والمبعوثين بالمدن الكبرى فقط اذ يوجد عدد كبير من المسلمين لم يصلهم عالم ولا مرشد يعلمهم امور دينهم وهذا يعني ايضا عدم وجود مدارس ومؤسسات او حلقات للتعليم الاسلامي والعربي فاصبحت اللغة العربية منسية تماما حتى الكبار (فوق سن الاربعين) تناسوها تماما في بعض المناطق اما ابناؤهم فلا يعرفون منها شيئا البتة.

• القسس يصلون على المسلمين!!

وقد وجد الدعاة اثناء تجوالهم (ولا زال الامر مستمرا في بعض المناطق) الى ان المتوفى المسلم

*** ستة ملايين مسلم يعيشون في أمريكا اللاتينية وهم في أمس الحاجة لمن يأخذ بأيديهم نحو عقيدة الاسلام الصافية.**

يجهز ويدفن بالطريقة المسيحية ويصلي عليه القسيس!!

وفي بعض المناطق التي حظيت بعالم داعية يحدث ان يختلف اهل المتوفى المسلم (مسلمون ومسيحيون) فيدعو المسلمون منهم الشيخ للصلاة عليه ويدعو الطرف الاخر القسيس للصلاة عليه ايضا فيجتمع الاثنان الشيخ والقسيس ويصليان كل حسب دينه وطريقته وتتكرر مثل هذه الواقعة في حالات الزواج ايضا وبنفس الطريقة اما زواج النصراني من المسلمة او العكس فهو امر طبيعي ومنتشر للان حتى في مناطق الوعي الاسلامي ولعلنا هنا نلمس مدى الحاجة للمدارس الاسلامية العربية للتوعية والدعاة المبتعثين للتوجيه.

ومن هنا نفرغ الى القول ان هذه السنين تضع الجالية المسلمة على مفترق طرق فاما ان تجد لها من يرشدها واما ستكون فريسة للتيارات المتصارعة القادرة على اجهاض الريح الطيبة التي هبت على مسلمي امريكا الجنوبية ومن ثم ذوبانها الى الابد في المجتمع المحيط كما حدث لمسلمي الاندلس.

• أمور لا بد منها اليوم:

ان مسلمي امريكا اللاتينية في امس الحاجة اليوم لعدة امور ان اردنا انتشالهم من مستنقع الجهل والانحراف وهذه الامور هي:

١ – التأكيد على مراكز التأثير بضرورة دعم الدعوة الاسلامية العامة بعيدا عن الاتجاهات السياسية والحزبية بقصد توسيع القاعدة المسلمة وتعاضدها.

٢ – التأكيد على الهوية الوطنية للمسلمين المهاجرين اضافة لانتمائهم الاسلامي بقصد توطين الدعوة بينهم وجعلهم يشعرون بتوافق الخطين – الوطني والاسلامي – حيث يسمح لهم هذا المفهوم بالدخول في الحياة العامة كأبناء بلد لهم حقوقهم وواجباتهم كمواطنين مع المحافظة على الهوية الاسلامية وانتزاع حقوقهم المشروعة من القوانين والتشريعات المحلية اسوة ببقية الجاليات.

٣ – تشجيع المسلمين على الدخول في الحياة السياسية والادارية العامة في بلادهم حتى يصلوا الى مراكز صنع القرار على المدى البعيد.

٤ – اغناء المكتبة الاسلامية الاسبانية بالكتب المترجمة التي تعني بدراسة العلوم الانسانية اضافة لامور العقيدة والفقه.

٥ – ايفاد مرشدين قادرين على التحدث باللغة الاسبانية ومستوعبين للعقلية الغربية بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، بل يكفي الكفاءة الوظيفية لتنفيذ مهمات الارشاد بالتعبير والايصال والمعايشة على ان يحسن اختيارهم بمعرفة من لهم اطلاع على ظروف المعيشة لاهل البلد.

٦ – الاكثار من دعوة الوفود، وخاصة الشبابية منها لحضور المؤتمرات والمخيمات والحلقات الدراسية وكذلك الحج.

٧ – افتتاح دورة دراسية اسلامية على مستويات مختلفة في عين المكان ترفع من المستوى وتقوي روابط المسلمين بينهم.

٨ – إغفال الوجود المذهبي واسقاطه من الحديث والتوجيه تجنبا للدخول في متاهات جدلية وكذلك الكثير من العادات الاجتماعية المكتسبة حتى يتم تكوين قاعدة صلبة قادرة على تقبل الاسلام بكل اوامره ونواهيه والابتعاد عن الاسلوب التقليدي في الارشاد.

٩ – لا ينصح باقامة مراكز جديدة ولا مساجد غير القائمة حتى لا يضيع الجهد والمال في مشاريع غير استثمارية، بل يكفي تأمين مكان للنشاط يتناسب وعدد المسلمين، وكذلك الاستفادة من القائمة الآن دون اثارة حفيظة القائمين عليها بالنقد والتجريح، واحترام رموز الجالية والتعامل معهم تجنبا للمصادمات الشخصية والتنافس على المناصب الوهمية.

١٠ – اقامة مخيم سنوي في كل من البرازيل والارجنتين مع مشاركة ممثلين من الدول المحيطة، يحضره عدد من القائمين على العمل الاسلامي بالغرب والقادرين على تفهم مشاكل وعقبات ومخاوف الجاليات الاسلامية بالغرب.

١١ – الاستفادة من شهر رمضان بارسال مرشدين وموجهين يجوبون المناطق المختلفة ويحيون الروح الاسلامية بالشعور بالعزة والانتماء لهذا الاسلام العظيم.

*** المسلمون في أمريكا اللاتينية بحاجة إلى مشاريع استثمارية أكثر من حاجتهم إلى المراكز الإسلامية والمساجد.**


عبد القادر بن محمد الحماري

الشيوعية التي سقطت

في نهاية الحرب العالمية الثانية زحفت القوات السوفياتية على دول اوروبا الشرقية، وأقامت حكومات شيوعية موالية للاتحاد السوفيتي، على الرغم من شعوبها، مستغلة غزو المانيا ودول المحور لهذه الدول، وتحالفت الدول الغربية مع الاتحاد السوفيتي في هذه الحرب التي انتهت بهزيمة المحور، وبعد ذلك مكن الاتحاد السوفيتي الاحزاب الشيوعية في هذه الدول من الحكم، ومن ذلك الحين سموها ديمقراطيات شعبية، مع انها ديكتاتوريات لا تختلف عن النازية في استبدادها وعسفها، وجبروتها، وأصبحت تلك الشعوب محاطة بستار حديدي تحت الحكم الشيوعي، وتحكم فيها من سموا أنفسهم بالثوريين، وادعوا أنهم إنما يمثلون العمال.

*** الشعوب تتحين الفرصة :**

ولكن الشعوب التي سيطر عليها الشيوعيون أظهرت أنها لا تبغي بالحرية بديلا، وأخذت تتحين الفرص للتخلص من الحكم الشيوعي، لولا أن الجيوش السوفيتية تحتل تلك البلاد، وتفرض هيمنتها على مرافقها وعلى قواتها المسلحة، وتقمع كل حركة بكل قسوة وشدة و لانتهى الحكم الشيوعي منذ زمن طويل، وقد كان الشيوعيون يسمون الجيوش وقوات الأمن في الدول غير الشيوعية أدوات قمع، فلما تولوا هم استخدموا تلك الادوات أسوأ استخدام، وكان قمعهم أشد وأقسى، والان قد بدأ التغيير في الاتحاد السوفيتي نفسه، فقد وجدت تلك الشعوب الفرصة لأظهار رغبتها في الحرية والتخلص من الشيوعية، ونرى بولندا بعد أن أضطر الحزب الشيوعي الحاكم أن يسمح لنقابة التضامن غير الشيوعية بترشيح اعضاء منها في البرلمان، وان كان في حدود وقيود وشروط، ليضمن الحزب لنفسه الاستمرار في الحكم.

*** الشيوعيون يمثلون انفسهم فقط :**

أن تلك الانتخابات قد اظهرت أن الشيوعيين لا يمثلون الا انفسهم، وانهم فشلوا أن يحسنوا صورتهم مهما أظهروا من مرونة وليونة، فقد سقط كل مرشحيهم، ولولا أن القانون الذي وضعوه يكفل لهم البقاء في الحكم لفقدوا مقاعدهم كلها وركلهم الشعب كلهم عن بكرة ابيهم، فقد سقط الشيوعيون أمام نقابة عمالية غير شيوعية، وذلك لأن الشيوعيين خدعوا العمال، وأوهموهم بأنهم يدافعون عن حقوقهم، فلما تسلموا الحكم ظلموا العمال واستغلوهم، واكلوا حقوقهم، افاق العمال فوجدوا انفسهم كالانعام السائبة، ليس لهم الا ما يدخل بطونهم، كما ليس لهم إختيار فيما يدخل بطونهم، لانهم يأكلون مايريد الحزب أن يأكلوه حتى لو أضر بصحتهم، ففي كثير من البلدان التي يتحكم فيها الشيوعيون يستوردون للشعب مواد غذائية إنتهت مدة صلاحيتها، ومع ذلك يبيعونها للشعب ويرغمونه على اكلها، واستخدموا العمال كآلات صماء لا يعطونهم من جهدهم الا بقدر ما يشغل هذه الالات، كالالة التي تفقد قطعة الغيار، وقد يؤدي التسيب والاهمال الى ترك الالة يعلوها الصدأ، ويموت العمال من الامراض وسوء التغذية.

*** الشيوعيون والتعددية :**

والبوم شعر الشيوعيون ان الارض تهتز من تحتهم، وان سحرهم قد بطل، ولم يعودوا يستطيعون خداع الناس، فقالوا، انهم يسعون الان الى التعددية الحزبية، على ان تكون القيادة لهم، وذلك حتى يتغلبوا على

*** الشيوعية استخدمت أدوات الآلة أسوأ استخدام في قمع الشعوب**

*** انتخابات بولندا كشفت ان الشيوعيين لا يمثلون الا أنفسهم فقط**

المعارضة، وحتى لا يجرفهم طوفان التغيير، ويلاقوا مصيرهم المحتوم.

ونلاحظ ان الشيوعيين العرب قد اصابهم الذعر والارتباك من هذه التغييرات، واضطربوا في تصرفاتهم، وبعضهم لا يريد ان يعترف بهزيمة الشيوعية وفشلها، واخذ يبرر ويدعي ان هذه التغيرات تجري في محيط الشيوعية، وانه لا تناقض بينها وبين الشيوعية الاصلية، وبعضهم لبس مسوح الرهبان وحاول ان يقنع الناس انه طيب السريرة، وان ثوريته وشيوعيته ويساريته ليست كثورية وشيوعية ويسارية لينين وستالين، وانه يكن كل الحب والاحترام والخير للانظمة المحافظة، وانه لا يضمر لها سوءا، وانه يحترم الاديان والعادات والتقاليد، وان ما كان يسعى اليه فقط هو ان يتوحد العرب ضد الاستعمار الغربي، وانه مادام قد تغيرت الامور ولم يعد للاستعمار نفوذ كما كان سابقا، ولم تعد له أطماع فانهم مستعدون للتعاون مع الغرب، وبعض العرب مغفلون قبلوا منهم هذا المنطق ولا يدرون ان الغرب هو الذي يسير هؤلاء، وانه يحتفظ بهم للانقلابات والثورات عند اللزوم، ويستخدمهم عندما يرى اي نظام محافظ يهدد مصلحة اقتصادية له، او لا يأتمر بأمره، وهؤلاء لا يردعهم شرف ولا دين ولا مروءة ولا اخلاق، فهم على استعداد ان يقتلوا القتيل ويمشوا في جنازته، واذا أتيحت لهم الفرصة سينقضون على ضحاياهم إنقضاض الوحوش المفترسة، وحوادث التاريخ قد برهنت على صدق هذا القول، فليعد كل منا بذاكرته لما جرى في التاريخ القريب والبعيد منذ قام لينين بثورته في روسيا، الى تراقي وحفيظ الله في افغانستان، كل ثوراتهم قامت على المكر والخداع والخيانة، فهم يخونون أقرب الناس اليهم، ويفتكون بأصدقائهم في سبيل الحكم والسيطرة، ومبدؤهم أن الغاية تبرر الوسيلة، هذه أمور لا يختلف عليها إثنان ولا ينكرها الشيوعيون انفسهم، وكثيرا ما نصح الناصحون هؤلاء المغفلين ولكنهم لم ينتبهوا الا بعد وقوع الكارثة.

* كثير من اتباع الشيوعية عملاء في الحقيقة لأمريكا

* لا نريد الانتقام

وعضتهم نعصى بمنعرج اللواء
فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد

ونحن لا نطالب بالانتقام منهم، ولا نطالب بمعاملتهم كمعاملتهم هم للآخرين، لكن كل ما نطالب به الا يكونوا في قيادات الشعوب، لانهم غير مأمونين، ولا يمكنوا من السيطرة على مراكز التوجيه حتى لا يفسدوا عقائد الشباب، ولا تنتشر في المجتمع عقائد الكفر والالحاد، والدعوة الى الفوضى والعنف، وما يسمونه في مبدئهم بالصراع الطبقي، ونحن نسأل الله لهم الهداية دائما وان يعودوا الى دينهم وأمتهم وان يتوبوا الى الله ويكفروا عما ارتكبوه في حق الاسلام، الذي تنكروا له وهاجموا أحكامه، ونفروا منه، وضللوا كثيرا من الشباب حتى اعتقلوا الشيوعية.

* العمالة لأمريكا:

واذا كان كبار اليساريين الآن يتعاونون مع امريكا بدلا من روسيا، ويبررون ذلك بأن امريكا هي التي غيرت من موقفها، فان الذي يعرفه كل الناس ان امريكا لم تتغير لا في سياستها ولا في ايدلوجيتها، وانما هم الذين يتقلبون بين الشرق والغرب، ومن هنا نعرف خطأ ما قاله اليساري القديم يوسف ادريس لمجلة اكتوبر في عددها (٦٥٨) بتاريخ ٣٠/ شوال ١٤٠٩ هـ. في تبرير حضوره حفل السفير الامريكي هو ولطفي الخولي والدكتور اسماعيل صبري عبد الله ومحمد حسنين هيكل ومحمد سيد احمد، تلك الحفلة التي اقامها السفير وحضرها مستشار الأمن القومي الامريكي وليم كونت.

وكل ما نطلبه من هؤلاء اليساريين ان يكون تقاربهم مع اسلامهم قبل تقاربهم مع امريكا والغرب، لأن الاسلام هو الضمان الوحيد للثبات على المبدأ، والايمان به يكون المناعة الحقيقية ضد تقلبات السياسية، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب.

الاسلام والكونجرس

[١٠]



بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

شاروخ آخافي وأساليب أخرى للرصد

لازلنا مع وقائع الجلسة الثانية التي خصصنا لها الحلقتين الماضيتين لتحليلي الدكور (فؤاد عجمي) لما أسماه بالشيعية الجديدة وتحليل الدكتور (نورتون) لوضع حركة أمل وحزب الله وكذلك للفهم الامريكي لمسألة مشاركة الاسلاميين في العملية السياسية. وستخصص هذه الحلقة لخطاب ومذكرة الدكتور (شاروخ آخافي) أستاذ العلوم السياسية والدراسات الدولية بجامعة ساوث كارولينا التي كان موضوعها (من يحكم ايران). إلا أننا لن نسرد نص مذكرة (آخافي) وإنما سنحاول أن ننظر إليها كمادة نستخلص منها نموذجا آخر من نماذج الغرب في رصد الحركة الاسلامية (بغض النظر عن موضوع المادة ذاته). هذا من ناحية ومن ناحية اخرى سنعتبر أن الموضوعات المثارة في هذه المادة عن (إيران) بمثابة تطبيق عملي لهذا النموذج آخذين في الاعتبار أن المادة نفسها تكشف عن قضايا ومسائل تختلف عن تلك التي تعودنا على التعامل معها من قبل.

وباستقرائنا لدراسة (آخافي) يمكننا أن نقول أن أساليب رصد الحركات والأنظمة الاسلامية (بدون النظر في مسألة تقييمها) يمكن أن تشمل مايلي:

١ - البحث في طبيعة تكوين قيادة النظام والأصول الاجتماعية لرجاله وتأثير خلفياتهم الاجتماعية على قراراتهم وسلوكياتهم.

٢ - البحث عن العقليات المنفتحة على الغرب والتي يمكن التعامل معها للحد مما يسمونه بجمود العقليات الدينية الأرثوذكسية.

٣ - البحث عن امكانية تفسير سياسة قادة النظام بردها الى الحقبة الاستعمارية التي عايشتها البلاد مع محاولة مقارنة النظام بنظم اخرى قريبة الشبه به.

٣ - البحث عن العوامل التي تؤدي الى زيادة ثقة قيادة النظام الدينية في امكانية تطبيق القانون الاسلامي.

٤ - البحث عن أهداف النظام الحقيقية ومدى تأثيرها على منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج.

٥ - الموقف الفعلي للنظام من القضية الفلسطينية ومدى امكانية التلاعب بهذا الموقف.

٦ - البحث عن احتمالات تغير علاقات النظام الاقتصادية مع الدول الغربية واليابان.

٧ - البحث في علاقة النظام بالحركات الاصولية خارج بلاده.

وقبل أن نتحدث تفصيلا في هذه المسائل هناك **بعض من القضايا التي تعرض لها (آخافي) في مذكرته التي قدمها الى اللجنة لكنها لم ترد في نص خطابه الذي ألقاه أمامها نرى أنه من المهم هنا عرضها وبيانها وهي على النحو التالي:**

١ - في مسألة معنى الأصولية ووحدة الحركة الاسلامية:

١ - فسر (آخافي) الأصولية بأنها تعني العودة الى الأصوليات والتمسك بالماضي واعادة إظهاره في قالب ديني. وأيد (آخافي) النتائج التي وصل اليها من سبقه من الشهود في الجلسة الأولى من أن الأصولية الاسلامية تشتمل على تنوع عريض من جماعات وحركات تحمل العقيدة والشعائر الاسلامية مرجعها العام. وأكد من المهم على الأمريكيين أن يضعوا هذا التنوع في اعتبارهم عند النظر إلى الحركات الاسلامية بمعنى أن عليهم ألا ينسبوا إلى هذه الحركات وحدة ليست موجودة فيها فعلا. لكن (آخافي) بين للجنة أن هناك قاسما مشتركا واحدا بين هذه الحركات وهو معارضتها للنموذج الغربي من التغير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والحكم السياسي.

٢ - في مسألة تأثر المثقفين الأوائل بالنماذج الغربية التي تأكد أنها لا تصلح للمجتمعات الاسلامية.

بين (آخافي) أن الفترة الحالية التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط الآن تختلف عن تلك الفترة التي عاشتها في اوائل هذا القرن. وانه قد كان للصفوة من رجال الشرق الاوسط فرصة كبيرة في التعرف على النماذج الغربية سواء على مستوى المجتمع أو الاقتصاد أو السياسة وخاصة مبدأ (دعه يعمل، دعه يمر) في الاقتصاد وتجربة البرلمانات في السياسة إلا أن هذه النماذج لم تنجح في بلاد الشرق الأوسط لأن بناء هذه المجتمعات يختلف عن بناء المجتمعات الغربية. وصاحب رفض النماذج الغربية عند (آخافي) بعث أصولي كانت (مصر) مركزه.

٣ - في مسألة تفسير العنف المصاحب لهذا البعث.

أعطى (آخاق) تفسيرا خاصا لما يسميه بالعنف المصاحب للبعث الاسلامي فقال ان هناك اختلافات أساسية بين عدم الافتتان بالنماذج الغربية في أوائل هذا القرن والوقت الحالي. وأرجع ذلك الى ان الغرب كان يسيطر على المنطقة في بداية هذا القرن (عسكريا). وأن عدم توفر هذا العامل هو الذي لم يؤد الى مقاومة النماذج الغربية فقط بل ورفضها أيضا. وهذا التفسير في نظرنا غير مقبول لان السيطرة المسلحة لازالت قائمة حتى الآن وإن لم يكن للغرب وجود عسكري بالفعل وللأنظمة القائمة المعادية لهذا البعث اساليبها ذات الطابع المخابراتي والعسكري المدعم من الخارج. كما أن سيطرة الغرب على المنطقة لم تكن تعتمد على العامل العسكري بقدر اعتمادها على سياسة طويلة المدى في علمنة البلاد وربطها بالنموذج الغربي.

نعود الآن الى بيان أساليب الرصد التي استقرأناها من مذكرة الدكتور (آخاق) بالتطبيق على النموذج الايراني.

أولا: طبيعة تكوين قيادة النظام أو الحركة.

بتطبيق هذا الاسلوب على النظام الايراني يقول (آخاق) في مستهل خطابه في ص١٢١ (فيما يتعلق بمسألة من يحكم إيران يبدو لي بالطبع أنه حكم اكليريكي أي طبقة حاكمة من رجال الدين المحترفين الذين يعاونهم مثقفون علمانيون ذوى عقلية دينية). وحدد (آخاق) في ص١٢٦ من مذكرته ما يقصده بهؤلاء العلمانيين فقال (يشمل هذا المصطلح بدرجة واسعة ما نسميهم في الغرب بالبيروقراط والمديرين والمنظمين والمحامين والأطباء والمهندسين والمعلمين... الخ). وتقوم هذه الجماعة إما بتنفيذ القرارات الأساسية لرجال الدين أو تضع جدولا للأعمال أو خططا تتعلق بقضايا فنية تحتاج الى قرارات يصوغها رجال الدين.

وقد أشار (آخاق) إلى أن رجال الدين المُسلّحين كانوا قد شجعوا هذه الفئة من المتخصصين على ترك البلاد في فترة الحماس الأولى من الثورة لاعتقادهم فيما يسمونه (بالنقاء الايديولوجي) وضرورته إلا أنهم رجعوا يسعون بشدة إلى إعادتهم الى البلاد مرة أخرى.

ثانيا: الأصول الاجتماعية لرجال الدين

اعتبر (آخاق) أنه بتحليله للأصول الاجتماعية لرجال الدين في ايران فانه يقدم للجنة معلومات جديدة وعبر عن ذلك في خطابه قائلا (من المحتمل أن يكون أكثر اهتماما لكم الوقوف على نوع جديد من المعلومات عن خلفية هذه الفئة من رجال الدين. من أين أتوا أو ما يعبر عنه بالأسس الاجتماعية لقوتهم. تبين الدراسات ان هؤلاء الناس ينتمون في خلفيتهم الى الطبقة الدنيا - الوسطى الحضرية أصلا بمعنى أنهم أبناء لصغار التجار أو أصحاب حوانيت أو ذوى مهن حرة أو أنهم في جانب آخر ابناء أو أبناء عم لقرويين فقراء وبمعنى آخر أنهم ذوو خلفيات ريفية).

وقد حاول (آخاق) أن يقف على تأثير هذه التنشئة الاجتماعية لرجال الدين في ايران على الكيفية التي يفكرون بها وعلى نوعية تصوراتهم عن السياسة العالمية والعالم بصفة عامة.

ما يريد أن ينتهي إليه (آخاق) في هذا الصدد أن يبين للجنة أن التنشئة الدينية المرتبطة بالخلفية القروية تؤديان الى ضيق أفق أصحابها ومحدودية نظرتهم للسياسة والعالم لأنهم يفتقدون الى الخبرة الضرورية التي تؤثر على تفكيرهم وسلوكهم. يقول (آخاق) لله ٢×-٢ | +٢ ١٢٠٢ (وبسبب تدريبهم في المعاهد الدينية نجدهم يحملون عقليات يمكن أن تسمى - كما أتخيل بعقليات أبرشية ريفية ضيقة) ويبرز (آخاق) ذلك بصورة أكثر وضوحا في مذكرته في ص١٢٧ فيقول (هناك جماعة كبيرة منهم تلاميذ للخميني بالفعل قبل أن ينفى الى العراق في عام ١٩٦٤. وتقوم تنشئتهم الاجتماعية في الغالب على خبرة داخل ايران فقط وبالتالي فإن معلوماتهم عن الغرب تكون ملونة بحقيقة سكناهم في القرى). وعن نفس النقطة يكتب (آخاق) في مذكرته (بأن الأصول الاجتماعية لهذه الطبقة من رجال الدين العميقة الجذور في السوق والقرية تشير الى محدودية عقولهم وضيق خبراتهم) ويقول في ص١٣٠ من المذكرة (ان الخلفية الريفية تعمل على تقييد فكر الشخص وتجعله يبحث عن الاجابات البسيطة للقضايا المعقدة).

ونجده يقول في موقع آخر بأن (الربط بين الأفق الضيق مع الخلفية الريفية في النظرة الى تسلسل الاحداث يفسر الأسباب التي تجعل هذه القيادة ترفض الأجنبي بعنف وتنظر إليه على أنه عدو).

ثالثا: الارتباط بين سياسة قادة النظام وبين الحقبة الاستعمارية التي مرت بها البلاد.

يفسر (آخاق) الأسباب التي ينظر بها الخميني إلى الغرب وإلى الولايات المتحدة بصفة خاصة على أنها التهديد المميت لثورته وكيف أنه كان يلقن طلابه ذلك قبل الثورة ويرجع ذلك الى ان ايران كانت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين منطقة



○ هانز غينشر

تتصارع عليها القوى الكبرى وان المبادرات السياسية لم تكن تصا من إيران قبل عام ١٩٧٩ وانما في لندن وموسكو وفي واشنطن اعتبارا من عام ١٩٦٣. وقد شعر الشعب الايراني بذلك وعلى رأسهم رجال الدين وأدرك الأخيرون أنه لابد من القضاء على هذا التدخل الخارجي ولهذا شاركوا بشدة في المظاهرات الجماعية التي أدت الى اسقاط عائلة بهلوي.

ونلاحظ هنا أن التحليلات الغربية - كعادتها - ترجع الأحداث إلى أسباب سياسية او اجتماعية أو نفسية والتي تصور (آخاق) بمقتضاها ان الموقف المضاد للغرب إنما يعود الى هذه الأسباب كربطه بين الخلفية الاجتماعية أو ما يسميه بالتنشئة الاجتماعية الدينية والقروية وبين انغلاق عقلية أصحابها والنظرة الى السياسة والعالم.

وبعيدا عن تفسير (آخاق) لكراهية الخميني والقيادة الدينية في إيران للغرب والولايات المتحدة بإرجاعها الى ما يسميه بالعقلية الدينية القروية الانغلاقية أو بارجاعها الى طول حقبة الاستعمار الأوروبي والأمريكي لايران فإن هذا التفسير لا يمكن تعميمه على كل الحركات الاسلامية التي قد يكون لها موقفا مشابها. فالغرب والولايات المتحدة هم إما يهود وإما نصارى وإن كان الاسلام قد أجاز التعامل معهم فإنه منع المسلمين من موالاتهم ومودتهم وقد جاءت الآيات صريحة في ذلك كما في قوله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض) المائدة/٥١. (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) المجادلة/٢٢. وقال

يجب أن تتحمل الولايات المتحدة مخاطرة تغيير سياستها والآثار التي تنجم عن ذلك.

وهذا أفضل من الاستمرار على نفس السياسة التي يترتب عليها تهديد مصالحها.



٥ مبنى سي اي ايه (يرصد الحركات الاسلامية)

الرسول صلى الله عليه وسلم (اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون). وقد كشف الله تعالى موقفهم من المسلمين كما جاء في قوله عز وجل: (ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم) آل عمران/٦٩. (ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين) آل عمران/١١٩. (الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب) النساء/٥٧. (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) البقرة/١١٠.

أما عن حقيقة أهل الكتاب أنفسهم فقد بين الله تعالى في مواضع مختلفة من كتابه العزيز كيف أنهم يكفرون بآيات الله ويصدون عنها ويلبسون الحق بالباطل ويلوون ألسنتهم ويؤمنون بالجبت ويغلون في الدين ويقولون على الله غير الحق. فبغض النظر إذن عن تفسير (آخاف) لموقف القيادة الايرانية من الغرب والولايات المتحدة تكون المسألة بالنسبة للحركات الاسلامية الاخرى مختلفة تماما ولا تفسر سلبية المشاعر نحوهما بعوامل سياسية او نفسية انما هي امور قطع الله عز وجل فيها وحد لها حدودها بما لا يترك مجالا لتأويل او تفسير.

رابعا: الأنظمة المشابهة التي يمكن مقارنتها بالنظام القائم على فكر ديني وما يمكن ان تلقيه من ضوء يساعد على فهمه.

نلاحظ هنا أن (آخاف) قد اجرى مقارنة بين قيادة النظام الايراني والثورة البلشفية في بداية عهدها رغم وضوح التباين بينهما. وفي تصورنا انه حاول اجراء هذه المقارنة ليفهم الثورة الايرانية من خلال فهمه للثورة البلشفية. يقول (آخاف) في خطابه في ص١٢٢ (إنك إذا حاولت مقارنتهم بالقيادة البلشفية بعد الثورة السوفياتية في ١٩١٧ وتأملت فيهم وفي شخصياتهم فان ذلك سيقودك الى حقيقة وهي ان معظم رجال الثورة البلشفية قد قضوا وقتا طويلا خارج بلادهم قبل ان يسيطروا على مقدرات الامور وكانت افكارهم عالمية وليست بالمحلية الا انهم قد مهدوا الطريق لأناس آخرين مثل ستالين ومولوتوف وكاجانوفتش الذين يمثلون اصلا عقلية ذات نظرة داخلية ضيقة). ويريد (آخاف) من هذه المقارنة ان يقول ان الصفوة الثورية البلشفية كانت في الفترات الأولى من ثورتها ذات عقلية عالمية غير محلية وان سلمت زمام الامور الى عقلية منغلقة بعد ذلك بينما هذا على عكس الثورة الايرانية التي تولتها اصلا قيادات ذات عقلية منغلقة على حد قوله.

خامسا: ـ الآمال الأمريكية فيما يسمونه بالعقليات الانفتاحية التي يمكنهم التعامل معها في مواجهة العقليات المنغلقة.

استمرار للمقارنة السابقة التي عقدها (آخاف) بين النظام الايراني وقيادة الثورة البلشفية فانه اراد ان يبين ان القيادة الايرانية تتحرك في اتجاه معاكس للاتجاه الذي سار عليه البلاشفة من ذوى العقليات المتفتحة التي مهدت الطريق فيما بعد لعقليات تقليدية. يقول (آخاف) ان القيادة الايرانية ذات الفكر الديني الضيق تواجه الآن تحديا من جانب عقليات انفتاحية على الغرب وألقى الضوء على شخصيات مثل (مطهري) و(بهاشتي) وركز اهتمامه على (رافسنجاني). ووصفهم (آخاف) بانهم اكثر دراية وأكثر ادراكا للعالم حولهم وان فيهم لمسة من اتجاه الى البراجماتية. وأثنى (آخاف) على (رافسنجاني) في عدة مواقع في حين انه حمل على ما يسميهم باصحاب وجهات النظر الأرثوذكسية الانعزالية مثل قاضي المحكمة العليا والمدعي العام وأمام مسجد الجمعة. ونبه (آخاف) الامريكيين الى ضرورة المراقبة المستمرة للتغيرات التي تحدث في القيادة نحو الاتجاه الانفتاحي على الغرب. وبعد ان عرض لتصوراته لمن يحكم ايران بعد الخميني قال: (لن تظل القيادة جامدة متطرفة الى الابد كالحال الذي كانت عليه عند بداية الثورة وعلى واشنطن ان تكون يقظة للتغيرات المحتملة في تكوينها ونظرتها).

*** يجب ألا تنظر الولايات المتحدة الى أمور السياسة الخارجية في حدود النصر أو الهزيمة، وألا تنظر الى الهزيمة على أنها تعني انتصار أعداء الولايات المتحدة.**

* سيطرة الغرب على المنطقة لم تكن تعتمد على العامل بقدر اعتمادها على سياسة طويلة المدى في علمنة البلاد

سادسا : العوامل التي تزيد من ثقة القيادة الدينية في تطبيق القانون الاسلامي.

يحاول (آخاق) تحليل اوضاع من يعتبرون أنفسهم حراسا للقانون الاسلامي والذين يريدون الدفاع عنه ضد مكائد الغرب الساعية لاضعاف الاسلام وكذلك الاسباب التي تجعل القيادة واثقة من قدرتها على تطبيق القانون الاسلامي.

وفي دراسته على القيادة الايرانية ارجع (آخاق) هذه الثقة الى مايلي:

١ ـ التاريخ الطويل لرجال الدين الشيعة منذ القرن السابع عشر الذي تميز بمعارضتهم الفعالة والناجحة للسياسات الغربية.

٢ ـ الارث الايراني من تحكم الاجانب في سياسة البلاد بمساعدة الصفوات العلمانية.

٣ ـ الطاعة المطلقة من الاتباع لرجال الدين وهي طاعة يشعر معها المواطن العادي بالارتياح وتمتزج هذه الطاعة بروابط عاطفية قوية بين الطرفين تبرز فيها ما يسميه (آخاق) بشعيرة الاستشهاد عند الشيعة.

سابعا : البحث عن اهداف النظام الحقيقية.

بتطبيق ذلك على النظام الايراني يقول (آخاق) في مذكرته في ص١٣٢ (إن أهداف القيادة الايرانية هي تعزيز حكم رجال الدين في الداخل وتصدير الثورة الى الخارج. وإني لن أضيع الوقت في الحديث عن الأهداف الداخلية لهذه القيادة طالما أنها ذات مرتبة أقل من الاهتمام بالنسبة للجنة ولكني ارى ان اهداف السياسة الخارجية هي تأسيس نموذج جمهورية اسلامية في منطقة الشرق الأوسط أما الهدف الحقيقي فهو الدفاع عن نظامها في الوقت الذي تحافظ فيه على توجيه البلاد اقتصاديا نحن الغرب).

ثامنا : احتمالات تغير علاقات النظام الاقتصادية مع البلاد الغربية واليابان

يراقب (آخاق) هنا الى أي مدى سيتجه النظام الى تدعيم علاقاته مع الكتلة السوفياتية. وبتطبيق ذلك على ايران يقول (آخاق) في مذكرته ص١٣٣ مبددا المخاوف الغربية في هذا المجال (واني اقول باصرار بأنه ليست هناك مسائل خطيرة تتعلق بتوجيه تجارة هذا النظام مع الكتلة السوفياتية. وفي اغسطس ١٩٨٤ أعرب (هانز ديتريش جنشر) وزير خارجية المانيا الديمقراطية عن اعتقاده بأن الحكومة الايرانية ترغب في استمرار علاقات مستقرة مع البلاد الغربية واليابان. وتوضح احصائيات التعامل التجاري ان حجم التصدير والاستيراد بين ايران والكتلة السوفياتية ليس اكثر من ٢٠ ـ ٢٥٪ وصحيح ان الكفة ليست في صالح اوروبا واليابان ذلك لان هناك بلاد اخرى تمثل شريكا تجاريا هاما مع ايران مثل الهند وباكستان وتركيا).

تاسعا : دراسة التأثير الذي يمكن ان يتركه النظام على سياسة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج.

بتطبيق هذه النقطة على النظام الايراني يقول (آخاق) في مذكرته في ص١٣٠ (يذعن كل رجال الدين في ايران الى الرؤية المانوية العامة للخميني ورغم ان هناك اختلافات سياسية حادة بينهم فاننا يجب ان نكون على وعي بتأثير هذه الاختلافات على سياسة الشرق الأوسط ككل). أما عن منطقة الخليج فقد كتب آخاق في نفس المذكرة في ص١٢٩ وهو يحاول ان يعطي اللجنة مثالاً للكيفية التي تفكر بها عقول القيادة الايرانية والتي ارجعها كما قلنا من قبل الى ما يسميه بالخلفية الدينية القروية الانغلاقية وما يترتب عليها من تفسير الأحداث على غير وجهها الصحيح. يقول (آخاق) (وفي ضوء ذلك يفهم رجال الدين في ايران اسباب قدرة صدام حسين على البقاء. ان احد آثار الحرب بين العراق وايران هو التقارب القوي بين الولايات المتحدة والعراق. وقد رأى رجال الدين في ايران ان هذا هو السبب في غزو العراق لايران ولا تترك القيادة في إيران يوما إلا وتذكر الشعب فيه بأن الايرانيين لا يحاربون العراق فقط ولكنهم يحاربون الولايات المتحدة. اما العقلية الغربية فانها تنظر نظرة مختلفة لهذا التقارب بين بغداد وواشنطن حيث ترجع عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الى الخوف الامريكي المتزايد من تصدير الثورة الايرانية الى البلاد المجاورة وتهديد استقرار منطقة الخليج).

عاشرا : متابعة موقف النظام من القضية الفلسطينية ومدى امكانية التلاعب بهذا الموقف.

ارجع (آخاق) تأييد ايران للقضية الفلسطينية الى حالة المزاج العقلي او الحالة النفسية للنظام مستدلا بأن العلاقات بين الخميني وياسر عرفات بدأت طيبة في السنوات الاولى للثورة لكنها فترت بعد الصراع الفلسطيني الشيعي في لبنان وبعد اعلان ياسر عرفات اثناء زيارته لبغداد الخط العلماني لمنظمته، لكن (آخاق) رأى ان تأييد رجال الدين في ايران للقضية الفلسطينية أمر هام الى حد ما وبين ان لدى الولايات المتحدة القدرة على أن تبعد ما يسميه برياح ابحار النظام الايراني عن المشكلة الفلسطينية وضرب مثلا لذلك بأن المبادرات الامريكية في هذه القضية يمكن ان تقطع على النظام الايراني امكانية اتخاذ موقف فعال من قضايا الشرق الاوسط.

حادي عشر : علاقة النظام بالحركات الأصولية خارج بلاده.

كانت هذه النقطة من أهم النقاط التي انتبه اليها (آخاق) وخرج من تحليل موقف النظام الايراني من الحركات الاصولية الاخرى بقوله في ص١٣٥ من مذكرته (ان للمساعدة الايرانية للعناصر الساعية الى التغيير في لبنان والخليج اولويات عالية. يساعد النظام الايراني هذه العناصر ماليا وروحيا ومعنويا. الا انه يجب ملاحظة ان النظام الايراني لم ينجح في تحقيق اختراق اساسي للحركات الأصولية في الشرق الأوسط وخاصة الحركات السنية بل إن تأثيره عليها سلبي. وليس لنظام الخميني علاقة قوية مع (الأخوان المسلمون) مثلما له مع قطاعات الشيعة المنفصلة.

وينظر الفرع السوري من الاخوان المسلمين الى تأييد سوريا لايران باهتمام الا أن القادة الايرانيين يبذلون كل جهودهم في السعي لتدعيم قوة الشيعة في لبنان وازالة النفوذ الأمريكي فيه وأنا لا أشك في وجود أي اختلافات بين القادة الايرانيين على هذين الهدفين).

وانتهى (آخاق) في مذكرته التي أعدها أمام اللجنة الى مجموعة من الملاحظات يمكن حصر أهمها فيما يلي:

أولا : دعوته الى ان تتحمل الولايات المتحدة مخاطرة تغيير سياستها والآثار التي تنجم عن ذلك وهذا أفضل في نظره من الاستمرار على نفس السياسة الذي يترتب عليه تهديد مصالحها.

ثانيا : دعوته الى الا تنظر الولايات المتحدة الى أمور السياسة الخارجية في حدود النصر أو الهزيمة وألا تنظر الى الهزيمة على أنها تعني انتصار أعداء الولايات المتحدة وضرب مثلا بهزيمة فرنسا في فيتنام والجزائر وكيف ان البعض كانوا ينظرون الى ان هذه الهزيمة تعني نهاية دور فرنسا في العالم وان العكس هو الذي حدث.

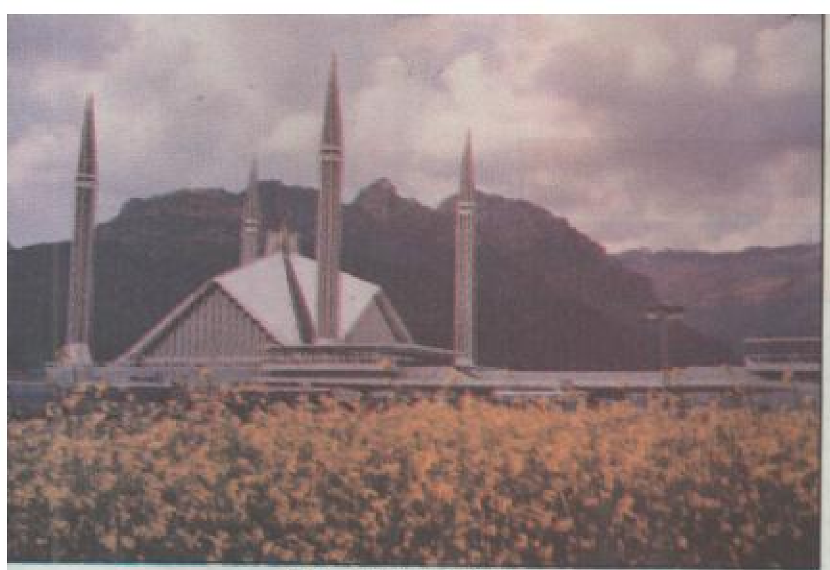
ثالثا : اوضح ان ايران لن تنجح في تصدير ثورتها الى شيعة العراق ولن تنجح كذلك في لبنان خاصة مع عدم وجود حدود مشتركة بينها وبين لبنان وان هناك حدودا لما يستطيع الايرانيون ان يفعلوه مع الشيعة خارج بلادهم.

رابعا : ان النظام الايراني لن يبقى طويلا اذا قطع علاقته مع العالم الخارجي وخاصة الغرب.

خامسا : ان على الولايات المتحدة ان تبحث عن العناصر الراغبة في التغيير في الشرق الاوسط وان تنظمها وتعمل معها على تحقيق الاهداف المشتركة بالافعال لا بالكلمات.

« يتبع »

ملف الجامعات الإسلامية :


○ مسجد الملك فيصل داخل مبنى الجامعة

«المجتمع» تحاور رئيس الجامعة الاسلامية العالمية ونائبه في اسلام آباد

○ د. حسين حامد حسان رئيس الجامعة

اسلام اباد ــ احمد منصور:

ستظل العملية التعليمية هي العامل الاول الذي يساهم في ارتقاء مستوى الامم وتقدمها وتعد الجامعات هي المحك الاساسي لعملية التعليم من جوانبها المختلفة، واستكمالا لما طرحناه في العدد الماضي عن صرح من صروح التعليم الاسلامي وهو الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد فاننا نلتقي هذا العدد مع اثنين يعدان بالدرجة الاولى من كبار المفكرين الاسلاميين والمهتمين بتطوير التعليم الجامعي ولهما باع بارز في هذا الامر، وذلك علاوة على وجودهما على رأس الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام اباد وهما فضيلة الدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة وفضيلة الدكتور احمد العسال نائب رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية وقد طرحنا عليهما اسئلتنا فاشتركا في الاجابة عليها احيانا كل منهما منفردا بالاجابة واحيانا مشتركين فيها فخرجنا من المقابلة بهذا الحوار:

المجتمع: الجامعة الاسلامية العالمية هل حققت الاهداف التي انشئت من اجلها؟ ولماذا؟

د. حسين حامد: في الواقع ان اهداف الجامعة اكبر من ان تتحقق في عشر سنوات، ولكننا نشكر الله سبحانه وتعالى اننا نسير في الطريق الصحيح وان كنا نسير بخطوات وئيدة، فهدفنا الاساسي هو اعادة الامة الى الاسلام والتطبيق الكامل والصحيح لشريعة الله في الارض، وهذا أمر يقتضي جهودا كبيرة ونحن نسعى لكي نسد جانبا فيه، عن طريق تخريج قيادات اسلامية واعية تجمع بين التخصص العلمي الدقيق، والرؤية الواضحة لقيم الاسلام وتعاليمه، وبين التدريب العملي والقدرة على تقديم الحلول الاسلامية لكل ما يواجه المجتمع الاسلامي من قضايا ومشكلات، ونحن نسعى لتحقيق ذلك من خلال كليات الجامعة واكاديمياتها ومركز البحوث ومعهد اللغات وشتى الوسائل الاخرى، فنحن على سبيل المثال من خلال سعينا لمتابعة احدث وسائل التقنية والاخذ بها في الامور الدعوية، فان قسم الاعلام في كلية اصول الدين يمتلك استوديو كامل يتدرب فيه الطلاب على عمليات الاعداد والاخراج والتصوير والوسائل العلمية الاخرى التي لا تتوقف عند تبليغ الدعوة عن طريق الخطابة، بل تقديمها ايضا عن طريق مسلسل او مسرحية اسلامية، او غير ذلك من الوسائل الاخرى التي ينبغي علينا ان نسخرها لخدمة دعوتنا، واسلامنا ونحن من خلال امكاناتنا نسعى لتحقيق اقصى ما نستطيعه من حيث ايجاد هذه الشخصية التي نهدف اليها وينبغي على الجامعات الاسلامية كلها ان تنسق جهودها في هذا المجال حتى تصل الى هدف واحد لان اعداد الرجال العلماء العاملين هو من الوسائل الهامة والسريعة التي تساهم في اعادة الناس الى الاسلام، وينبغي على الجامعات التي تهتم


○ د. احمد العسال نائب رئيس الجامعة

بالجانب العلمي فقط ان تعيد النظر في اساليبها لان هذا يؤدي الى تخريج دعاة غير مؤهلين للقيام بمهام الدعوة واعبائها، فاهدافنا كبيرة وامكاناتنا لا تساعدنا على تحقيق كل اهدافنا الا اننا ـ والحمد لله ـ بدأنا في تحقيق بعض النتائج الطيبة.

ويضيف الدكتور احمد العسال قائلا: لا شك ان مشروع الجامعة الاسلامية هو مشروع طموح وكبير وهدفنا الذي اشار اليه الاخ الدكتور حسين حققنا فيه والحمد لله بعض النتائج المشرقة من حيث العناية بالطالب في الفصل الدراسي والعناية به في الوحدة السكنية، وهذا شيء نحمد الله تبارك وتعالى عليه الا اننا نأمل في ان نحسن هذه العناية، بحسن اختيار الاستاذ، وحسن اختيار المشرف وحسن الامتزاج مع الطالب والاختلاط به في الانشطة الحرة.

المجتمع: ما هي الآثار التي تركتها الجامعة الاسلامية العالمية في المجتمع الباكستاني بصفته اقرب المجتمعات الاسلامية اليها؟ وفي مجتمع جنوب شرق آسيا بصفة عامة؟

د. حسين حامد: الجامعة تخرج منها حتى الان حوالي ٦ دفعات من كلية الشريعة يحملون درجة البكالوريوس وعشر دفعات يحملون درجة الماجستير في الشريعة، وتخرج ايضا ثلاث دفعات في الاقتصاد الاسلامي، ودفعات اخرى من الكليات الاخرى وهؤلاء الخريجون يقومون بدورهم الآن في المؤسسات الاسلامية المختلفة سواء داخل باكستان او خارجها، لكن الجانب التعليمي في الجامعة هو جزء من اهداف الجامعة وليس كل اهدافها، فالجامعة لا تترك مناسبة او حدثا عالما او اسلاميا الا وتدعو لمؤتمر او ندوة على مستوى العالم الاسلامي، او العالم كله فتناقش هذه القضية او هذا الحدث، ونحن نريد بذلك تنبيه الامة الى معايشة كل حدث ومناسبة حيث يجتمع مفكرو الامة وعلماؤها مرتين او ثلاث مرات في مؤتمرين او ثلاثة تنظمهم الجامعة فيتم مناقشة قضية او اكثر من قضايا الامة تتم في جو من الحرية، ثم نخرج بعد ذلك بتوصيات وقرارات يحملها كل مشترك الى بلده ويسعى لتحقيقها، فالجامعة بفضل الله ـ حظيت خلال سنوات عمرها العشر بان عقدت فيها مؤتمرات لم تعقد في مثلها سواء من ناحية العدد او الموضوعات ونحن لا نرى ان هناك قضية من قضايا الامة تكون بعيدة عن النقاش، فكل قضية يمكن ان تطرح هنا وتناقش في منتهى الحرية، فالجامعة والحمد لله مستقلة وتستضيفها حكومة باكستان وتحرص على تقديم كل العون لها، اما السلطة العليا للجامعة فهي المجلس الاعلى للجامعة. فالمجتمع الباكستاني يدرك جيدا بأن الجامعة قد جاءت له بشيء لم تعهده باكستان من قبل، ولاول مرة في تاريخ باكستان يوجد تعليم اسلامي على مستوى جامعي متخصص يجمع كل الطوائف والمذاهب والفرق الباكستانية فيصهرها في بوتقة الفهم الصحيح للاسلام دون تحيز او اتباع لمذهب واحد او فرقة واحدة وكما هو معروف فان الباكستان مليئة بالمذاهب والفرق والطوائف المختلفة مثل البريلويين والديوبنديين، واهل الحديث، والاحناف وغير ذلك من الطوائف المختلفة، وكل طائفة من هؤلاء لها مدارسها الخاصة التي لا تسمح بتدريس اي مذهب او منهج يخرج على مذهبها او منهجها، اما الجامعة فقد صهرت كل هذه الطوائف والمذاهب كلها، وجعلتها تأخذ الاسلام من ينابيعه الصافية، القرآن والسنة وهذا الامر له آثاره البعيدة ومداه المؤثر في المجتمع الباكستاني وقد قلت هذا للرئيس ضياء الحق ـ رحمه الله ـ وقلته ايضا للرئيس غلام اسحاق خان، وقلت لهم: كفى هذه الجامعة فخرا انها اول جامعة تعليمية اسلامية في جنوب شرق آسيا تخدم ٦٠٠ مليون مسلم وتقدم لهم الاسلام من ينابيعه الصافية، دون ان تميل الى فرقة او مذهب معين من المذاهب او الفرق المنتشرة في هذه البلاد.

اما مجتمع شرق آسيا فهناك كثير من ابنائه يدرسون عندنا في الجامعة وهؤلاء يعودون الى بلادهم بفكرة واحدة، وفهم واحد يغيّرون به العادات والمفاهيم غير الاسلامية التي سادت بلادهم في الفترة الاخيرة زد على ذلك ما تقوم به الجامعة من تدريب الدعاة والقضاة والمحامين ورجال الاقتصاد والبنوك في الاكاديميات المختلفة للجامعة، فهذه بعض الآثار الطيبة التي تركتها الجامعة في الشعب الباكستاني وشعوب جنوب شرق آسيا.

المجتمع: هناك جامعات اسلامية متعددة في العالم الاسلامي مثل جامعة الازهر والجامعات المختلفة في السعودية والجامعة الاسلامية في ماليزيا والجامعة الاسلامية في اسلام آباد... فهل هي تجربة واحدة ام تجارب متعددة؟

د. احمد العسال: هي تجارب متعددة، لاننا في الجامعة الاسلامية العالمية ندرس بلغتين اساسيتين هما اللغة العربية كوسيلة لفهم الاسلام وفهم تراث الاسلام، واللغة الانجليزية كوسيلة لاعطاء خريج الجامعة الاسلامية القدرة على التخاطب مع العالم كله، واظن ان الجامعة الاسلامية متميزة في هذا الجانب، كما اننا نتيح فرصة الحوار والنقاش مع الطالب، سواء كان في الفصل الدراسي او الوحدة السكنية، وهذا ايضا شيء متميز لجامعتنا، بينما الجامعات الاخرى ربما تقوم بالتدريس بلغة واحدة وربما لا تتاح للطالب الفرص المتاحة في الجامعة الاسلامية العالمية.

المجتمع: مع كثرة الجامعات الا انه يلاحظ ان هناك هبوطا في مستوى التعليم نفسيا وعلميا فهل هناك مبررات لهذا الهبوط؟

د. احمد العسال: ليس هناك مبرر لهذا الهبوط الا الظروف التي تمر بها الامة الاسلامية حيث ان الجامعات هي انعكاس لحالة المجتمع فهذا الهبوط قضية عامة، ولعلك تعلم ان الامريكان بعد وصول الروس الى القمر اقاموا مؤتمرات عدة ووضعوا تقريرا ترجم بعنوان «أمة في خطر» وكان ذلك الخطر هو انخفاض مستوى التعليم، ولكننا نواجه ذلك الهبوط القائم في جامعاتنا بسبب التغيرات الاجتماعية العميقة المتواجدة في مجتمعاتنا، وبسبب ظروف الصراع الداخلي والضغوط الدولية.

المجتمع: عقدت الجامعة العديد من المؤتمرات والندوات الدولية فماذا كان موضوع آخر مؤتمر عقدته الجامعة؟ وما مدى اهميته؟

د. حسين حامد: آخر مؤتمر عقدته الجامعة كان المؤتمر الاسلامي العالمي الثاني لمكافحة المخدرات والمسكرات وعقد في مقر الجامعة في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ شوال الموافق ١ الى ٣ يونيو الجاري ١٩٨٩ م، وقد دعونا لهذا المؤتمر الخبراء والمختصين في مكافحة المخدرات من كل انحاء العالم وليس من الدول الاسلامية وحدها، بل شارك خبراء من فرنسا وامريكا ورؤساء لمعظم المنظمات العالمية العاملة في مجال مكافحة ومنع المخدرات، واطباء وعلماء بلغ عددهم حوالي ١٥٠ عالما وخبيرا، وقد قدمتْ في هذا المؤتمر بحوث ودراسات زادت عن مائة بحث ودراسة، وقد خرج المؤتمر بتوصيات تعد في غاية الاهمية، وقد ثبت باجماع المشاركين على اختلافهم على ان الفراغ الديني الذي يعيشه الناس هو السبب في انتشار المخدرات.

ولعل هذا المؤتمر اثبت مدى اسهام الجامعة ومشاركتها في القضايا التي تهم العالم كله وهذا ايضا من الامور التي تظهر عالمية الجامعة.

المجتمع: قد تختلف البلاد ونظم الحكم في البلاد الاسلامية، ولكن لماذا تختلف الجامعات كذلك؟ ولماذا لا تأخذ بالعلوم المتقدمة في مناهجها؟

د. احمد العسال: لا توجد جامعة لا تحب ان تأخذ بالعلوم المتقدمة في مناهجها من جوانبها المختلفة وهو ما نسميه بالمقدمات او المنهج العلمي، ومما لا شك فيه اننا الآن بحاجة الى ان نأخذ بمناهج العلوم.

فالجامعات المعنية بالناحية العلمية الهندسية او الزراعية في اشد الحاجة الى هذه العلوم، اما الجامعات الاسلامية المتخصصة فهي بالقدر الذي يفيد مناهجها في هذه العلوم، ولا مشاحة ولا اختلاف حول هذه الحاجة، لكن المهم ان العلوم الاسلامية ايضا في حاجة ان تقوّم وان تتطور حتى يمكن ان تغطي حاجة الامة الاسلامية فيما يتعلق ببلورة وتصفية هذه العلوم، لتخرج طالبا ذا منهج علمي اصيل، فمثلا: يعد علم الحديث وعلم مصطلح الحديث من العلوم العظيمة، لكن دراسة هذه العلوم على النحو التقليدي فقط دون ان نجعل الطالب يتعلم كيف يرجع وكيف يستفيد من علم الحديث في المنهج العلمي في دراسة التاريخ او دراسة اي خبر من الاخبار، فهذه النقطة بحاجة الى عناية بالفعل في الجامعات الاسلامية.

المجتمع: الجهاد الافغاني هو قضية من قضايا المسلمين الكبرى فما هو مدى اسهام الجامعة في مجالاتها المختلفة في هذه القضية؟

د. احمد العسال: لقد اسهمت الجامعة الاسلامية في الجهاد الافغاني على اربع مستويات:

المستوى الاول: هو انها قبلت من الطلاب الافغان ما يزيد على مائة طلب، كما انها اعطت منحا للدراسات العليا، واستطاعت ان تأخذ بعضهم في هيئة التدريس.

المستوى الثاني: هو انها تعاونت تعاونا مباشرا ودائما مع جامعة الدعوة والجهاد في بيشاور، فهي ترسل قوافل من الاساتذة وقد وقعت اتفاقية مع جامعة الدعوة والجهاد حيث تشترك مع مجلس امنائها في تقويم المناهج واستقدمت بعض الاخوة الافغان ودربتهم على فهرسة المكتبة المركزية، واعطت لهم مجموعة محاضرات في ذلك، كما تتبادل مع جامعة الدعوة والجهاد الرحلات والخبرات وبيننا وبينهم مشاركات في الجوانب الرياضية والاجتماعية، كما اننا نفتح الباب امام خريجيهم الممتازين لكي يدرسوا عندنا درجة الماجستير كما نقدم لهم الكتب، وبعض ما يحتاجونه في هذه الجوانب.

المستوى الثالث: هو الجانب التعليمي لابناء الافغان، حيث تشارك الجامعة عن طريق خبرائها، وعن طريق اساتذتها المعنيين بتدريس المواد المتخصصة سواء في اللغة العربية او التفسير، او الحديث.

المستوى الرابع: انه ما من مؤتمر او لقاء او ندوة الا وتشترك الجامعة ببعض اساتذتها الكرام ليسهموا في تقديم النصح وبذل المعونة.

المجتمع: لا زال مصير خريجي الجامعة غير واضح في الكثير من البلدان؟ فما هي الخطوات التي اتخذت في هذا الشأن؟

د. احمد العسال: لا شك ان اهم ما يقدم اي خريج جامعة، هو مستواه العلمي ومستوى قدرته، ولهذا كما قلت لك ان خريجي الجامعة الاسلامية قد فاقوا زملاءهم في باكستان، وقد استطاع خريجو الجامعة الاسلامية ان يسبقوا غيرهم في مجالات كثيرة، وايضا خريجو الجامعة على مستوى طيب، وهذا اهم ما نهتم به، لكن قضية المعادلات في طريقها الى التسوية والحل — ان شاء الله.

المجتمع: مجلس امناء الجامعة يمثل نخبة من كبار المفكرين والعلماء الاسلاميين على مستوى العالم الاسلامي فما مدى استفادة الجامعة من هذه الخصوصية؟

د. احمد العسال: الحقيقة ان الجامعة — ولله الحمد — استفادت من هذا الامر كثيرا، فقد استفادت من جامعة الازهر، وتستفيد من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وغيرهما من الجامعات الاخرى، وقد استضافت هنا بعض الخبراء للنظر في مناهج الجامعة، واستفادت من آرائهم حول المناهج، كما انها استطاعت كذلك ان تتعاون مع بعض مديري الجامعات في الاردن، واستقدمت بعضهم فنظروا في مناهج الاقتصاد والشريعة والقانون وابدوا آراءهم فيها. كما ان وجود هذا المجلس من الامناء على مستوى يجعل الجامعة في نوع من الدعم المستمر ولا سيما في الجوانب المالية والادارية، حيث لا يخفى على المسلمين او المهتمين بالتعليم الاسلامي، ان هذه الجامعة حتى الآن ليس لها ميزانية مستقلة، لها ابواب مستقلة، حيث ان العالم الاسلامي يساهم كل بقدر طاقته، فمجلس امناء الجامعة انما يمثل الهيئة التي تحوط هذه الجامعة من ناحيتين هما الناحية العلمية والناحية العملية والادارية.

المجتمع: في الختام... ما هي الحلول التي اتخذتها ادارة الجامعة لايجاد حلول للعديد من المشاكل التي تواجهها الجامعة؟

د. حسين حامد: مشكلة الجامعة الحقيقية والاصلية هي ان طموحاتنا واهدافنا اكبر بكثير من الامكانات المتاحة لنا، وذلك كشأن كثير من المؤسسات العاملة في حقل الدعوة ومجال العمل الاسلامي، فنحن نريد ان نقدم الشيء الكثير، لكن الامكانات المادية لا تسمح لنا بان نقدم كل ما نريد.

فالجامعة تأخذ معونة سنوية من باكستان تقدر بحوالي ٥٤ مليون روبية باكستانية وهذا المبلغ منحة لمدة خمس سنوات ومن الممكن الا يستمر، لان الجامعة كما اشرت من قبل — مستقلة تماما وليست جامعة باكستانية وسلطاتها العليا هي المجلس الاعلى للجامعة، كما تقوم السعودية بتقديم عدد من اعضاء هيئة التدريس وتقوم مؤسسة



٥ جانب من المكتبة العامة

«اقرأ» التي أسسها الشيخ صالح كامل، و يديرها الشيخ عبده يماني وزير الاعلام السابق بدعم الجامعة بحوالي ١٦ مرشدا يقومون على التربية في مساكن الجامعة وارشاد الطلاب و يساهمون ايضا في التدريس وتقوم الجامعة ايضا بقبول ٦٠ طالبا سنويا من الصين الشعبية من المسلمين وقد قامت مؤسسة «اقرأ» ايضا بدعم هذا المشروع، كما تقوم ايضا بارسال مدرسين يقومون بتدريس اللغة العربية في الصين الشعبية الشيوعية، وعندنا مدرسون الآن في جامعة بكين، وتقوم رابطة العالم الاسلامي ايضا بمنح الجامعة دعما سنويا مقداره ٦٠٠ الف ريال سعودي ينفق ايضا على بعض مدرسي اللغة العربية والدراسات الاسلامية، ومصر تقدم للجامعة منحة سنوية منذ عام ١٩٨٤ مقدارها مليون دولار، ينفق منها على مرتبات اعضاء هيئة التدريس في الجامعة، ايضا تلقينا معونات مشكورة جدا من الاخوة في الكويت وهم السادة: عبدالله العلي المطوع و يوسف جاسم الحجي واحمد بزيع الياسين وهم يقدمون لنا منحة سنوية مقدارها مائة الف دولار كنفقات لطلاب يختارون من بلاد الاقليات الاسلامية، كذلك الشيخ يوسف الفليج وهو المسؤول عن اللجنة الشعبية الكويتية لجمع التبرعات، تبرعوا لنا بمشروع كبير وضخم جدا هو مشروع المساكن الجامعية للطلاب وهي عبارة عن ٦ عمارات وكافتيريا وسكن اداري بتكلفة تصل الى ٢ مليون دولار وقد قدم لنا نفس الاخوة من الكويت ايضا دعما جديدا وهو تمويل كراسي استاذية في تخصصات الفقه والحديث والتفسير والعقيدة.

والواقع ان كل هذه الجهود وهذا الدعم الذي يقوم به كثير من المخلصين لا يكفي لكي نقوم بكل ما نريده من مهام وكما هو واضح فهذا الدعم غير ثابت، ومشروع مثل الجامعة يحتاج الى موارد ثابتة علاوة على هذا الدعم الطيب ومن الممكن ان يتمثل هذا في عدة جوانب.

اولا: ان تقوم اللجنة المالية للجامعة بشن حملة كبيرة من اجل جمع المبالغ اللازمة للوقف الخاص بالجامعة والمسجل في سويسرا حاليا، وذلك حتى يكون لهذا الوقف دوره الثابت في مد الجامعة بما تريد من اموال لان مشكلتنا الآن اننا مشغولون بالجانبين العلمي وجمع الاموال.

ثانيا: نطلب من اهل الخير ان يمولوا كرسي استاذية كما تفعل كثير من جامعات اوروبا وامريكا وللاسف يقوم بعض المسلمين في الاسهام في هذه الجامعات فجامعاتنا الاسلامية اولى.

ثالثا: يتم عمل صندوق للمنح حيث تقوم اللجنة بالاعلان سنويا عن منح للطلاب خاصة من دول الاقليات و يقوم هذا الصندوق بالانفاق و يقوم هذا الصندوق على الطلاب بصورة دقيقة ومنتظمة وثابتة تعين الطالب على ان يعود داعية الى بلاده ينقل لهم مفاهيم الاسلام الصحيحة لعل هذا في تصوري هو الحل لمعالجة المشكلات المادية التي تواجهها الجامعة.

وبعد: فمن خلال هذه المقابلة التي اجريناها مع اثنين من كبار المهتمين بالتعليم في العالم الاسلامي ومن خلال الاستطلاع الذي قدمناه عن الجامعة الاسلامية العالمية في العدد الماضي نستطيع ان نقول: ان الجامعة الاسلامية العالمية تجربة فريدة في مجال الدراسات الجامعية الاسلامية، و ينبغي على المخلصين ان يسعوا لدعم ذلك الصرح العلمي الفتي حتى يحقق اهدافه التي انشيء من اجلها في جو من الحرية والسيادة العلمية التي تتيح لخريجي هذه الجامعة ان يقوموا بدورهم في العالم الاسلامي.



○ احدى الكنائس الكبيرة التي يستخدمها المتنصرون

○ لقاء حافل للبابا

استراتيجية كلورادو ... وتكتيك الخداع والمراوغة

بقلم الأستاذ
عبد الرزاق
ديار بكرلي

* ردنا عليهم:

١ ـ هذه الصرخة قوية وواضحة وصادقة:

٢ ـ انهم يجب أن يعترفوا بمسئوليتهم عن كل تلك الجرائم البشعة التي اقترفوها بحق الاسلام والمسلمين على مدار التاريخ.

٣ ـ ان الاسلام لم يفعل بهم ما فعلوه بالمسلمين يوم أن قدروا عليهم.

٤ ـ انهم اصدروا تبرئة لليهود من قتلهم عيسى المسيح، وهذا مخالف لكل حقائق التاريخ، ولكنهم فعلوا ذلك ارضاء للسيطرة اليهودية العالمية، ان الثابت في هذا الامر هو ان اليهود قد لاحقوا المسيح بغية قتله ولكن الله رفعه اليه ولو انهم قبضوا عليه لقتلوه كما قتلوا يهوذا الاسخريوطي الذي شبه لهم، فان النية وسبق الاصرار والقيام بالفعل الشنيع قد تم على الرغم من اعتقادنا بأنهم لم يقتلوه حقيقة ولكن شبه اليهم) فان الفاتيكان قد اصدر تبرئة لساحة اليهود من هذا الفعل فما بال الفاتيكان وما بال النصارى يحجمون عن اصدار قرار يدين كل تلك الجرائم التي اقترفوها واقترفها اباؤهم واجدادهم من المستعمرين والصليبيين ومايزالون يقترفونها مرة بمساندة اليهود في فلسطين ومرة بالتدخل الاستعماري في قضايا لبنان، وفي قضايا انشط، وفي قضايا الاقتصاد الى آخره من عشرات الجرائم، ان عليهم ان يصدروا قرارا واضحا لالبس فيه ولاغموض مستنكرين تلك الجرائم كلها، بعدها يحق لهم ان يحملوا عقيدة المسيح ليقدموها للبشرية تقديما بريئا. ولكن شيئا من ذلك لن يحدث لأن الاستعمار والصليبية والتنصير والاستشراق كلها مسميات مختلفة لهدف واحد، وأساليب متنوعة لقصد مشترك.

٥ ـ يجب أن نلاحظ بعض العبارات المهمة: ان نتوب ـ اذا لم نخط هذه الخطوة فانني لا أرى جدوى من التقدم الى الامام ـ التنصل من مسؤولياتنا ـ الجرائم البشعة ـ اننا نشترك في هذه المسئولية عما ارتكبه اسلافنا وحلفاؤنا فالتنصير الذي يتسم بأي موقف مغاير انما يشوه الكتاب المقدس ويسيء اليه.

* من أجل الحوار:

٦ ـ في الفصل الرابع (كيف نحضر من أجل الحوار) من كتاب (ارشادات الى الكاثوليك في العالم من أجل حوار بين المسلمين والمسيحيين) الصادر عن الفاتيكان (سكرتارية غير المسيحيين) الذي صدرت طبعته الأولى بالانجليزية عام ١٩٦٩م ونشرته دار نشر (انكورا بروما) وقام بتعريبه(١). الدكتور صبحي الطويل جاء فيه:

(ويحتاج الأمر مدة طويلة لوضع قائمة بكل سوء التفاهم والتحيزات والمظالم التي افسدت العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في الماضي والتي تجعل هذه العلاقات صعبة حتى يومنا هذا، وتطلب منا وثيقة المجمع (الاعلان الفاتيكاني الثاني) NOSTRA AETATE بالتحديد ان ننسى المشاجرات السابقة والتطلع الى المستقبل رغم المشاجرات الكثيرة

والعدوات التي قامت عبر القرون بين المسيحيين والمسلمين، بحث هذا السنيودس (المجمع) الأقدس الجميع على نسيان الماضي والاجتهاد بالاخلاص لبلوغ تفاهم متبادل، وباسم البشرية كلها ليتوحد الهدف من أجل حماية واحتضان العدالة الاجتماعية والقيم الاخلاقية والسلام والحرية) (الوثيقة ٣/٢).

* الفاتيكان ونسيان الماضي:

لقد اوردنا هذا النص السابق لندلل على أن الذي صدر عن الفاتيكان ليس هو اعتراف بالجرائم السابقة التي كيلت للمسلمين وليس هو تنصل منها، بل هو دعوة لنسيان الماضي هكذا على علاته وفتح صفحة جديدة، أي هو خياطة الجرح دون تنظيف وتطهير وتعقيم هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هو دعوة لنسيان العدوات السابقة، وذلك يعني بأن ثمة اعتداءات تمت من المسلمين ضد النصارى، واعتداءات من النصارى تمت ضد المسلمين على قدم المساواة، وهذا النص دعوة لنسيان تلك العدوات، وهذا أيضا اتهام واجحاف في حد ذاته، إذ أن الاعتداء كان من طرف واحد هم النصارى، والمعتدى عليهم هم المسلمون ويأتي هذا السنيودس ليدعو كلا الطرفين الى نسيان الاعتداءات، دون أن يُجَرَّمَ المجرمُ، ودون أن يعترف المعتدى بعدواته ودون أن يلقي جزاءه، حتى ودون أن يعتذر، فضلا عن ان يتحمل كافة التبعات، وعلى المعتدي عليه أن يقبل هذه الدعوة لفتح صفحة جديدة على الرغم من آثار اللطم والضرب والكدمات مازال على ملامحه، يفتح صفحة جديدة وينطلق في صحبة هذا العاتي المتكبر وجسده مضمخ بالجراح، فأية صحبة هذه، وأية صفحة جديدة هذه، وأي اعتراف هذا، وأية دعوة الى حوار محترم، انها لاتعني إلا شيئا واحدا فقط هو سيادة من طرف واستعباد واستزلام من طرف آخر...

٧ ـ ان اقدامهم على اعتراف من هذا النوع بشكل عملي لاقولي فقط سيكون هو المحك الحقيقي لمصداقيتهم، وحتى مجرد القول واطلاق الاعترافات لايكفي في هذا الصدد إذ اننا ـ نحن المسلمين ـ نريد منهم مواقف فعلية عملية من مثل تخليهم عن مساندة اليهود، وتوقفهم عن ممارسة الضغوط والتدخل في الشئون الداخلية للعالم الاسلامي.

٨ ـ ينبغي أن لا يتصور المتنصرون بأن مجرد اعلان هذه التوبة سيكون سببا لأن يفتح لهم العالم الاسلامي ذراعيه لبعثاتهم التنصيرية لتعمل ماتريد في ديار المسلمين، انها ستكون فقط سبباً في فتح صفحة جديدة من العلاقات المتبادلة القائمة على الاحترام والثقة، واما مسألة دخول المسلمين في النصرانية أو دخول

* المنصرون الجدد اتفقوا على طرح شعارات العدالة الاجتماعية والقيم الاخلاقية والسلام والحرية في المجتمع الاسلامي.

النصارى في الاسلام فهذا أمر آخر تحكمه ظروف خاصة من حرية انتشار الدعوة، وصاحب الحق الاقوى هو الذي يثبت في الساحة في آخر المطاف.

* تعقيبات على محاضرة شارلي:

١ سابعا : جاء في التعقيب على محاضرة شارلي. ر. تير آنفة الذكر في الصفحة ٢١٦ التعقيبات التالية:

١ ـ (ابدى البعض تقديرهم لاصرار الكاتب على وجوب توبة النصارى عن طبيعة علاقتهم التقليدية بالمسلمين وعبر بعضهم الآخر عن احترامهم وتقديرهم فقط للاقتراحات التي قدمها).

٢ ـ (ان الشعور بالذنب يمكن أن يكون مبالغا فيه).

٣ ـ (يجب ان لا نخدع انفسنا ونقع فريسة للشعور بالذنب، فالاسلام ليس خاليا من الذنب).

والتعليق على ذلك يدور حول مايلي:

١ ـ القول الاول يدل على سعة أفق.

٢ ـ القول الثاني يدل على استهانة واستهتار، لأن مافعلوه من جرائم بحق المسلمين اقوى الف مرة من مجرد الشعور بالذنب فكيف بهم يحجمون عن مجرد الاعتراف بالذنب؟

٣ ـ القول الثالث يريد ان يحمل الاسلام ذنبا. فأي ذنب يتحمله الاسلام؟ وأي ذنب يتحمله المسلمون؟ وهل الفتوحات التي لم يعرف التاريخ ارحم منها تحمل ذنبا؟.

* أوضاع في البلاد العربية:

ثامنا : تأكيدا لما سبق فقد ورد في محاضرة عنوانها (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في الشرق الاوسط) قدمها نورمان. هـ. هورنر، وقد تحدث فيها عن وضع التنصير في مصر وشمال السودان وسوريا والأردن والعراق والجزيرة العربية عدا اليمن الشمالي والجنوبي، وقد أبرز في هذا الموضوع الحالة الضعيفة للتنصير في هذه البلدان، والمهم في هذه المحاضرة هو أن المحاضر قد تبنى احد التعقيبات وذكره نصاً في ص٤٠٤ وذلك على النحو التالي:

* حق شعب فلسطين:

يقول المحاضر: (هناك تعقيب واحد سررت به سرورا عظيما وهو يتعلق بموضوع لم يحظ بمعالجة حقيقية لا في بحثي ولا في البحوث الأخرى، كما لم يبرز اصدار بيان في هذا المؤتمر ليقرأه الجميع وهو اننا بصفتنا دعاة للكتاب المقدس نعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره السياسي، ويجب أن لايتم هذا لاننا نريد أن نكسبهم ونكسب المتعاطفين معهم الى النصرانية بل لأنهم قطعا يستحقون هذا الحق. ارجو أن لانتجاهل هذا الموضوع لجبن منا خلال هذا المؤتمر الخاص بتنصير المسلمين).

وليس ثمة تعليق على هذا القول سوى مطالبتنا بأن يوضع هذا القول موضع التنفيذ الفعلي حتى نرى مصداقية تخليهم عن مناصرة اليهود، وعن مناصرة الاستعمار، وعن الروح التي تحمل بين جنباتها احقاد التاريخ.

* محاضرة أحد المتنصرين:

تاسعا : في محاضرة قدمها شخص اسمه محمد اسكندر وهو مسلم متنصر، وموضوعها (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في تركيا في الصفحة ٤٢٣ من خلال رد الكاتب على التعقيبات التي تلت محاضرته جاء قوله:

(ينظر الاتراك الى تاريخهم بمثابة اخضاع ناجح للامبراطورية البيزنطية الفاسدة والعاجزة التي اعقبتها الامبراطورية العثمانية الرائعة والتي أفل نجمها تدريجيا عبر القرون (بصورة عامة نتيجة للتدخل الاجنبي) والتي بلغت اوجها بالانتصار الذي احرزه اتاتورك في دفع اليونان الكريهين نحو البحر.

هناك رأي يقول بأن تركيا قد بدأت في عصر الجمهورية الحديثة الا ان جذورها بالطبع من الناحية العاطفية مغروسة بعمق في الامبراطورية العثمانية، ان الطابع العام والمشترك في كل من الامبراطورية العثمانية والجمهورية التركية هو أن النصرانية والمؤامرات الخارجية والغزوات كانت دائما مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا).

* اعترافات:

١ ـ يعترف المحاضر بأن الامبراطورية البيزنطية كانت مليئة بالفساد عندما وصل اليها المسلمون.

٢ ـ يعترف كذلك بأن الامبراطورية العثمانية التي أخضعت الامبراطورية البيزنطية انما كانت امبراطورية رائعة.

٣ ـ ثم يعترف كذلك بأن افول نجم الامبراطورية العثمانية الرائعة إنما كان بسبب التدخل الأجنبي بصورة عامة.

*** إحدى وثائق كلورادو : علينا ان نرتكب عن عمد أنواعا من اعمال الخيانة لأمننا!**

سيتقدم على الآخر، هل سينصر المتصرون المسلمين أم سيدخل المسلمون النصارى في الاسلام.

* مقارنة في إيران:

عاشرا: في محاضرة القاها ديفيد كاشن عنوانها: مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في إيران جاء في الصفحة ٤٣٤ مايلي:

(ان الكنيسة في ايران صغيرة وتعيش في حالة صراع من أجل البقاء، لكن ربما يجيء الانفتاح الجديد في اوساط المسلمين فتح باب هام نحو العمل الكنسي والتوسع فيه).

* ملاحظات:

الملاحظة الاولى على هذا القول هي ان هذا الكلام قد قيل في عام ١٩٧٨م، وذلك ابّان حكم الشاه محمد رضا بهلوي لايران، وبالتحديد ابّان الغليان الشعبي الذي اجتاح ايران تمهيدا لعودة الخميني اليها، فقد كان ثمة توقع اشياء جديدة ستحدث في ايران، لذا فانهم كانوا متفائلين برياح التغيير هذه معتقدين بأن أي تغيير سيكون خيرا على التنصير هناك، وقد حدثت تغييرات كثيرة بعد ذلك، وتجددت أمور تجعل هذا البحث تاريخيا الى حد كبير ويحتاج الى اعادة نظر وتجديد لمعرفة وضع التنصير تحت الحكم الخميني.

الملاحظة الثانية تتمثل في شكواهم من حالة الكنيسة في ايران ايام الشاه وانها في حالة صراع من أجل البقاء، انها حالة بئيسة وتعيسة، وهم يتمنون هذا التغيير الذي حصل على امل انتعاش الكنيسة هناك.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هو ما مدى مساهمتهم في الاطاحة بالشاه وذلك من خلال نفوذهم الدولي، ومن خلال تحريض مراكز القوى العالمية؟

وهناك سؤال آخر: انهم كما مر سابقا من هذا البحث يعتقدون بأنه في حالة استقرار مجتمع ما، وفي حالة استعصاء هذا المجتمع على التنصير من الضروري عند ذلك احداث حالة عدم توازن في هذا المجتمع، ومن خلال حالة عدم التوازن هذه يتسلل المتصرون الى هذا المجتمع حاملين لافراده الدواء والعلاج والمواقف الانسانية من جانب والدعوة الى التنصير من الجانب الآخر.

والسؤال الثالث الذي يطرح نفسه ايضا هو: ما دورهم في استمرار الحرب العراقية الايرانية، ذلك لأن سقوط الشاه، وعودة الخميني كل ذلك لم يكن كافيا لاحداث حالة عدم التوازن اللازمة والكافية لاشعال فتيل التنصير، لكن استمرار الحرب، واستمرار المآسي والجراح.. كل ذلك سيعطيهم الفرصة الكاملة لبسط نفوذهم من خلال المواقف الانسانية التي يتخذونها سبيلا للهيمنة والسيادة.



ㅇ القساوسة يتزعمون التنصير في العالم

*** المؤتمر يوحي: لابد من الظهور بمظهر الاحترام والحساسية للمسلمين ولعقيدتهم وطريقة حياتهم.**

٤ ـ ملاحظته بأن تركيا الحديثة انما هي موصولة بأصولها العثمانية وذلك على الرغم من مسيرتها العلمانية من وقت زوال الخلافة العثمانية وسيطرة كمال اتاتورك على مقاليد الحكم الا أن تلك العلمانية لم تتجاوز القشور الخارجية للدولة التركية الحديثة حيث ان الشعب التركي بعاطفته الدينية بقي مشدودا وبكل قوة الى جذوره الإسلامية.

٥ ـ الاحساس بأن الشعب التركي يقرن دائما في ذاكرته وفي مشاعره بين النصرانية من جهة وبين المؤامرات الخارجية والغزوات وانها كانت مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا، ان هذا الاعتقاد يعتقده الاتراك سواء في العهد العثماني أم في العهد الجمهوري.

٦ ـ ان مهمة التنصير إذن تتمثل في أن يفصلوا في حس التركي بين التنصير وبين المؤامرات الخارجية والغزوات حتى يستقيم لهم الأمر وحتى يتقبل الاتراك نصرانيتهم.

* ضبط النفس:

فبادىء ذي بدء فان هذا الاعلان قد يكون البداية لتلك المصالحة بين الطرفين، ثم يمر زمن طويل من المعاملة الحسنة التي يفترض بالمنصرين والغربيين عامة أن يقوموا بها تجاه المسلمين، تثبت هذه الفترة الطويلة حسن نوايا الغربيين بعامة وتثبت احترامهم لمشاعر المسلمين وحساسيتهم بخاصة، ان عليهم خلال هذه الفترة ان يمارسوا ضبطا للنفس الى أقصى درجات الضبط ودون أن تبدو منهم بادرة غضب او انزعاج او انفعال.

ان هذه الفترة الطويلة لابد منها حتى ينسى العالم الاسلامي تلك الاساءات وتلك الجراحات وتلك الجرائم، وبعد هذه الفترة الطويلة، وبعد أن تتغير نظرة المسلمين الى الغربيين عندها يصبح للمنصرين الحق في ان يتقدموا الى المسلمين بدعوتهم الى مبادىء دينهم، وعندما سيكون تقديم النصرانية الى الناس كأي دين يقدم الى الانسانية، كما تقدم للبشر مبادىء الاديان والاحزاب والافكار والمذاهب، والناس سيختارون مايريدون، وصاحب الحق الأقوى هو الذي سيصل الى قلوب الناس وهو الذي سيمتلك عليهم مشاعرهم واحاسيسهم، وعندها سيقدم الاسلام كما تقدم النصرانية الى الناس وللناس أن يختاروا بحرية فكرية مطلقة، وعندها سنرى من الذي



بسم الله الرحمن الرحيم



مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

تنفيذ

البنك الإسلامي للتنمية

يسر البنك أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام أنه قد توسط لشراء خمسمائة ألف رأس من الغنم على النحو التالي :

٤٠٠٠٠٠ رأس من الشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي
١٠٠٠٠٠ رأس من شركة ناصر محمد المكيرش وشركاه

لتقوما ببيع هذه الأغنام المستوفية لكافة الشروط الشرعية والصحية إلى حجاج بيت الله الحرام وذلك لمن يرغب من حجاج بيت الله الحرام في التوكيل في الذبح بالمجازر المختصة للمشروع بحيث يتم ذبح وإعداد هذه الأغنام في إطار :

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

الذي يسهم البنك الإسلامي للتنمية مع الجهات المختصة بالمملكة في تنفيذه لصالح فقراء المسلمين بحيث توزع ذبائح الفدية لفقراء الحرم ومازاد عن ذبائح النسك من الأنواع الأخرى سيقوم البنك بنقلها إلى فقراء المسلمين واللاجئين في الاردن ، باكستان ، بنغلاديش ، بوركينا فاسو ، تشاد ، تنزانيا ، جامبيا ، جيبوتي ، السنغال ، السودان سوريا ، سيراليون ، الصومال ، غينيا بيساو ، غينيا كوناكري ، القمر ، كينيا ، لبنان ، مالي ، مصر ، موريتانيا موزمبيق ، والنيجر ، وسيتم النقل براً وبحراً وجواً حسبما تكون المصلحة .. ويتم شراء السندات بهذه الأغنام من فروع :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

المذكورة أدناه ، وقد جاء هذا المشروع انطلاقاً من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ كل السبل الممكنة لتقديم كل عون لحجاج بيت الله الحرام ومساعدتهم في تسهيل أدائهم مناسك الحج وتيسيراً على الحجاج في أداء هذا النسك .

ونظراً لما لوحظ في موسم حج عام ١٤٠٣هـ من ازدحام شديد على مجزرة المعيصم النموذجية مما حال دون الإفادة المطلوبة، فقد روئي أن يقتصر الذبح في المجازر المخصصة للمشروع لمن يرغب في توكيل اللجنة الموكلة بالذبح في إطار المشروع المشار إليه تيسيراً على الحجاج وسعياً لتحقيق الفائدة المرجوة ، وقد تم ذلك بنجاح في مواسم حج عام ١٤٠٤هـ وعام ١٤٠٥هـ وعام ١٤٠٦هـ وعام ١٤٠٧هـ وعام ١٤٠٨هـ علماً بأنه يحق للوكيل عن ثلاثين حاجاً فأكثر أن يدخل مجزرة المعيصم النموذجية ويشرف بنفسه على الذبح عن موكليه من إخوانه الحجاج ، وقد زودت حكومة المملكة العربية السعودية المجازر المخصصة للمشروع بأحدث المعدات والأجهزة التي تمكن من الإفادة من جميع اللحوم التي تذبح بها باذن الله .

ويمكن لكل من يرغب في التوكيل أن يدفع :

ثمن الخروف ومقداره مائتان وثمانون ريالاً سعودياً فقط

إلى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ويستلم القسيمة بالدفع بعد أن يوضح نوع ذبيحته من هدي أو فدية أو أضحية أو صدقة وذلك إبتداء من تاريخ هذا الإعلان. علماً بأن هذا الثمن ليشمل قيمة الذبيحة وجزءاً من تكلفة الذبح والسلخ والتنظيف والخدمة البيطرية والنقل لتوصيل اللحوم إلى مستحقيها .

وقد تم إعداد (٥٠٠) خمسمائة ألف سند لهذه الأنواع من النسك وسيتوقف بيع هذه السندات بمجرد نفاد هذا العدد ، واننا نحث جميع الحجاج الكرام الراغبين في التوكيل لأداء نسك الهدي (للمتمتع والقارن) وكذلك الأضاحي على أن يبادروا بشراء هذه السندات على الفور لأن هذا هو أقصى عدد يستطيع المشروع تنفيذه هذا العام ، وسوف تسلم القسيمة بعد ملء بيانات التوكيل لدى :

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

في جميع فروعها ، بمكة المكرمة - جدة - منى - عرفات - المدينة المنورة - وجميع مدن المملكة الأخرى .

والله ولي التوفيق ،



• توقع ركود اقتصادي كبير في أمريكا

قال الخبير الاقتصادي الامريكي (جيم داتور) بان امريكا الشمالية تتجه نحو ركود اقتصادي اشد مما حدث في الثلاثينات من القرن العشرين حيث لن يكون فيه مجال للعمالة المنظمة او الطبقة المتوسطة او الانتاج البشري التقليدي، وكان (داتور) استاذ العلوم السياسية بجامعة هاواي يتحدث الى المؤتمر السنوي الثاني عشر لبحث برامج دعم العمالة في المستقبل. وقد دهش مستمعوه الاربع مائة الذين حضروا المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام، وقال كذلك بان الكنديين عندما صوتوا لصالح اتفاقية التجارة الحرة كانوا في الحقيقة يقررون السقوط مع التنين الامريكي!!... وتنبأ (داتور) بان الهندسة الوراثية سوف تحل محل كافة اساليب الانتاج الغذائي والبضائع.

• أوضاع المسلمين في بلغاريا



قامت قوات الامن البلغارية في الاسبوع الماضي بهجمات بالدبابات والسيارات المدرعة في عدة اماكن من بلغاريا ضد افراد الاقلية التركية المسلمة. وبناء على ما ذكره شهود العيان، فقد سقط عشرات الاتراك المسلمين قتلى وجرح عدة مئات منهم. وهذا القمع الوحشي جزء من حملة للاستيعاب بالقوة وتدمير الهوية الدينية والثقافية للاقلية التركية.

وقد تسببت الوحشية البلغارية ضد ١٫٥ مليون تركي مسلم الى ردود فعل عنيفة في تركيا. فاعرب وزير الشؤون الخارجية التركي مسعود يلماز عن قلقه العميق واسفه البالغ بشأن هذه الاحداث وقال «اننا لو ركزنا على تقارير الصحافة الاجنبية وتركنا ما عداها، فانه يتضح لنا ان السلطات البلغارية ترد بمزيد من القمع والاعمال الوحشية على ابناء الاقلية التركية» وقال «انه من الواضح ان السلطات البلغارية تعاقب بشدة اناسا وجدوا في انفسهم الشجاعة لاعلان مطالبهم البريئة».

وكذلك اصدر البرلمان التركي بيانا ادان فيه القمع البلغاري ضد الاتراك المسلمين والجرائم البلغارية ضد الانسانية.

ورفضت بلغاريا السماح للصحفيين بتغطية الاحداث الاخيرة التي تجري هناك واصدرت تعليمات مشددة الى الصحف التي تسيطر عليها الدولة بعدم نشر انباء عن تلك الاحداث.

من ناحية اخرى رفضت الحكومة البلغارية مذكرة تقدمت بها الحكومة التركية حول وضع حد لسياسة الاستيعاب بالقوة التي تريد فرضها على الاقلية التركية المسلمة، وطالبت فيها باعادة الحقوق الدينية والعرقية والثقافية للاتراك المسلمين ورفع جميع اشكال الحظر على الممارسات الاسلامية للاتراك المسلمين الذين يعيشون في بلغاريا.

ومرة اخرى القت الاحداث الاخيرة الضوء على ابعاد المأساة التي تعيشها الاقلية التركية في بلغاريا، واثبتت عدم صحة الادعاءات البلغارية بانه لا وجود لاقلية تركية مسلمة في هذا البلد، اضافة الى الفشل الذريع لسياسة الاستيعاب التي تنفذها الحكومة البلغارية بالقوة ضد السكان الاتراك الابرياء.

• انها التوبة وليس الاعتزال

عندما تسمى الاشياء بغير مسمياتها يستطيع المرء ان ينسبها الى احد امرين، اولهما: الجهل، وآخرهما: الدس !!

فمع هبوب نسمات الصحوة الاسلامية التي غمرت شتى مناحي الحياة توافد عدد من الفنانين والفنانات الى رحاب الاسلام، معلنين توبتهم، نادمين على ما فرطوا، عازمين على الالتزام بعرى الدين، عسى ان يتم الله لهم بخاتمة السعادة.

فمنذ اكثر من سنتين عندما آبت السيدة شادية الى الله طلعت مجلة «الوان» تشكك بتوبتها، وتسمي سلوكها الجديد لحظات من الصوفية المفاجئة، متمنية الا يطول بعدها عن جمهورها وفنها ؟!! ومثل ذلك فعلت صحيفة الانباء الكويتية في عددها ليوم ١٩٨٩/٦/٧ حين نشرت تحت عنوان: «موضة الاعتزال بين الفنانين مستمرة» فكانت مما قالت: «يبدو ان اعتزال الفن والحياة الاجتماعية في الوسط الفني اصبح موضة جديدة بين الفنانين والفنانات، فقد اعلن نجم الكوميديا (محمد نجم) اعتزال التمثيل، ووقف نشاط فرقته المسرحية الخاصة... وقد علل محمد نجم للانباء اعتزاله بسبب ما يجري في الوسط الفني من احداث مؤسفة تبعد الفنان تدريجيا عن اداء رسالته... وتضيف الانباء انه قد سبق محمد نجم في اعتزال التمثيل كل من هناء ثروت وزوجها محمد العربي، وذلك بعد سنوات من اعتزال شمس البارودي واعتكافها بالمنزل، وقد تلتها شادية منذ عامين....»

وهكذا تصر صحيفة الانباء على انه مجرد اعتزال واعتكاف في المنزل دون ان تحدد الغاية من هذا الاعتزال، وطبيعة الحياة الجديدة التي يعيشها اولئك التائبون بعد تركهم التمثيل والغناء...

ولعلنا حين نسوق هذين الخبرين تستطيع الانباء ان تميز بين التوبة والاعتزال، فقد نشرت مجلة «النور» الكويتية في عددها ٢٩ يونيو ١٩٨٩ خبرا صغيرا تحت عنوان «مها صبري تنضم الى قافلة التائبات» جاء فيه

«اعتزلت مها صبري الغناء، وقررت الاعتكاف في منزلها للعبادة والصلاة بعد ان منّ الله عليها بالشفاء... ومن المقرر ان تكون مها صبري قد ادت فريضة الحج هذا العام».

ونشرت مجلة الوطن العربي ـ العدد ١١٦ ـ ٢/٦٤٢ يونيو ١٩٨٩ خبرا جاء فيه: «ارسلت فاطمة رشدي (احدى اهم ممثلات مصر القدامى) برقية الى فاروق حسني وزير الثقافة المصري ترجوه ان يرعاها في شيخوختها، ويبدو ان الوزير لم تصله البرقية، فذهبت فاطمة رشدي لوزارة الثقافة متكئة على عصا، وجلست تبكي على باب الوزارة».

ان اللواتي ذكرتهن الانباء تائبات لا مجرد معتزلات، وهن يردن من خلال التوبة ان يكن في رعاية الله في الدنيا، ورحمته في الآخرة قبل ان يأتي يوم يجبرن فيه على الاعتزال ولا يجدن من يرعاهن... وهذا هو الفرق بين التوبة والاعتزال.

«ابو بشر»

• انتحار الروس والصينيين

افادت احصاءات نشرتها مجلة (ميديتسكا باغازيتا) (المجلة الطبية) السوفياتية ان خمسة واربعين الف سوفياتي انتحروا في عام ١٩٨٧، واوضحت المجلة ان هذا الرقم يجعل نسبة الانتحار في الاتحاد السوفياتي تسعة عشر شخصا من اصل كل مئة الف مواطن مقابل تسعة في بريطانيا واثني عشر في الولايات المتحدة وواحد وعشرين في المانيا الغربية واثنين وعشرين في فرنسا.

وقالت المجلة ان نسبة المنتحرين من الرجال تبلغ ثلاثة اضعاف النسبة عند النساء، وان هذه النسبة ترتفع الى ستة اضعاف في الاعمار التي تتراوح بين ٢٥ و٣٥ وفي الصين الشعبية ذكر عالم اجتماع صيني ان اكثر من (١٤٠) الف صيني ينتحرون كل سنة، وان الانتحار صار مشكلة كبيرة بين نساء البوادي.

وقال شان غنغنال من اكاديمية العلوم الاجتماعية ان الانتحار هو السبب الرئيسي للوفيات غير العادية وان ٧٠ في المئة من الضحايا من النساء.

وفي بحث اجراه معهد العلوم الطبية على حوالي عشرة ملايين من الصينيين وجد ان نسبة النساء المنتحرات تبلغ ٢٣ في المئة بالمقارنة مع ١٨ بالمئة من الرجال او نتيجة لتزايد نسبة الانتحار فقد انشيء في مدينة كانتون في جنوب الصين اول مركز للوقاية من الانتحار.

• توبة والدين على يد طفلتين

كان من نتائج احد المخيمات الاسلامية التي عقدت في امريكا الشمالية ان حضرت المخيم طفلتان (سميرة) في العاشرة من عمرها و(ليل) في الثامنة.. واستمعتا الى محاضرة بعنوان (الحلال والحرام في الاسلام) ولدهشتهما اكتشفتا ان الخمرة التي يتناولها والداهما كل يوم مع الطعام قد حرمها الاسلام!!.. فما ان توجهتا الى البيت حتى اخرجتا زجاجة الويسكي من الثلاجة وحطمتاها، ثم توجهتا الى الحمام وتوضأتا واخذتا تصليان، ولشد ما كانت دهشة والديهما العربيين المسلمين!! فلقد اخذا يبكيان واعلنا توبتهما الى الله. فسبحان من هدى الوالدين على يد طفلتين.

في الهدف

الاصنام الجديدة

تفجرت الاحداث الدامية بين الجارتين المسلمتين موريتانيا والسنغال واقتتل القوم وضاعت في الفتنة اموال وانفس.

التخطيط اجنبي والتنصير محلي. والمخططون علميون ماكرون يعرفون كيف يثيرون الفتن ويجيدون ايقاد نار الحروب. انهم الصليبيون المتحالفون مع اليهود لايفتاون يكيدون للاسلام واهله ويمكرون الليل والنهار.

بدا التخطيط الماكر مبكرا حيث عملوا على تفتيت الخلافة الاسلامية بدس الدخلاء والعملاء في جسم الامة وقام هؤلاء باثارة النعرات القومية والدعوة بدعوى الشعوبية الجاهلية فانقسم المسلمون الى عرب وعجم وذهب كل فريق بصنمه الجديد يعبده، اصنام من الوطن واصنام من القوم واصنام من العرف.

لم يكتف المخططون بهذا بل ذهبوا بالخطة الى مداها فتغيرت خرائط التاريخ واقيمت حوائط الجغرافيا فاصبح لكل فريق دول ودويلات تعطلت فيها الحدود الشرعية ونشطت فيها الحدود الجغرافية.

ولما راى الكفار من اهل الكتاب والمشركين ان الذي تحقق ليس كافيا اذ ان البعث الاسلامي ممكن رغم حوائط الجغرافيا راحوا يثيرون النعرات العرقية ففاحت في الجو رائحة نتنة تزكم الانوف وتخنق الانفاس.

صرنا نسمع في هذا الزمان البائس عن المسلم الفرعوني والمسلم القومي والمسلم المجوسي والمسلم الوثني والمسلم البربري!! ورجعنا الى الجاهلية يضرب بعضنا رقاب بعض.

في كل شبر من ارض المسلمين اقتتال إما بالاسنة واما بالالسنة ونسى الكل انهم اخوة وافتقد الجميع من يصلحهم ويؤلف بين قلوبهم.

ولكل صنم غير ناطق صنم ناطق هو ابو جهل الجديد ولكل ابي جهل بطانة سوء تعمل على تسخير كل امكانات البلاد وطاقات العباد للتسبيح بحمد الصنم وتقديس ذاته في جهد ناصب وكد متواصل.

لو انفقنا تلك الطاقات المهدورة في عمارة الارض واستصلاح المساحات لما تسولنا على موائد الكفار اللئام نستجدي رغيف الخبز شهرا بشهر واسبوعا باسبوع ويوما بيوم ولما كنا ارقاء للبنك الامريكي - المسماة زورا وبهتاناً بالدولي - ولانجد من يعتقنا.

الاعداء الالداء يفركون ايديهم فرحا وطربا وهم يرون دماء المسلمين تسيل جداول وانهارا والجاهليون من قومنا لايدرون انهم مجرد احجار في رقعة الشطرنج وانهم جزء من لعبة الامم.

مزقونا كل ممزق حتى صرنا مزقا وفرقا واشلاء وعدنا اشتاتا وقبائل لكل صنم ومنبر.

محمد اليقظان

كتاب تحت المجهر:

الاسلاميون والمرأة: مشروع الاضطهاد

دراسة موضوعية أم سفاهة يسارية



بقلم: عبد القادر عبّار

● مدخل:

- «إن هدف هذا العمل، هو في كلمة: الدّفاع عن حق المرأة في الحياة! لأن الدعوة السّلفيّة الجديدة، لا تعْني بالنسبة لها سوى الموت!!... ذلك أن مشروع اضطهاد المرأة ما هو إلا جزءٌ من مشروع الإسلاميين الاتُوقراطي العام: هذا يعني أنّ أول أوليات برنامج الاسلاميين متمثلة في العمل على إلغاء كل التشريعات الوضعية التي مَنَّتْ المرأة من بعض الحقوق! وفي استبدالها بتطبيق أطْروحاتهم المتخلفة والمتمحورة أساساً حول ارجاع المرأة إلى سجن البيت المؤبد... إنها إذن المهمة المركزية التي يسعى الإسلاميون إلى تحقيقها مستقبلاً...!!»

- بهذه الجمل التحريضية الفضفاضة، يستفز الكاتب القراء ويستنفرهم بإلحاح لمطالعة كتابه الذي اختار له عنواناً اشهارياً وتشهيرياً في نفس الوقت، وهو: «الإسلاميون والمرأة: مشروع الإضطهاد»!!

- فهل هو حقّاً بحث موضوعي نزيه، لموقف الصحوة الإسلامية من المرأة؟

- أم هو فصل جديد من فصول - السفه اليساري - المفتعل إزاء مكتسبات الحركة الإسلامية، في المجال الإجتماعي، والذي يأتي على رأسه، مشروع انقاذ المرأة من مخالب الإستغلال والتفسخ، وانتشالها من ظاهرة - الوأد الحضاري - المعاصر الذي تُسْتَهْدَفُ له تحت لافتاتٍ وشعارات فقدت مصداقيتها!؟

- إن قراءة هادئة وواعية، بعيدة عن طقس التوتر والانفعال كفيلة بأن توقفنا على الحقيقة.

● الكتاب: ظاهره بنفسجي... وباطنه!؟

الكتاب/ البحث، من تأليف: شكري لطيف، من الرفاق الحُمر، وهو في طبعته الثانية من اصدار - بيرم النشر، بتونس، مارس ١٩٨٨ ويحتوي على ١٣٥ صفحة من الحجم الصغير، يحتضنها غلاف بنفسجي تتوسطه صورة موحية، لثلاث فتيات محتجبات واقفات خلف شبكةٍ من القضبان الغليظة، يُوَزِّعْنَ نظراتٍ احتجاجية حادة ترنو الى الخارج وينتظرن حالة انقاذ.

وقد قسم الكاتب بحثه كالآتي: مقدمة تصديرية تفريظية تَوَلَّى زُخرفها وتلميعها أحد الرفاق، والتي ختمها بقول فيه كثير من الغرور: «... وسوف يكون لهذا الكتاب الذي نُعِدّه دون مبالغة (!!) الثاني في تونس بعد كتاب الطاهر الحدّاد الشهير: «امرأتنا في الشريعة والمجتمع» اسهامُهُ في هذا المسار»! ص: ١٠

ثمّ - توطئة بعنوان: ضد السلفية.

- مدخل عام.

- المقدمات الثلاث للموقف العام.

- سبعة محاور، تشكل جوهر البحث وهي: «المساواة - الأسرة - الإختلاط - الحجاب - التعليم - العمل - العمل السياسي».

- ثم خاتمة استنتاجية، وقائمة بأهم مصادر البحث ومراجعه.

ولم ينْسَ الكاتب أن يُوسِمَ الطبعة الثانية بمقدمة «نرجسيّة» يُسطِّر فيها صدق نبوءاته التي طرحها في بحثه عند طبعته الأولى فيقول: «ولا يفوتني في خاتمة هذا التقديم أن أتقدم بالشكر على الصدى الطيب الذي لقيه عملي المتواضع هذا لدى العديد من القراء، الأمر الذي جعل طبعته الأولى تنفذ من السوق في ظرف شهور قليلة، بيد أنه من الضروري التأكيد على أن هذا العمل هو لَبِنَة أولى لا أدعي فيه الشمولية والنموذجية بل أضعه بين يدي القراء للإثراء، وكدعوة للتفكير وحث على فتح مجالاتٍ مقاومة أرحب» صفحة منصوص عليها بالحرف «ط».

وإهداء الكتاب كان من نصيب: شهيد (!) حركة تحرر المرأة! الطاهر الحداد!

● ضد السّلفيّة!!

يُدرج الكاتب بحثه تحت محور «الرد على السّلفية» ضمن سلسلة أعمالٍ أخرى سيتولى إصدارها كلما اقتضت الضرورة، نيابةً عن الرفاق والرفيقات. وهو يقصد بالسّلفية - «الحركة الإسلامية المعاصرة» - عموما و- الإسلاميون - بتونس - نموذجاً!! يقول في التوطئة: «ويأتي هذا العمل كجزء أول من سلسلة أعمال مندرجة ضمن مشروع عام يستهدف الرد على السّلفيّة!..» ص ١١

وأما لماذا حرص على أن يفتتح مشروعه هذا بموضوع المرأة فذلك راجع كما يدعي إلى: «أن خطر

الردة المؤدلجة والكليانية التي تشهدها الساحة العربية ـ ومن ضمنها بلادنا ـ تحت غطاء ما يحلو للبعض تسميته «بالصحوة الإسلامية» يهدد من ناحية بتصفية هامش المكتسبات/ الثغرات» التي تحققت للمرأة في «جدار التخلف العربي» ويهدد من ناحية أخرى بنسف الجسور المؤدية إلى انعتاقها الكلي والنهائي» ص ١٣.

ـ وبالتالي فهو يرجو منا بإلحاح أن نعتبر عمله هذا: «امتدادا لعمل أولئك الرواد: ـ الطاهر الحداد، قاسم أمين، الطهطاوي، سلامة موسى!!ـ ومواصلة لجهودهم ونضالهم ضد التزمت والسّلفية في أشكالها الجديدة التي تحاول هي أيضاً الربط مع تراثها ومنظريها الذين جابهوا الرواد!» ص ١٣.

ـ من خلال هذه الشواهد ـ الأولية ـ يتضح لنا بأن البحث متهم في نزاهته وموضوعيته و ـ علميته إن صح التعبير ـ مادام صاحبه قد أسسه على رد فعل هستيري متوتر وعدواني ـ على مواقف مغايرة: لأصحابها الحق في إبدائها وتبنيها والدعوة إليها، وليس لأحدٍ حق النقض والمقاومة، ما لم يكره عليها.

القشة التي قصمت ظهر اليسار:

انطلاقاً من شعورهم بعقدة «العزلة» والشذوذ «والانبتات» في فضاءات مجتمعاتنا العربية والإسلامية، يصعق اليساريون ويفزعون كلما سمعوا دعوةً إلى استفتاءٍ شعبي حول تركة من تركات التغريب والإستعمار لها مساس بقضايانا الإجتماعية، ليقينهم بأنهم هم الخاسرون في النهاية: إذ علمتهم التجارب بأن نتائج مثل هذه الإستفتاءات تأتي دائماً مخيبةً لآمالهم، ومعارضةً لتطلعاتهم ومشاريعهم التي لا تجد لها هوى في نفوس الجماهير الواعية.

ـ وعليه، فقد أقاموا الدنيا . . . وافتعلوا ضجةً إعلاميةً تشهيرية، عندما اقترح الإسلاميون ـ في تونس ـ اجراء استفتاء شعبي حول مجلة «الأحوال الشخصية» التي كانت ولاتزال وراء الشروخ الحادة التي أصابت الأسرة التونسية، والتي يعتبرها اليسار انجازاً حضارياً ومكسباً تقدمياً للمرأة، لا يمكن بحال، التنازل عن أبسط بندٍ فيه، بل ارتقى عندهم إلى مستوى «المقدس» الوطني.

والكتاب الذي بين أيدينا، وهو موضوع الحال ـ يندرج في إطار هذه الضجة التحريضية المفتعلة، وأذكر أنه أقيمت له ندوات للمناقشة والتلميع فور صدوره، نتج عن بعضها صدامات بين الفريقين انحدرت الى مستوى الركل والتراشق بالكراسي!

ـ فما هي المآخذ التي يركز عليها الرفاق في نقدهم للإسلاميين في موضوع المرأة حسب الكتاب؟

المقدمات المحورية:

يرى صاحب الكتاب بأن الموقف العام للإسلاميين أو السلفية الجديدة كما يحلو له أن ينعتهم ـ من المرأة مؤسس على مقدماتٍ محورية ثلاث وهي اعتبار:

١ ـ تحرر المرأة: مؤامرة استعمارية!

٢ ـ المرأة: رمز للعنة والخطيئة!

٣ ـ المرأة: رمز للذة والفتنة!

ويأتي تحليله لهذه المرتكزات فضفاضاً ومهزوزاً، رغم حرصه على حشوه بالإستشهادات المنتقاة والمبترة تدعيماً لوجهة نظره وايهاماً للقارىء بسعة اطلاعه.

فحول المقدمة الأولى يقول: «. . . فحقوق المرأة المكتسبة حاليا أو تلك التي مازالت تطمح إلى تحقيقها، لا تعدو أن تكون في تصور الإسلاميين سوى بدعة استعمارية تستهدف مسخ ضمير الأمة» ص ١٧ ويستشهد على ذلك بجملة للسيد: عبد الله علوان تقول: «. . . ومن الأمور التي يجب أن تعلموها جيدا أيها الآباء أن مخططات الإستعمار والصهيونية والماسونية والمذاهب المادية الإلحادية تهدف الى إفساد الأسرة المسلمة وانفصام عراها وهذا لا يتم إلا بتمزيق القيم الأخلاقية واطلاق عنان الغرائز والشهوات واشاعة الإنحلال والميوعة في المجتمع، فالمرأة عند هؤلاء، هي أول الأهداف في هذه الدعوة. . . ص١٩.

ولو أن ـ الرفيق ـ كلف نفسه قراءة وثائق التاريخ، لما استهجن مقولة الإسلاميين بكون هذه الدعوة: مؤامرة استعمارية. ويكفي أن نحيله إلى توصيات المؤتمر التبشيري المنعقد بالقاهرة سنة ١٩٠٦ والتي جاء من بينها هذا النداء: «إن عدد النساء المسلمات عظيم جدا لا يقل عن مائة مليون!! فكل نشاط مجدٍ للوصول إليهن يجب أن يكون أوسع مما بُذِلَ إلى الآن، نحن لا نقترح ايجاد منظمات جديدة ولكن نطلب من كل هيئة تبشيرية أن تحمل فرعها النسائي على العمل واضعة نصب عَيْنَيْهَا هدفاً جديداً هو الوصول إلى نساء العالم المسلمات كلهن في هذا الجيل. . .»

ـ وأما بخصوص المقدمة الثانية فيقول الكاتب: «إن المرأة بالنسبة للإسلاميين تمثل اللعنة وترمز إلى الخطيئة! فهي التي كانت السبب في التحدي الآدمي للخالق وهي بالتالي السبب في حرماننا ـ بصورة أو بأخرى من نعيم الفردوس الأبدي، بطرد آدم منه إنها حليفة الشيطان الذي لم يتمكن من نسج مؤامرته بالإعتماد على آدم ـ الرجل ـ فوجد ضالته في حواء ـ المرأة ـ التي تمكنت بفضل كيدها ـ وهو عظيم ـ من غوايته مستغلة طيبته وبراءته!!»ص ٣٠.

ونحن نذكر ـ الرفيق الكاتب ـ بأن هذا الكلام الخرافي الأسطوري البدائي لَمْ يعد يُردده حتى البسطاء والأميون من الناس، وقد امحى من ذاكرة الرأي العام تماماً لتفاهته، ولم يعد يستشهد به من يحترم عقله وقلمه وقرآءه!. . فكيف يرضى الإسلاميون بتبنيه، وهم كما يعلم الكاتب نفسه يمثلون العقل الواعي في المجتمع ويتقدمون قافلة الرفاق في العلم والمعرفة والوعي!!!

ونرى بالمناسبة أن نلفت نظر الكاتب الى هذه الشهادة التي ساقتها الدكتورة SIGRID HUNK في كتابها «شمس الله تسطع على العرب: بالصفحة ٤٧٠»: «. . . لقد كانت خديجة نموذجاً لشريفات العرب، أجاز لها الرسول أن تستزيد من العلم والمعرفة كالرجل تماماً، وسار الركب وشاهد الناس سيدات يَدْرُسْنَ القانون والشرع ويُلْقِينَ المحاضرات في المساجد ويُفَسِّرن أحكام الدين، فكانت السيدة تُنْهِي دراستها على يد كبار العلماء ثم تنال منهم تصريحاً لتُدرِسَ هي بنفسها ما تعلمته فتصبح الأستاذة الشيخة، كما لمعت من بينهن أديبات وشاعرات والناس لا ترى في ذلك غضاضة أو خروجاً عن التقاليد. . .».

ـ والسؤال الذي نتحدى به الرفيق: ـ هل يتناسب هذا الوضع الذي عاشته المرأة لو كانت معتبرة عند المسلمين: «لعنةً وخطيئةً»؟!

ونأتي الى المقدمة الثالثة حيث يقول الكاتب: «. . . ولكن هذه اللعنة بالنسبة للإسلاميين لا تنفي عنها أنها امرأة: أي أنها جمالٌ وزينةٌ وجاذبيةٌ، أي أنها جسدٌ، أي أنها جِنْسٌ لذلك كله ـ فهي تشكل موضوع افتتانٍ بالنسبة للإسلاميين، كما يتجلى أن هاجسهم الدفين هو الهاجس الجنسي الذي يسهل ابرازه للسطح بمجرد تفكيك نظامهم الرمزي الأخلاقي (!) المزيف» ص ٣٤.

ـ إن هذا الاتهام الفضفاض، الحاقد، كان أولى بالكاتب الرفيق ـ لو كانت فيه بقيةٌ من شهامة أدبية ورجولة ـ أن يقذف به الذين يلهثون وراء تعرية المرأة وتمييعها، ويمدحون تبرجها وتحللها، ويسوقونها إلى شطوط الضياع ويخدرونها في غُلب الليل، ويقيمون لها

ـ عكاظا جنسيا ـ لتتويج اوسمهن وافتنهن.

ـ ويكون من التجني والافتراء ان يلصقه بالذين يدافعون عن عفتها وسترها وشرفها، ويحترمون انسانيتها: فيبرونها أما ويكرمونها زوجة، ويحترمونها أختا ومواطنة ويرعونها بنتا... ويحسنون اليها جارة وخالة وعمة، وبعد هذه المقدمات الثلاث التي اخفق في تحليلها الكاتب، وتعري فيها تحامله الحاقد على السلفيين، يأخذ ـ في الصفحات الموالية استعراض مواقفهم في المجالات المتصلة بقضية تحرير المرأة. فماذا يقول؟

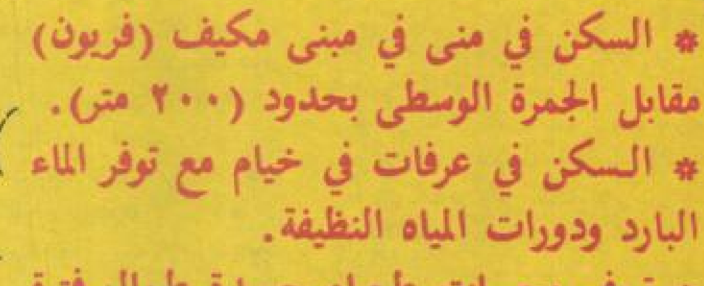
*** البحث متهم في نزاهته وموضوعيته وعلميته، مادام صاحبه أسسه على رد فعل هستيري**

حج مبرور وسعي مشكور

العمري للحج والعمرة

باشراف

جمعة الجمعة



* السكن في منى في مبنى مكيف (فريون) مقابل الجمرة الوسطى بحدود (٢٠٠ متر).
* السكن في عرفات في خيام مع توفر الماء البارد ودورات المياه النظيفة.
* توفير وجبات طعام جيدة طوال فترة الرحلة
* يوجد برنامج ثقافي ومسابقات وجوائز للمشاركين في الرحلة.
* يرافق الحجاج نخبة من طلبة العلم.
* الخدمات الطبية متوفرة.
* يوجد في السكن هاتف يمكنك الاتصال منه.

تباع التذاكر في:

١ ـ المركز الرئيسي: الدمام ـ خلف سكيكو مقابل ثلاجة الشهاب ـ ت: ٨٣٤٢٣١١

٢ ـ الدمام ـ مكتبة الحرمين ـ حي العدامة بجوار مستوصف المواساة والفرع بجانب جامع المجدوعي الكبير حي البادية ـ ت: ٨٢٧٠٤٧٥

٣ ـ الخبر ـ تسجيلات الايمان ـ شارع جي سي سي ـ ت: ٨٩٨٦٥٤٤

٤ ـ الجبيل ـ معرض الجبيل الصناعية للسيارات ـ ت: ٣/٣٤١٧٦١١

٥ ـ الاحساء ـ تسجيلات الهدى الاسلامية ـ الهفوف ـ شارع الرياض ت: ٥٨٢٦٦٤٥

قيمة التذكرة بالطائرة ٣٠٠٠ ريال

المقاعد محدودة والأولوية للأسبق

فيما بين السياسة والمنجمين ... هل يعيد التاريخ نفسه ؟

كذب المنجمون المستشارون السياسيون ولو صدقوا

كيف يمكن للعالم ان لا تتملكه الحيرة وهو يكتشف من حين لاخر ان كبار الساسة في نهاية هذا القرن يصغون للعرافين والمنجمين و يتبعون تعليماتهم وقد لا يتخذون قراراتهم الهامة الا بعد استشارتهم وكيف يمكن لنا بعدئذ ان نستخف بعقول بعض الناس الذين يترددون على العرافين والمنجمين وان نصفهم بالسذج والمغفلين؟ وهل سيتكرر ذلك المشهد الذي نقلته لنا كتب التاريخ حيث ينادي الملك حاجبه و يسأله:

من بالباب؟ ويجيب الحاجب: الوزراء والادباء والقادة والمنجمون و.... فيقاطعه الملك: ادخل علي المنجمين اولا لانني اريد ان اعرف طالعي اليوم؟ نعم هل سيتكرر هذا المشهد في عصر الكمبيوتر والطائرات التي تفوق سرعتها سرعة الصوت وفي عصر زراعة القلوب والكلى وعصر الروبوت والريموت كنترول اي عصر العلم الذي فك الكثير من الالغاز وقضى على الكثير من الخرافات لقراءة طالعهم واستشارتهم.

اسئلة كثيرة من هذا القبيل تطرح نفسها بعد ان تأكد دخول المنجمين البيت الابيض الامريكي وبعد ان تأكد تردد كبار الساسة في الدول العظمى على العرافين.

• عبر التاريخ:

تاريخ الامم قاطبة حافل بقصص المنجمين والعرافين واهم تلك القصص التي سجلتها كتب التاريخ هي التي كانت متصلة بالعظماء من الملوك والقادة واذا كان ساستنا اليوم يستنكفون من الاعلان عن اتصالاتهم بالعرافين ويخشون من اتهامهم بالتخلف والرجعية ويحرصون كل الحرص على ان تبقى تلك الاتصالات سرية وفي نطاق الكتمان فان ساسة الازمنة الغابرة كانوا يضعون المنجمين والعرافين ضمن حاشيتهم و يستشيرونهم حول كل كبيرة وصغيرة ولا سيما عند الخروج



ه جيسكار

للحرب وقد كثر عددهم وعلا شأنهم وزاد نفوذهم في بعض البلاطات مما احدث بعض الحساسيات بينهم وبين المقربين الآخرين ومما ترويه كتب التاريخ عن تنبؤات المنجمين المتعلقة بالملوك والقادة ان قارون ملك ميديا ارسل عام ٥٤٦ ق. ب يستشير منجميه في الاقاليم حول عزمه توسيع امبراطوريته وسألهم ماذا يفعل فأتاه جواب اسعده من كاهنه دلفي مفاده: اذا خرج قارون لمحاربة الفرس فانه سيقضي على امبراطورية عظيمة فارسل قارون الهدايا الى دلفي ولكن قارون هزم شر هزيمة على يد كايروس وكانت الامبراطورية العظيمة التي قضي عليها امبراطوريته هو. وتروي كتب التاريخ ايضا كيف ان الامبراطور تراجان قبل اشتراكه في حرب برتيا استشار كهنته في مصير هذه الحرب فكانت اجابتهم ان ارسلوا اليه غصنا مكسورا دون اي تعليق او شرح ومن الغرائب ان ذلك الامبراطور قتل في تلك الحرب.

واذا انتقلنا الى قصص المنجمين في صدر الدولة الاسلامية نجد انه رغم نهي الاسلام عن التنجيم وانكار الرسول له فان المنجمين استعادوا شيئا فشيئا مكانتهم لدى الساسة والقادة العرب المسلمين و يأتي في مقدمة هؤلاء الحجاج بن يوسف الثقفي الذي جعل لنفسه منجما خاصا يستشيره في كل اموره و يروى انه لما احس بدنو اجله استدعى منجمه الخاص وسأله: هل ترى في علمك ملكا يموت؟ فاجاب المنجم بعد اجراء قياسات وحسابات معقدة: نعم ولست انت لان الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج انه أنا والله بذلك سمتني أمي و باشر بكتابة وصيته وما هي الا ايام حتى فارق الحياة وقد ذاع صيت الكثير من المنجمين مثل ابو معشر الفلكي وسند بن علي وعلي بن يحيى في العصر العباسي ولهم قصص معروفة مع هارون الرشيد والبرامكة ومع الخليفة المتوكل والخليفة المأمون بل ان بغداد والقاهرة بنيتا في موقعهما بناء على توجيهات المنجمين.

ويمكن ان يقال نفس الشيء عن الغرب فقد اتخذ كل ملك او امير منجما خاصا ومن اشهر هؤلاء المنجمين جون دي المنجم الخاص للملكة الانجليزية ماري ولشقيقتها ايلزابيث وتيخو براهة الدانماركي الاصل والذي عمل منجما في بلاط الملك الدنماركي في القرن السادس عشر ثم في قصر الامبراطور الروماني المقدس رودولف ومن اشهر تنبؤاته تنبؤه بالطاعون الكبير الذي اجتاح اوروبا عام ١٥٦٣ اما كبير منجمي الغرب على الاطلاق فهو المنجم الفرنسي نوستراد اموس المولود بسان ريمي عام ١٥٠٣ وكان جداه لابيه وامه طبيبين ومنجمين لملك انجلو الطيب دينني وله كتاب سماه القرون يتألف من ٦٠٠ بيت من الشعر على شكل رباعيات ضمن تنبؤاته على مدى قرون من الزمن ومن اغرب ما تضمنه ذلك الكتاب التنبوء

هل يقتدي ساسة هذا العصر بأسلافهم ويلاحقون المنجمين بعد أن كان المنجمون يلاحقونهم ؟

بالثورة الفرنسية التي وقعت عام ١٧٨٩ وبمولد نابليون وبالحربين العالميتين الاولى والثانية وبحرب حزيران ١٩٦٧ في الشرق الاوسط وبالثورة الايرانية كما تنبأ بالحرب العالمية الثالثة التي قال انها ستحدث قبل نهاية هذا القرن ويصف هذه الحرب بوصف مثير وبتفاصيل دقيقة ثم يقول ان العالم سيتغير بشكل كبير وسيعاد تنظيمه باسلوب جديد عام ١٩٩٩ وبعد نوستراداموس اشتهر بالتنجيم اسحق نيوتن الى جانب شهرته بعلم الفلك وفي القرن السابع عشر ظهر المنجم ليلي وكان في وقت من الاوقات المنجم الخاص للرئيس الاول والاخير لانجلترا وبعد ذلك سيظهر منجمون هنا وهناك ولكن سيضعف الاهتمام بالتنجيم شيئا فشيئا وستتدنى اسهم المنجمين في سوق الساسة بفعل التقدم الحضاري والرقي الفكري والثورة العلمية والصناعية الجارية وبعد ان اصبح من الصعب التمييز بين التنجيم والشعوذة والاحتيال بل اصبحت هذه الاسماء في اذهان الكثيرين ذات مدلول واحد ولذلك انقلب الوضع على المنجمين وصاروا هم الذين يطاردون الساسة بتنبؤاتهم بعد ان كان الساسة هم الذين يجرون وراءهم ولكن يبدو ان هذا الوضع الذي شهدناه طوال العقود الاخيرة من القرن العشرين اخذ في التغير وكأن مطاردة المنجمين للساسة أفلحت في اجتذاب كثيرين منهم ليفعلوا مثلما فعل اسلافهم ولو في السر.

• ملاحقات:

ومن ضمن الوقائع التي يمكن ادراجها ضمن هذه الملاحقات نبوءة الامريكية جين دكسون بان جمهوريا سيكسب الانتخابات عام ١٩٦٠ ولكنه سيغتال اثناء رئاسته وقد حذرت هذه السيدة جون كينيدي من زيارته لدالاس لانها ستكون مميتة وهو ما حدث بالفعل.

وتظهر هذه الملاحقات ايضا في التقويمات السنوية الدورية التي اعتاد اشهر المنجمين وضعها في بداية كل سنة وتركيزهم فيها على رجال السياسة سواء في بلدانهم او خارجها وتعرضهم باسهاب لكن دون تفصيل دقيق الى كل ما يتعلق بالشخصية السياسية البارزة سواء من ناحية الحياة السياسية واحداثها كالفوز في الانتخابات او السقوط فيها او من ناحية الحياة الخاصة كالصحة والمرض والزواج والطلاق وما الى ذلك.

• جيسكار ديستان
وفرنسوا ميتران المتنافسان
على الرئاسة عام ١٩٨١ التقيا
صدفة عند نفس العرافة !

ديستان وميتران: التقيا صدفة عند نفس العرافة قبيل الانتخابات عام ١٩٨١.

ومن اصحاب التقويمات هؤلاء نذكر مثلا المنجمة الفرنسية مدام سولاي (شمس) التي يعرفها مستمعوا اذاعة اوروبا رقم ١ واذاعة مونت كارلو والمنجم الفرنسي اوليفيه اوليدو ومن اشهر نبوءاته التي تحققت وفاة الرئيس السوفياتي قسطنطين تشرننكو والمنجمة الالمانية مدام ديتريش اونويل المقيمة بلندن ومن العرب نذكر المصري حسين السيد الشيمي الذي تنبأ بما حدث بين العرب والاسرائيليين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣ ومهدي أمين الصافي الذي تنبأ بمقتل انديرا غاندي غير انه لا يجب ان نغتر ببعض النبوءات التي تحققت فكثير غيرها لم يتحقق ومع ذلك فاننا نرى اليوم دائرة التنجيم تتسع اكثر فاكثر وعدد المنجمين يزداد باضطراد والاقبال على هؤلاء المنجمين يتضاعف من سنة لاخرى بصورة ملفتة للنظر.

• في البيت الابيض منجمون:

يتعبر جورج بوش سعيد الحظ لولادته تحت نجم السعد ففي عام ١٩٨٠ كلف المنجم الامريكي جويس جيلستون بوضع تقاريره التنجيمية حول طوالع ثمانية مرشحين لمنصب نائب الرئيس وقد فاز بوش بناء على تلك التقارير بالمنصب المذكور فحسب المنجم الامريكي جيلسون الرجلان بوش من برج التوائم وريغان من برج الدلو لا بد ان يتفقا ويسود التفاهم بينهما ولم تمض مدة قصيرة حتى عبر ريغان انه راض كل الرضا [illegible] قام بتعيين ثلاثة منجمين كمستشارين رسميين له وهم جين ديكسون (التي تنبأت بمقتل جون كينيدي في دالاس) وكارول ريتر وبالطبع جويس جيلسون وفي ذلك الوقت لم يأبه للامر احد الى ان جاء شهر مايو ١٩٨٨ حيث اصدر كبير موظفي البيت الابيض دونالد ريغان كتابه المشهور تحت عنوان:

THE RECORD - FROM WALL STREET FOR TO WASHINGTON الذي احدث هزة في المجتمع الامريكي واصبح عنوان فضيحة في البيت الابيض مقر اتخاذ قرارات تمس العالم باسره وفيما يلي مقتطفات من شهادة دونالد ريغان من كتابه المذكور آنفا: يقول رئيس موظفي البيت الابيض سابقا:

«عندما عقد لقاء القمة الاول بين ريغان وجورباتشوف في جنيف في نوفمبر ١٩٨٥ كان على المنجمة (منجمة نانسي ريغان) ليس فقط تحديد مواعيد الاجتماعات بين اكبر واقوى زعيمين في العالم بل كذلك تحديد ابعاد شخصية غورباتشوف».

«كانت مسز ريغان تتصل بالمنجمة عادة خلال عطلة نهاية الاسبوع عندما تذهب مع زوجها الى منتجع كامب ديفيد».

«لم تناقش في البيت الابيض موقف الرئيس من هذا التنجيم لكن كان واضحا بان صمته على

• ماوتسي تونغ استعان بكتاب التنجيم الصيني «أي جنك»

كل تغيير في البرنامج وقبوله لكل تدخل من جانب زوجته دليلان كافيان».

«كنت اقول احيانا لمسز ريغان: ربما اخطأت صديقتك في تحديد هذا الميعاد فتجيب: «كيف تقول ذلك وهي التي انبأتنا يوم محاولة اغتيال روني (تقصد زوجها) وتنبأت بالانفجار الذي وقع في طائرة

(T W A) قرب اليونان عام ١٩٨٦..

والجدير بالذكر انه على اثر ظهور كتاب رونالد ريغان تشجعت بعض العرافات وذكرن بعض زبائنهن من الساسة الامريكيين وتبين ان والتر منديل نائب الرئيس كارتر كان ضمنهم.

• ليس في امريكا وحدها:

وليس اتصال الساسة بالمنجمين والاخذ بنصيحتهم مقصورا على الامريكيين بل تأكد كذلك وجوده في اوروبا الغربية وحتى في الاتحاد السوفياتي والصين حيث تسود الشيوعية ولا ايمان هنالك الا بما هو مادي وقد تردد ان بريجنيف كان يستشير عرافة ويعتمد على نصائحها في علاجه قبيل وفاته وذكرت تقارير من الصين ان ماوتسي تونغ الزعيم الصيني الراحل كان يستعين بأكبر واشهر كتاب تنجيم صيني وهو كتاب «أي جنك» ويقال ان موشي ديان كان هو الآخر يقرأ بهذا الكتاب وتعلم منه الكثير.

اما في فرنسا فقد جاء في مقال نشرته مجلة نوفال ابسرفتور في عددها الصادر بتاريخ ٨٩/٦/١ ان قرابة نصف اعضاء الجمعية الوطنية يمرون بمكتب المنجمة باغال ديديي كما جاء في نفس المقال ان مدير احدى المجلات المختصة بقراءة الطالع يؤكد ان كل الساسة الفرنسيين بدون استثناء يستشيرون المنجمين والمنجمات سواء مباشرة وبصفة شخصية او بطرق غير مباشرة وبواسطة زوجاتهم».

ومما ذكر في المقال ان من المواظبين على الاستشارة التنجيمية الوزير الاول السابق ريمون بار رغم ان نبوءة منجمته بوصوله الى الاليزيه عام ١٩٨٨ لم تتحقق ومن الطريف ان نقرأ في ذلك المقال ان جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي السابق وفرانسوا ميتران الرئيس الفرنسي الحالي قد يكونان التقيا صدفة عند نفس العرافة قبيل انتخابات عام ١٩٨١ وقد شوهد الفائز فيما بعد مرات عديدة عند العرافة المشهورة بشارع بري اما الخاسر فقد استبدل عرافته بواحدة اخرى هي جاكلين ملاي. اما جاك شيراك فيقول عنه احد الكتاب المختصين انه من المتعودين على استشارة العرافين ولكنه يكتم الامر كتمانه لاخطر اسرار الدولة.

o بريجنيف: استعان بعرافة لمصارعة المرض.



• ما وراء الموجة:

موجة التنجيم الجديدة اذن جدية وعالية وملفتة للنظر واعداد المنجمين التي وصلت في فرنسا الى اربعين الفا والطبقات التي مستها هذه الموجة تؤكد ذلك ومن هنا بدأ الكلام يكثر حولها وعلت الاصوات المتعاطفة والاصوات المعارضة التي ترى في هذه الظاهرة انتكاسة للعقل وعودة للظلامية واللامعقول قد اخذ البعض يحذر منها واصفا المنجمين والعرافين بالحشائش الطفيلية التي تتكاثر بسرعة ولا بد من الاجهاز عليها واقتلاعها قبل ان يستفحل امرها.

لكن بعض المفكرين ينظرون الى هذه الظاهرة دون انفعال او تشنج ويحاولون تغييرها ومن هؤلاء المفكر الفرنسي جان داليومو الذي وضع كتابين حول هذا الموضوع، الاول بعنوان «الامن والحماية» والثاني بعنوان «العالم والايمان» يقول هذا المفكر «ان انحسار القضاء الديني في بلاد مثل فرنسا ترك المكان للمنجمين والعرافين» ويقول في موقع اخر

• مفكر فرنسي يقول: «انحسار القضاء الديني في بلاد مثل فرنسا ترك المكان للمنجمين والعرافين»

o ريغان: مواعيده تعينها العرافة

نائب الرئيس في الولايات المتحدة يعين بناء على تقارير المنجمين .

«في كتابه الدين وانهيار السحر» يظهر المؤرخ الانجليزي توماس كيث ان اختفاء الامن الكاثوليكي او منعه (الصلوات والطقوس) نمّت قلق الناس في انجلترا ووجدناهم يتجهون باندفاع اذن نحو التنجيم والعرافة... فالتاريخ يؤكد اذن انه عندما تعجز الكنائس الرسمية في تقديم الامن والطمأنينة المطلوبين يذهب الناس للبحث عنهما بعيدا في مكان اخر ويمكن القول ان الوضع اليوم شبيه بذلك الوضع السابق. ان صعود «اللامعقول» هو المقابل لحاجتنا الزائدة للامن».

ان هذه الاقوال التي لم تصدر عن صاحبها الا بعد تأمل ودراسة متعمقة لا تفيدنا عن صعود موجة التنجيم فقط بل تفيدنا ايضا عما تعانيه المجتمعات اللادينية والتي ضعف في نفوس افرادها الايمان. ان كل ما حققته الحضارة المادية والعلوم الطبيعية لم يستطع ان يسد حاجة الامن لدى الانسان الغربي وبقي مضطربا قلقا حتى صار هدفا سهلا للمنجمين والعرافين والمشعوذين وحتى وصل الامر برئيس اكبر دولة على الكرة الارضية الى ان يترك للمنجمين تقرير مواعيد اجتماعاته واعماله واتخاذ قراراته انه القحط الايماني فهل لنا ان نتعظ ويبقى لنا ان نقول في النهاية كذب المنجمون ولو صدقوا.



ردأ على أبو موسى الحريري في كتابه



(٥)

فتور الوحي بعد وفاة القس

انتهى بنا المطاف في الحلقة السابقة الى الرد على مؤلف كتاب «قس ونبي» في دعواه أن القس كان يعلم النبي ويدرسه في مدرسته النصرانية. وقد فندنا ادعاءات المؤلف من واقع الآيات القرآنية التي استشهد بها مبتورة وناقصة ونحا في تفسيرها وفهمه لها الى ما يخدم غرضه وهدفه.

القس يعلن عن خليفة:

وفي هذه الحلقة نعرض، باذن الله، الى اعلان القس النبي محمد خليفته في مكة والى موضوع الجزء الخامس والاخير من الفصل الثاني والذي يحمل عنوان «القس النبي والنبي القس» وهو عنوان اختاره المؤلف بخبث لينفي نبوة محمد وليدلل على أن تبدل الاسماء وتحريف المعاني وتغيير النيات واستبداد الاحداث السياسية بالامور الدينية، وهي مجتمعة اضفت الى محمد صلى الله عليه وسلم «النبوة» بعد ان كان «بشيرا» و«نذيرا» و«مبلغا».

ويبدأ المؤلف الجزء الرابع من الفصل الثاني، وعنوانه: «القس يعلن النبي خليفته «بالقول أن القس» لم يخف مقاصده في ما دبر لمحمد منذ أن تعرف عليه «ولا يشرح لنا كيف تم هذا التعارف على الرغم من قوله في صفحات سابقة أن القس لازم محمدا أربعا وأربعين سنة، (أى منذ ولادته صلى الله عليه وسلم الى ما بعد بعثته بثلاث أو أربع سنوات) ويقول أن «كتاب السير لم يخفوا مقاصد القس هذه ولو بعد مائة وخمسين سنة. لقد أدركوا مقاصد القس وعرفوا وأدركوا وحاولوا تجنب خطر ما أدركوا وما عرفوا «ثم يقول: «لقد حاولوا اثبات نبوة محمد، فيما هم في الحقيقة يثبتون نبوة القس، حاولوا ارجاع كل شيء الى الله، وهم في الواقع يثقون بقدرة القس ثقة عمياء، بحثوا في علاقة محمد بالله، فاذا هم يعلقون محمدا بالقس» والسبب في ذلك، في رأي المؤلف، أن القس كان يطلق الاعلان تلو الاعلان على محمد ونبوته العتيدة، ويقول أيضا: «وعندما نسمع تنبؤات القس على مستقبل محمد تظن أن كتبة السيرة المحمدية يطلقون ذلك للدلالة على قدرة القس ودوره الخطير، فيما هم يظنون التدليل على نبوة محمد «ويستطرد قائلا»: ولا غرابة في الامر، فان كل شيء قد اعد الى الآن على أحسن حال، والقس قدير على كل شيء في كل حال وللناس ثقة بقدرة القس، مما يثبت كل مخطط يرسمه، وينفذ كل قصد يعزم على تحقيقه» ثم يشير الى مكانة القس لعدة اعتبارات استغلها وراح يدبر من يخلفه في مهمته «فكان محمد بن عبد الله خير من دبر، وأشرك في تدبيره هذا أقرب المقربين اليه والى النبي» ثم يذكر من تعاونوا معه وسمعوا نداءه ومنهم: «خديجة زوج النبي وأبو طالب عمه وكفيله، وأبو بكر الصديق صديقه الحميم، ووالد خديجة بعد رضاه وأخوها عمرو وغيرهم كثير.

ولورقة دور أيضاً: ـ

ويستطرد المؤلف في تصوير دور ورقة بن نوفل في الاعداد لخليفته على نصارى مكة وذلك ابتداء من تدبيره زواج محمد من خديجة بنت خويلد، ثم مع بدء الوحي وبدء الرسالة وعند نزول الوحي، وبعد بدء الرسالة وعند بدء الجهاد، هكذا وردت خطة القس كما فرضها المؤلف في عناوين جانبية لينتهي الى أن: «القس دبر والزوجة نفذت، والعم عضد، والنبي استسلم لارادة الله، وعلى هؤلاء قامت الدعوة الجديدة كما سبق وقد مهد لهذا الدور بقوله: «من أين لكتبة السيرة أن يعرفوا تدابير القس وتنبؤاته لو لم يكن لهم علم بأن الله يعلن عن انبيائه بواسطة انسان خبير بمقاصده الالهية؟».

القس النبي:

وفي القسم الخامس الذى يحمل عنوان: «القس النبي والنبي القس» يتساءل المؤلف عن نيه القس بقوله: «وماذا كان في نية القس أن يعلن؟ نبوة محمد ام قسوسية؟ لقد استترت نية القس على كتبة السيرة. ولا يعود استتارها الى سوء نية عندهم بقدر ما يعود الى نقل ما وصل اليهم منحولا بعد حوالى مائة وخمسين عاما من بدء الرسالة». الايستدل من هذا التساؤل وهذا التفسير الى ان المؤلف يريد ان ينسف ما وصلنا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ واذا كان قصد المؤلف ان يشير الى عدم ادراك كتبة السيرة بكيفية انتقال القسوسية في النصرانية من سلف الى خلف فهذا يعنى أن الاصل هو اعلان النبي محمد قسيسا و خليفة للقس ورقة بن نوفل. وهذا هو فضلا ما يتضح من سطور هذا القسم من كتابه، ويصل في تحليله الى تساؤلات خطيرة جدا فيقول: «هل القس هو الذى أطلق على محمد اسم نبي؟ أم تبدلت الأسماء فيما بعد، وتحرفت المعاني، وتغيرت النيات واستبدت الأحداث السياسية بالامور الدينية؟ ويستشهد المؤلف زورا وبهتانا بان القرآن المكي لايسمي محمدا نبيا بل بشيرا ونذيرا ومبلغا رسالة ربه «وقد أوضحنا هذا الافتراء في حلقة سابقة

الطعن بالنبوة:

ويستطرد المؤلف في هذا القسم ليطعن ليس بنبوة محمد بل وبدينه الجديد، ويشير الى أن الزعامة الروحية انتقلت الى محمد بعد وفاة القس، وبذلك يكون النبي مجرد خليفة لقسيس ويقول: «وبوفاة القس خشي محمد أن يتركه الله وينساه» والدليل عند المؤلف أن الوحى فتر بعد وفاة القس، ثم يقول: «وعاوده (الوحى) بعد ذلك مع كثير من التغيير في المواقف والتبديل في التعليم والتشريع بما يناسب شخصية محمد واستغلاليته عن معلمه وبما يوافق الظروف وأحوال البيئة والمجتمع العربي» ثم يستطرد المؤلف مؤكدا خلافة محمد للقس بقوله: «ان الاسلام في بدء أمره، وكما كان في أيام القس وتحت تأثيره، لم يكن دينا جديدا ولم تكن دعوة محمد الى دين جديد، بل كانت تعاليم من التوراة والانجيل... ولم يكن في نية محمد ان ينزل وحيا من السماء، او أن يدعى معرفة خزائن الله وعلم الغيب بقدر ما كان يقصد اعلان كلمة الله الاعجمية بلسان.

عربي مبين مفصلة وميسرة للحفظ والذكر. فالوحي المحمدي اذن هو وحي لاحق لوحي سابق والكتاب العربي هو تصديق لما بين يديه من التوراة والانجيل.

«ثم يقول: » جل ما في الامر أن القس يريد خليفة له على كنيسة مكة النصرانية، فكان محمد بن عبد الله يتيم قريش خليفة القس ورقة على كنيسة مكة. ».

الضلال المكنون:

ونقول، بعون الله، انه اذا كان المؤلف يريد أن يكشف، في هذا القسم، «الضلال المكنون» الذي يتهم به كتبة السيرة ومؤرخي حياة محمد الى اليوم، والذي (الضلال) قادهم الى اغفال» وجود القس وانكروا لقاءاته المتعددة: مع محمد وتجاهلوا اعلاناته» كما يريد أن يركز، ولذلك فهو يكرر، على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن سوى خليفة للقس على كنيسة مكة النصرانية، فان المؤلف هو الذي في ضلال مبين، بل وناكر لآيات القرآن الكريم، دعك من الأحاديث وتاريخ السيرة وكتابها.

على سنه الأنبياء:

ان اساس دعوة محمد صلى الله عليه وسلم هي دعوة جميع الأنبياء دون استثناء، فكان على سنة اخوانه من الأنبياء والمرسلين في تذكير العباد بوحدانية الله العلي القدير، وكانت وسيلته القرآن الكريم الموحى صدقا وعدلا من رب العالمين واذا كان التذكير والوعيد يحتاج الى سرد قصص الأنبياء والمرسلين فلا بد من الاشارة ايضا الى الاقوام الذين بعث الله اليهم هؤلاء النبيين والمرسلين، ولا يعنى هذا أن تكون شريعة محمد، أو دعوة محمد في البدء، هي ترجمة تعاليم التوراة والانجيل، فلم يكن الرسول على علم بالكتاب ولا بالتاريخ ولا بالرسالات، وهذا واضح بنص القرآن الكريم الذى ورد في العديد من سور القرآن الحكيم منها:

(تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وانك من المرسلين) البقرة/٢

(ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم) - آل عمران/٥٨.

(كذلك أرسلناك في امه قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذى أوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب) الرعد/٣٠

(وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون) العنكبوت ٤٨.

(كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم) الشورى/٣.

شهادة قرآنية:

ان هذه الآيات، وغيرها كثير، تنفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدعيه المؤلف والمغرضون من تلقى محمد لدروس على يد القس ورقة أو غيره، وهى تشهد بوضوح على أن ما كان يتلوه محمد من بينات وذكر وقصص واحداث انما كان وحيا يوحى اليه كما كان يوحى الى من قبله من الرسل والأنبياء، وهو ما يؤكده ايضا قول الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف، الآية ١٠٩ وفي سورة (النحل ٤٤/٤٣).

(وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم، ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون)

(وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر، وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون).

مبدأ الدعوة.

ولايشك مسلم في كتاب الله العزيز الحكيم وأن دعوة الله هى التوحيد ونبذ الشرك وهى عقيدة كل الأنبياء والرسل بنص القرآن في قوله تعالى في سورة الزمر الآية ٦٥: **(ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين)** ولذا فالرسول النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يات بدين جديد ولكن دعا الى ما كان يدعو اليه من سبقه من الأنبياء والمرسلين فيما يتعلق بالتفكر والتوحيد والايمان بالله وحده والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وهو مبدأ تقوم عليه دعوة محمد كما قامت عليه دعوة الرسل والأنبياء ولكن الجديد في دعوة محمد هو الدعوة العالمية الى هذا المبدأ فقد كان من سبقه يدعو قومه وجاء لفئة معينة من الناس اما محمد فقد بعث للناس كافة، والجديد ايضا أن دعوته أصبحت هى المهيمنة على ما سبقها كما أصبح القرآن مهيمناً على ما انزل من كتب سابقة، والجديد أيضاً أن القرآن، الموحى من عند الله شمل أمور الحياة كافة، من شريعة نظمت حياة الانسان الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الى عقائد وعبادات صاغت وهذبت حياة الانسان ليكون سعيدا في دنياه وأخراه، والجيد أيضا أن محمداً خاتم الأنبياء والمرسلين فلا نبي بعده، ولذا فلم يكن محمد قساً هيأه ورقة بن نوفل ودربه ليتولى أمور كنيسة مكة وليصبح زعيما لنصارى الجزيرة، بل كان رسولا ونبيا الى الخلق كافة يدعو الى وحدانية ربه وعبادة الخالق الواحد الأحد.

ترديد مقولة الكفار:

وما قول المؤلف ودعوته الا ترديداً لما سبقة اليه كفار قريش ترديداً لما يبثه الحاقدون من المستشرقين واتباعهم وقد تكفل القرآن بالرد عليهم، يقول الله في سورة الفرقان الآيات ٤ - ٦:

(وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم آخرون، فقد جاءوا ظلما وزورا، وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا، قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما).

و يقول سبحانه في سورة السجدة، الآية الثالثة:

(ام يقولون افتراه، بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون).

ويقول جل وعلا في سورة الاحقاف، الآية الثامنة:

(ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم).

واخيرا فانه يتبين لكل منصف أن القرآن معجز ويحتوى على قصص الماضين وعلى شريعة عظيمة فاقت كل الشرائع وفيه عظات بالغة وحكم وامثال، الى جانب ما احتواه القرآن من آيات الكون والعلوم الكونية والعلوم الاجتماعية والاقتصادية فأين هي تلك التعاليم التي يدعى المؤلف أن نقلها من التوراة والانجيل؟ ان ما يقصده الكاتب من تعاليم وردت في القرآن الكريم كما وردت في التوراة والانجيل، محصورة في «الحسنات والصدقات، والتبشير بالجنة والنار والقيامة، ووعيد بالعقاب وتذكير بأحوال الساعة الاخيرة»، ص ٦٦ ولايشك مسلم في أن مثل هذه التعاليم هي من عند الله الذى أوحى الى رسله وأنبيائه عبر العصور المختلفة، والمسلم هو الذى يصدق بالوحي المنزل على رسله وانبيائه وبما جاء في كتب الله المقدسة، ولكن عند مقارنتها بالقرآن الكريم يبرز واضحا التحريف من الاسلوب والعرض وهو أمر تكفل المولى جل وعلا من أن يصل الى القرآن.

والكتاب الذى بين ايدينا يعرض لنماذج من هذه التعاليم والقصص ولكن لن نعرض لها الآن، ولكن نريد أن نواصل كشف افتراءات هذا الكتاب وصاحبه.

*** المؤلف يصر على نكران الوحي كما ينكر ما أنزله الله على نبيه**

*** المؤلف ناكر لآيات القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة**

*** لا يشك مسلم في كتاب الله العزيز الحكيم . وأن دعوة الله هي التوحيد ونبذ الشرك . وهي عقيدة كل الأنبياء والرسل .**

*** كان الرسول على سنة اخوانه من الأنبياء والمرسلين في تذكير العباد بوحدانية الله العلي القدير . وكانت وسيلته القرآن الكريم صدقاً وعدلاً من رب العالمين .**



(وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث ذكرا)

انجيل القس:

يضم الكتاب، في فصله الثالث المعنون: انجيل القس ورقة وقرآنه» أربعة موضوعات هي:

- انجيل القس ورقة.
- القرآن العربي.
- استمرارية الوحي والتنزيل.
- محمد يعلم ما تعلم.

وسوف نحاول كشف الزيف الذى يعرضه المؤلف في هذه الموضوعات.

ان أخطر ما يعرض له المؤلف في الموضوع الاول هو اكتشافه «قصة اللوح المحفوظ الذى نزل القرآن منه» وذلك حين يقابل بين انجيل ورقة وبين ما ورد من اشارات الى ما يسمى في تاريخ الكنيسة ب «الانجيل بحسب العبرانيين» وهو بذلك يبحث عند آباء الكنيسة ومؤرخيها الانجيل العبرانى الذى كان ينقل منه ورقة ابن نوفل. ثم يسرد مصادر هذه المعرفة فيذكر أوسابيوس (٣٤٠م) الذى ذكر أن «هجسيب (وهو من أوائل القرن الثانى الميلادى) كان ينقل اشياء من الانجيل بحسب العبرانيين، الانجيل الأرامى الذى هو بالحرف العبرانى» وكليمنضوس الاسكندرى (٢١٦م) وابيفان (٤٠٣م) وغيرهم ويخلص من شهاداتهم الى أنه» لم يبق من نصوص هذا الانجيل الا الشيء القليل، وان هذا الانجيل كان واسع الانتشار» ص ٧٣ ثم يشير الى أن الانجيل العبرانى» ترجم الى لغات متعددة: وضع في الاصل باللغة الآرامية ثم نقل الى اليونانية، ثم اللاتينية، وربما الى العربية أيضا» «ويصر على أن هذا الانجيل الذى» جال في عصور متتالية، منذ أوائل القرن الثانى حتى اواخر القرن الخامس وربما الى يومنا هذا أيضا في ترجمته العربية» ويقول: «كثر الكلام عليه عند معظم آباء الكنيسة واعتمد عليه الابيونيون، فتارة ما كان يسمى بأنجيل النصارى، وطورا بانجيل الابيونيين، وأخرى بانجيل الرسل الاثنى عشر وربما بأنجيل العرب أيضا».

مكة المكرمة والانجيل..

ويشير المؤلف الى أنه من الجائز القول بأن وجود الابيونيين في مكة والحجاز يفرض حتما وجود الانجيل بحسب العبرانيين ويستشهد على هذه الفرضية بقوله: وما يشير الى ذلك اعتماد القرآن على تعاليم هذا الانجيل في ما يخص المسيح وامه وروح القدس والحسنات والصدقات وأحوال المعاد الاخير. وفي نهاية هذا السرد يدعو المؤلف الى ضرورة معرفة الترجمة العربية نفسها وهذا رهن كما يقول: «بفرضة يوفرها لنا التاريخ، فيتاح للمنقبين في آثار مكة وتحت رمالها اكتشاف تلك الترجمة الثمينة»، ثم يكتفى بذلك ولكنه يردف قائلا بأنه مادام ذلك، اى التنقيب في مكة مستحيلا مما يجعله يتحسر على هذه الترجمة وعلى صاحبها ولكن الى النظر في الاثر الذى خلفه القس في سنيه الاخيرة، «وقد يكون القرآن العربي هو هذا الاثر».

إصرار على نكران الوحي.

ان المؤلف هنا يصر على نكران الوحي منذ البداية كما ينكر ما أنزله الله على نبيه محمد الله عليه وسلم، فما القرآن الا ترجمة للانجيل العبرانى الذى ضاع تحت ثرى مكة، ويتعامى المؤلف ويصر اذنه عن الآيات البينات بشأن نزول القرآن ويذهب بعيدا يبحث عن الترجمة الاصلية التي ظهرت في ربوع الجزيرة كما ظهرت في بقاع أخرى وبلغات شتى.

احتمال المؤلف.

ويحق للقارىء أن يتساءل عن هذا الانجيل الذى ظهر في الفترة من أوائل القرن الثانى حتى أواخر القرن الخامس الميلادى والذى ظهرت له ترجمات شتى كيف ضاع من أيدى دعاة الدين المسيحى؟ ولماذا لم تحفظه الكنيسة ومؤرخوها، وهو الذى كان بين ايديهم طوال اربعمائة سنة؟ ورغم أن المؤلف يعتقد بأن هذا الانجيل كان واسع الانتشار ويؤكد على وجود ترجمات له الا انه حين يتطرق الى الترجمة العربية يستخدم كلمة «ربما» الدالة على الاحتمال. ومع وجود هذا الاحتمال ومع ضياع الترجمات الخاصة بشعوب نصرانية وبمدارس كنسية فان المؤلف يشير الى احتمالية وجود الترجمة العربية الى يومنا هذا ولكنها تنتظر المنقبين الأثريين للكشف عنها في مكة.

كذلك يذكر المؤلف بشأن هذا الانجيل انه «كثر الكلام عنه عند معظم آباء الكنيسة» وهذا يدل على عدم تيقنهم من وجوده، حتى عند أولئك الذين عاشوا خلال القرون الاربعة التي يذكرها فهم، أما مفسرون او ناقلون او انهم نقلوا عمن سبقهم ومع أن معظم آباء الكنيسة اعطوا مسميات لهذا الانجيل الا ان المؤلف يقحم نفسه بقوله، وربما (عرف) أو (سمى) بانجيل العرب.

دحض الافتراء.

ويكفى ان تسرد على مسامع القارىء بعض الآيات القرآنية التي تدحض كلام المفترين الذين ينكرون نزول القرآن من عند رب العالمين على خاتم الأنبياء والمرسلين، وأن هذا القرآن محفوظ ولن يتبدل لان الحافظ هو الله الذى أنزله.

يقول الله جل وعلا في سورة النساء الآية ١٦٦:

(لكن الله يشهد بما أنزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون. وكفى بالله شهيدا).

وفي سورة الاسراء، الآيتان ١٠٥، ١٠٦:

*** يتبين لكل منصف أن القرآن معجز ويحتوي على شريعة فاقت كل الشرائع**

(وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا، وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا)

وفي سورة الكهف، الآية الاولى نقرأ قوله سبحانه:

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا)

اما في سورة طه الآيات ١، ٥، ١١٣ فيقول الله تعالى:

(طه، ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى، الرحمن على العرش استوى)

(وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث ذكرا)

بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ.

أما الموضوع الثاني والمتعلق بالقرآن العربي فان المؤلف يفرد له الصفحات من ٧٦ ـ ٨٥ ويبدأه بفرضيته ضرورة وجود من يهدي محمداً الى الكتاب والايمان ليضعه على الطريق القويم. ويستشهد المؤلف بالقرآن ظلما وزورا ليثبت وجود معلم يعلمه ما لم يكن يعلم، وليخرج بنتيجة ضالة وهو قوله: ان حقيقة كتاب محمد تأتي من حقيقة نسبته الى كتاب سابق، وأن علم محمد هو علم لكتاب سابق وقد يكون قرآن محمد هو قراءة لهذا الكتاب السابق هكذا اذن ايها المسلمون فان قرآنكم ان كان حقيقة فان حقيقته تنسب الى كتاب سابق، وهو في رأى المؤلف الانجيل العبراني ويأبى هذاالضال الا ان أن يطعن بالقرآن وبرسالة محمد ويحرف بالآيات ويجتزىء منها ما يريد.

ونرد عليه في البداية بأن استشهاده الوارد مع بدء كلامه غير صحيح فهو يذكر، ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان.. وأنك لتهْدى الى صراط مستقيم «ويشير الى:» وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة علمك ما لم تكن تعلم». ان هذا الاستشهاد واضح فيه التزوير والجرأة على كتاب الله. ولنقرأ الآيات القرآنية صحيحة كما هي في القرآن.

يقول الله تعالى في سورة الشورى:

(وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه عليم حكيم وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم) الأيتان ٥١، ٥٢.

وهكذا أقدم المؤلف على حذف آية كاملة ترتبط بما بعدها كما حذف بداية، الآية التي استشهد بها ووضع نقاطا بدل منتصف الآية، وبدل كلمة (لتهدي) وجعلها (لتهْدى) وهدفه من ذلك واضح وضوح الشمس في رابعة النهار فهو انقص وحذف وبدل وغير ليطعن بالوحي ولينفي عن القرآن كونه نورا يهدي به الله من يشاء من عباده. وليقول بأنك يامحمد (تهدى) ولا تهدى، بالقرآن والوحي الى صراط مستقيم.

أما الآية الثانية فنصها في سورة النساء الآية ١١٣ كما يلي:

(ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون الا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما)

كما وهي تتعلق بما من آيات موضحة واقعة تاريخية أوردتها كتب التفسير وأسباب النزول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهل الواقعة والحدث فأوحى الله اليه مبينا فضله سبحانه وتعالى على نبيه محمد بتبيان الحقيقة وبأن المشركين ما كانوا ليضلون الرسول بقدر ما يضلون أنفسهم كما اشار الله جل وعلا الى فضله العظيم على نبيه بان انزل عليه القرآن واعطاه الحكمة وبين له من العلم ما لم يكن يعلمه من قبل فهل المقصود من هذه الآية ان هناك كتابا مقدسا لم يكن محمد على علم به لولا وجود معلم يعلمه؟ وهل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يشك بما يتلقاه من علم القس فيتجه الى قوم يسألهم حقيقة هذا العلم، كما يدعي المؤلف؟ انه فقط انه يريد أن ينفي نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم ويدعي أن محمدا كان يتلقى العلم من القس وحين يبادره شك يلجأ الى أهل الكتاب.

ولنا بإذن الله عودة لنستكمل كشف هذا الزيف الذي يضمه كتاب «قس ونبي وبخاصة ما يتعلق بموضوع القرآن العربي».

هدية القرن الخامس عشر الهجري

موسوعة الحديث النبوي



أول مصنف من نوعه

الآن في المكتبات

تطلب من **دار العاصمة** للنشر والتوزيع

ت ٤٩١٥١٥٤ ص.ب ٤٢٥٠٧ - الرمز ١١٥٥١ - الرياض فاكس ٤٩١٥١٥٤

مؤسسات اسلامية

وكالة أنباء البنيان المرصوص

نشأت وكالة انباء البنيان في اوائل عام ١٩٨٦ كضرورة ملحة لابراز البعد الاسلامي الحقيقي للجهاد الافغاني واهدافه ومراميه وحقيقة القتال الدائر، ولتوضيح الملابسات والتداخلات التي حصلت في جسد الجهاد الافغاني، حيث وجدنا ضعفا في وكالات الانباء الموجودة على الساحة، او تشويها له او تضييعا وتمييعا لمرامي الجهاد الافغاني قصد ذلك ام لم يقصد وحيث لا يخفى على كل مسلم غيور قيمة الدماء التي اريقت في هذا الطريق، وحجم الدمار والخراب والمظالم،

بل وحجم الجريمة في حق الانسان والانسانية التي ارتكبها و يرتكبها اعداء الانسانية واعداء الكرامة والنبل والاخلاق والفضيلة.

باشرت هيئة الوكالة في تأسيس سريع لمواقعها في داخل افغانستان وعلى حدودها فكانت مصادرها كالاتي:

١ — مسلمون ثقات متفهمون ومتدربون يتواجدون عند النقاط الحدودية التي يرد ويذهب منها المقاتلون المسلمون الافغان من والى جبهات القتال وكذلك نقاط عبور المهاجرين من الاهالي بسبب و يلات القتال الدامي.

٢ — مراسلون صحفيون يرافقون المقاتلين بحذو مناكبهم، فيكونون قريبين من الحدث كالمقاتل..

٣ — مجموعات صحفية باشرت عملها منذ الربع الاخير لعام ١٩٨٨ وتتكون من ثلاثة عناصر لكل مجموعة لدراسة الحالة وتصويرها فوتوغرافيا وسينمائيا.

٤ — مراسلون عند محطات لاسلكي المجاهدين، ليراسلونا لاسلكيا، وهذه العناصر تغطي معظم ولايات افغانستان.

٥ — مراسلون مستخفون عن اعين سلطات حكومة كابل (معظمهم من المسنين) جوالون في المدن مهمتهم جلب تفاصيل الاحداث السياسية والتطورات الاجتماعية، وكذلك جلب الاخبار العسكرية كمهمة ثانوية.

٦ — عناصر سرية ثابتة في كثير من مدن افغانستان لا سيما كابل وغيرها من المواقع المهمة.

٧ — عناصر للقاءات الصحفية مع المسؤولين في بيشاور وغيرها للوقوف على اخر التطورات.. كذلك للالتقاء بجرحى المعارك والاسرى والمستسلمين والقادة الميدانيين.

طريقة العمل:

١ — يأتي الخبر من مصدره و يصاغ في قسمين صحفيين باللغة العربية والانجليزية بعد ترجمته من اللغة المحلية (الفارسي والبشتو).. ثم يوزع على اكثر من ستين جهة داخل وخارج باكستان، حيث الصحف والمجلات والمراكز الاسلامية والجمعيات الاسلامية.

٢ — يقوم قسم الانصات للاذاعات بالانصات لكل ما يذاع بخصوص افغانستان باللغات المحلية، و يطبع ليوزع للمتابعة والاستفادة المحلية.

٣ — قسم التصوير الميداني: يقوم بادخال مجموعات ثلاثية (مراسل صحفي، مصور فوتوغرافي، ومصور سينمائي) ليزود هذا القسم بعد المهمة التلفزيون الباكستاني وبعض الجهات الاخرى بافلام عن اوضاع الجبهات والمناطق المسيطر عليها من قبل المجاهدين، كذلك يزود قسم الاخبار بالوكالة بما لديهم من واقع رحلتهم، كما يقوم بتزويد المجلات والصحف وجهات اخرى للاستفادة منها في صالح القضية الاعلامية محليا وعالميا كعمل المعارض المصورة وغيرها.

٤ — يقوم القسم الانجليزي بالوكالة بارسال الاخبار تلفونيا لكثير من الوكالات عبر مكاتبها في اسلام آباد و بيشاور مثل بي بي سي وصوت امريكا واذاعة صوت المانيا واذاعة باكستان واذاعة زاهدان واذاعة صوت الثورة الاسلامية في افغانستان وغيرها.

كما تقوم الوكالة بدراسات سياسية لواقع القضية الافغانية للافادة منها في مواضع عدة.

وفي الختام فان الوكالة تقوم حاليا بدراسة ميدانية جديدة لتحسين اوضاع العمل وفق متطلبات واقع القضية الافغانية اعلاميا.

الفكر الاسلامي

والاختيار الصعب

د. عباس الجراري

د. عباس الجراري

الفكر الإسلامي و الاختيار الصعب

منشورات الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

كتاب يتناول فيه المؤلف الفكر الاسلامي في بعض قضاياه الصميمة. وقد طرح فيه الكاتب واقع الفكر الاسلامي من حيث اصطدامه مع الحرب الايديولوجية المعاصرة التي يجد نفسه امامها حائرا بين ثلاثة مواقف تتمثل في الاستسلام، والحوار، والمواجهة.

وبعد ان يحلل المؤلف امكانية كل موقف ينتهي الى انه لا مناص من الحل الاخير — وهو اختيار صعب — باعتبار حتميته التي يرى لها اسبابا ثلاثة هي:

١ — رد محاولة فرض الهيمنة الايديولوجية.

٢ — الصدام هو سبيل التخلص من التبعية والهيمنة اللتين تجسدان التخلف.

٣ — اتجاه المسلمين الطبيعي نحو التصدي للتاريخ.

وعلى الرغم من التخلف فان المؤلف استنادا الى وعي المسلمين الجديد وما لديهم من ضمانات يرى امكان ابداع فكر قادر على المواجهة، وهذا ما جعله يقدم تحليلا مستقبليا لهذا الفكر في صيغتيه النظرية والتطبيقية، مركزا على المنهج الاسلامي وما يقتضي من التزام به في وحدة وتنظيم ومسؤولية. وقد صدر الكتاب في (٩٠) صفحة من القطع المتوسط — دار الرشاد الحديثة — ص. ب: ٤٠٤٠ — الدار البيضاء.





خميس في بلاد العجائب (٦)

بقلم: يحيى البشيري

اتجه خميس بعد خروجه من الفرع ٧٠٧ الى ساحة (الموجة) فقادته قدماه الى مقهى (التوازن الاستراتيجي) المطل على الساحة التي تضج بالحركة والحياة... وبينما كان يتناول فنجان القهوة وهو ينفث دخان لفافته، ويستعيد ما حدث له في اليومين الماضيين دخل «صبري» باناقته المعهودة، وجعل يبحث عن مكان يطل على اكبر قدر من الساحة، فالتقت عيناه بعيني خميس وهو لا يصدق نفسه، فاتجه اليه ليعانق كل منهما صاحبه.

صبري: اهلا اهلا بالسيد خميس

خميس: مهندس صبري يا مرحبا

صبري: أأنت هنا وانا لا أعلم؟

خميس: حضرت منذ اسبوع تقريبا.

وراح صبري وخميس يتذكران الايام الخوالي التي قضياها في بلاد الديزل، وابدى صبري اسفه لانتهاء اعمال الشركة، واضطراره للعودة الى التقدراكية، ووجد خميس من يثق به ويجيبه على كثير من التساؤلات بصراحة ومعرفة.

خميس: انا لا اعرف كثيرا مما يجري في البلد؟!

صبري: ستعرف عندما يمر عليك بعض الوقت، واتبعها ابتسامة محاولا اختصار الحديث على غير عادته.

احس خميس ان صبري لا يحبذ الكلام في هذه الموضوعات في الاماكن العامة، فاقترح عليه الخروج في نزهة مشيا على الاقدام وراح يمطره باسئلته واستفساراته، وصبري لا يبخل عليه بجواب.

خميس: ظننت انني استطيع التعرف على ما يجري في البلد بمفردي!

صبري: لا.... حتى يمر عليك سنة على الاقل.

صاح خميس مندهشا: سنة؟! لا قدر الله، انا — يا اخي — اريد ان ارجع الى عملي، وما رأيته في اسبوع يكفيني هماً لاكثر من سنة!

لم يعقب صبري بشيء، وانقضت فترة من الصمت قطعها خميس بقوله: على ما يبدو ان التغيرات التي حدثت في بلدنا وصلت الى الشعارات ايضا.

صبري: صحيح... ولكن ما الذي لفت نظرك اكثر من غيره؟؟

خميس: من الشعارات مثلا: خابز... ناسج الحصيرة!

ابتسم صبري بخبث وقال: الا تعجبك؟؟

خميس: وهل اعجابي او عدمه يغير من الواقع شيئا؟ ثم مالك ولاعجابي اذا كنت لا اعرف ماذا تعني هذه التسميات؟!

قال صبري: سأبدأ معك واحدة واحدة من القمة الى القاعدة غيرّ خميس جلسته وبدأ عليه الاهتمام: تفضل يا استاذ صبري!

صبري: كلمة «خابز» اصبحت تطلق منذ ازمة الخبز على اعلى رأس في النظام، فقد قرر الزعيم ان يتدخل مباشرة لتخفيف المعاناة عن الجماهير الكادحة فاطلقت وسائل الاعلام عليه لقب «خابز».

خميس: ولكن سمعت ان ثمن كيلو الخبز قد ارتفع من ١٥٠ قرشا الى ٣٥٠ قرشا؟!!

صبري: هذا صحيح! تقول وسائل الاعلام ان تدخل خابز اوقف ارتفاع الثمن عند (٣٥٠) قرشا ولولا ان تدخل واجهض المؤامرة لما وجدنا خبزا بتاتا..

خميس: (في تبالو) صحيح؟!

صبري: على ذمة الاعلام

خميس: وماذا تعني ناسج الحصيرة؟!

صبري: ناسج الحصيرة ايضا من القاب القمة، فالقائد الرمز اراد ان ينهض بالصناعات المحلية اليدوية بعد ان توقفت اكثر المصانع، فاتخذ نسج الحصيرة عنوانا للمواجهة ورمزا للتصدي في وجه الحصار الاقتصادي، كما اتخذ (غاندي) من لبسه (للفوطة) وحله للمنسج رمزا على تحدي الاستعمار، وعدم الحاجة الى صناعاته.

خميس: هذا في القمة، فحدثني عن القاعدة..

صبري: على الخبير وقعت يا خموس... اسمع يا عزيزي،

عندما اطلق اسم خابز وناسج الحصيرة على الزعيم، وجد بقية المناضلين انه لا بد من اتخاذ قرار ثوري تمشيا مع متطلبات المعركة، ومقتضيات التحدي المفروض، والتآمر الموجه ضد التقدراكية، فرأوا ان خابز وناسج على وزن فاعل وهو يدل على الفاعلية، فجعل كل واحد من المناضلين بحسب المرتبة الثورية يتخذ لنفسه تسمية على هذا الوزن، واما الذين تأخروا وكان عندهم برود ثوري وعجز نضالي وقصور ديالكتيكي فان الثورة المضادة استغلت تأخرهم، واطلقت عليهم التسميات التي تحلو لها...

خميس: لقد شوقتني كثيرا — يا مهندس صبري — الى معرفة هذه التسميات، حتى اعلم كيف اخاطب الفئات المختلفة، واعرف لكل انسان مقامه وقدره.

صبري: اسمع يا خموس، عندنا رافع وخادم وهابش ولابط، وراقس وعانس وباسل وعاصم وتاجر وغانم و....

خميس: ماذا يعني رافع؟

صبري: رافع لا يطلق الا على فرد واحد، و يكون اقرب المقربين للزعيم... ورافع هذا يستطيع ان يرفع العريف الى رتبة لواء والذي يفك الخط بصعوبة الى مرتبة دكتور جامعي... وخادم مخصصة بشخص لا تتعداه لانه ذائب في شخصية القائد، و يعتبر نفسه صورة تنوب عنه.

واما عاصم فتطلق على المناضلين في القطر المجاور، وكلمة (باسل) على قائد الحرس الخاص... واما عانس فتطلق على المناضلات القديمات العاملات في التثقيف الثوري.

قال خميس: وهو يبتلع ريقه: وماذا عن هابش وراقس وغيرهما؟

قال صبري: لابط تطلق على الامن العسكري في التقدراكية، وهابش على أمن الدولة، وراقس على الامن السياسي.

خميس: طيب! والمخابرات الخارجية؟

صبري: تسمى (والغ).

وهنا خطر لخميس اعضاء مجلس الشعب فقال: والذين في مجلس الشعب؟

قال صبري: يطلق عليهم (هامش) وهناك ايضا تسميتان مختصتان بشخصيتين وهما تاجر وغانم... فتاجر تطلق على مسؤول المخابرات العسكرية في المحافظة عندكم، وغانم على مدير السجن الصحراوي لتصفية المعارضين، ولعلك بعد مدة تتعرف على مدلول هاتين التسميتين من خلال الواقع. تذكر خميس ابناء قريته ممن ليس لهم اي تأثير على مجريات الامور، كما تذكر رفيق والشيخ عبدالواحد، فاحس صبري ان في نفس خميس تساؤلات فقال: هل بقي شيء؟

قال خميس: وماذا عن ابناء قريتي وامثالهم؟

اجاب صبري: هؤلاء يطلق عليهم اسم «صابر»

قال خميس: وخطباء الجمعة كالشيخ عبدالواحد؟

توقف صبري قليلا، واطلق زفرة ثم قال: هؤلاء يقال لاحدهم (صالح) فاذا مدح الزعيم ودعا له يقال له (مادح) وقد يصبح مع كثرة المديح والدعاء مفتيا...

قال خميس: والذين يرفعون التقارير؟!

قال صبري: هؤلاء قسمان: هابط وتطلق على من يرفع التقارير بالغرباء عنه، وساقل وتطلق على من يرفع التقارير باقربائه وقبل ان يسأل خميس شيئا قال صبري مداعبا: وانت يا خميس نسميك ام تسمي نفسك؟

قال خميس: انا لاجيء

قال صبري: لقد سبقوك اليها!

قال خميس: انا نازح..

قال صبري: كذلك نال شرفها غيرك!

قال خميس: في الحقيقة يا مهندس صبري، هذا الوطن يحتاج الى اعمار، فانا لم اجد فيه شيئا سليما على الرغم من قصر زيارتي فانا عامر.

قال صبري: اترك هذا اللفظ فانهم لا يحبونه.

قال خميس: (بنزق) الامر يدعو الى الزهد في كل شيء فانا زاهد..

قال صبري: وكذلك لا يحبونه..

قال خميس: (وقد احس بالضجر) افضل شيء اذا ان اشتق من اسم والدي (جمعة) فأنا جامع.

قال صبري: (وهو يضغط على الحروف) هات غيرها — يا استاذ — فهنا لا يحبون لا العامر والزاهد ولا الجامع.

قال خميس: (وقد نفد صبره) اذا انا (طافش).

قال صبري مداعبا وهو يشد على يده: طافش... مناسب ولكن بشرط ان تقطع زيارتك، وترجع من حيث اتيت وانا اوصيك بذلك حتى لا تفجع اكثر... ثم افترقا...

ياقلب اقدم

ياقلب ما فعلت بك الحدثان
فيم التشكي لا يرعك زمان
ولم الهموم وأنت عزمة صابر
أمداؤها في البازخات رعان
دع عنك يأسا لا يليق بمؤمن
وحذار لاتقعد بك الأحزان
جاول وصاول فالزمان مطية
للمقدمين المرقلين رهان
خذ هذه الدنيا ملاعب فتية
طلعوا عليها كالأسود وزانوا
لا تقعدن مع الشكاة وعجزهم
وارفع الى النجم الجبين يصان
اشدد بحبل الله قلبك لا تخف
وكن الجريء وزادك القرآن
وكن الجسور مبادئا ومواقفا
لا الذل يعرفه ولا الخذلان
أقدم على المكروه جاءك واطرح
زيف المخاوف إنها بهتان
لا تجزعن من المنون وريبها
يحميك من ريب المنون أمان
ولأنت بالله القوى مظفر
لك في سجل الأكرمين مكان
عش في رعايته يحالفك التقى
ويحوطك التوفيق والإحسان
واعمل لدين زانت الدنيا به
وتفاخرت بضيائه الأكوان

حيدر الغدير

مجلات

• مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية:

صدر العدد الثالث عشر من مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية وهي مجلة علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

وقد تضمن العدد الموضوعات التالية:

١ — كلمة العدد — الافتتاحية — بقلم رئيس التحرير الدكتور احمد حسن فرحات، تحدث فيها عن حياة علم من اعلام الاسلام، يجهله جمهور مثقفي عصرنا: هو العلامة عبدالحميد الفراهي الهندي، احد مخضرمي القرن الثالث عشر والرابع عشر الهجريين.

٢ — من افتراءات المستشرقين على احاديث التوحيد بقلم الدكتورة عزية طه. ردت فيه الباحثة افتراءات المستشرقين امثال الفريد غيوم — وستوبرت وجويتين، وامثالهم الذين يزعمون ان احاديث التوحيد النبوية الشريفة التي تحث على توحيد الله تعالى وتنزيه رسله الكرام قد اخذت من توراة اليهود.

٣ — تحقيق صدق النية عند الغزالي بقلم الدكتور عبدالحليم احمدي بين الباحث فيه ان النية تأتي بمعنى القصد المصاحب للفعل وتأتي بمعنى الباعث الذي يدفع الانسان الى العمل (الهدف) واوضح ان المعنى الثاني (الباعث) هو الذي طالب الشرع بتخليصه من الشوائب الدنيوية وجعله خالصا لله تعالى.

٤ — مشمولات مصرف في سبيل الله بقلم الدكتور عمر سليمان الاشقر.

وهذا البحث من البحوث التي قدمت الى الندوة الفقهية الاولى التي نظمتها الامانة العامة للهيئة الشرعية للزكاة في دولة الكويت والتي عقدت في القاهرة ١٩٨٨ ويهدف الباحث الى تحقيق القول في مسألة فقهية لها تعلق بجميع المسلمين اغنياء وفقراء وهي تحديد مصرف (في سبيل الله) الذي هو احد مصارف الزكاة الثمانية.

٥ — حكم الاجهاض في الفقه الاسلامي بقلم الدكتور محمد نعيم ياسين. حدد الباحث هدف بحثه بانه: استخلاص الرأي الاسلامي في حكم الاجهاض من خلال النظر في نصوص الشرع وآراء الفقهاء القدامى وتحليلها.

٦ — الحقوق المعنوية — بيع الاسم التجاري — بقلم الدكتور عجيل جاسم النشمي: جاء هذا البحث دراسة فقهية قانونية مقارنة.

حرص الباحث فيه على ابراز الجوانب التشريعية في الفقه الاسلامي في هذه القضية وامثالها من القضايا المستجدة التي تواجه فقهاءنا القدامى.

٧ — اثبات الاهلة بقلم الدكتور ماجد ابو رخية: يتناول هذا البحث مسألة اثبات الاهلة وهي من المسائل التي تتعلق بها بعض الاحكام الشرعية كالصوم والحج.

وقفة

هل يدعون إليها ... ونحن نهجرها ؟!

اعلن رئيس وزراء سنغافورة «لي كوان يو» ان شباب بلاده الذين ترتفع فيهم نسبة المتعلمين عازفون عن الرغبة في الزواج بسبب طموح الكثيرين منهم في البحث لا عن الزوجة المناسبة بقدر العثور على نموذج للحسناء المثالية (!).

ويحذر رئيس الوزراء مواطني بلاده من الشباب من مغبة السعي وراء الكمال في العلاقات الاجتماعية التي يندر توفرها عادة، ويطالبهم بتخفيف شروطهم وقبول شريكة الحياة التي تتوفر لديها الرغبة في بناء الاسرة، والرضا بمن حصلت على قدر معقول من التعليم... بدلا من اوهام العثور على الحسناوات حاملات الدرجات العلمية العالية.

من جهة اخرى دعا وزير الصحة السنغافوري الازواج الى زيادة انجاب الاطفال باعتباره هدفا قوميا تعمل الحكومة على تحقيقه... من اجل احداث تغيير في ثبات معدلات السكان منذ عدة سنوات.

يأتي هذان التصريحان من الوزيرين السنغافوريين في الوقت الذي تعرب فيه المصادر السنغافورية عن قلقها من تفشي ظاهرة اقبال المتعلمين على بناء علاقاتهم الاجتماعية خارج رباط الزواج الشرعي... والاحجام لسنوات طويلة عن انجاب الاطفال.

وبدأ المسؤولون التنفيذيون عن السياسات السكانية في سنغافورة في الآونة الاخيرة القيام بحملات شعبية مكثفة ترفع شعارات الحث على الزواج والانجاب المبكر لعدد من الاطفال (٣ او ٤ على قدر الامكان) وبمعدلات لا تقل عن ٥٠ الف طفل كل عام.

هل تأملت في الكلام السابق الذي اقتطعته لك من خبر طويل نقلته وكالة الصحافة الفرنسية؟ انهم يدعون الى المبادىء الاسلامية وهم لا يشعرون.

ـ الحث على كثرة الانجاب.

ـ الحث على عدم الاشتراطات الكثيرة في مواصفات الزوجة.

ـ الحث على الزواج وجعله الرابطة الاساسية بدلا من العلاقات غير الشرعية.

انهم يدعون الى مبادئنا وقيمنا... فما اقبح ان يطبقوها هم... وننصرف نحن عنها ؟!



بعض فتياتنا المسلمات مبهورات بالغرب، وبكل ما يأتي من الغرب. اذا نصحتها ووعظتها، قالت لك: عصرنا غير عصرهم، وزماننا غير زمانهم! اذا قلت لها: لا تنخدعي بما يصورون المرأة الغربية عليه، وبما يرددون من كلمات «المساواة» و«الحرية» و«العمل» فالمرأة عندهم غير سعيدة وتتمنى لو عاشت مسلمة... لو عرفت حقيقة الاسلام..! قالت لك: لو كان حقا ما تقول فاسمعني شهادات نساء غربيات.

وها أنا، اختي، انقل لك بعض شهادات اولئك النسوة الغربيات، فلعلها تزيد الصورة جلاء ووضوحا.

الممثلة السينمائية الامريكية الشهيرة ميريل ستريب تقول في مقابلة اجراها معها صحفي: «وانت ـ باعتبارك صحفيا ـ تعرف، دون شك، مدى الضياع الذي تعاني منه الكثيرات. لقد قالت لي انغريد برغمان (ممثلة) ذات يوم: (حياة الممثلة هي الانتحار كل ثانية)، وكل ما ارجوه ان يصبح الانتحار كل ساعة حتى يبقى امامنا هامش، ولو محدودا، للفرح».

وحين سألها الصحفي: ما مشاريعك المقبلة؟ اجابت: «مشروعي الوحيد، في الوقت الحاضر، هو طفلي الذي سيأتي الى هذا العالم بعد اربعة اشهر فقط. ولا اعتقد انني سأفعل شيئا قبل عام... لانني اريد لطفلي ان يحفظ وجهي جيدا... فانا لا احب الأم «الزائرة»».

ثم تقول: «المرأة التي تنزلق كليا الى السياسة لا تعجبني، فانا لا استطيع ان انظر الى السيدة مارغريت تاتشر الا كونها رجلا يملك شعرا طويلا وملامح رقيقة. ربما كانت السياسة ضد المرأة او ربما كانت السلطة ضد المرأة. وانا اتساءل كيف يعيش السيد تاتشر (زوجها) في ظل... رئيسة الوزراء»!

وحين قال لها الصحفي (انه سعيد جدا كما يقول) قالت ميريل ستريب: «لا اعتقد ذلك.. ربما كان اتعس رجل على وجه الارض».

وهذه هي الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو تعترف بان في المرأة شيئا ليس في الرجل، وانها لا تستطيع ان تتخلى عنه حتى وان كانت رئيسة الدولة والقائدة العليا للقوات المسلحة الفلبينية.

تقول اكينو «ان بعض التفاصيل الدقيقة هي التي تجعل من الصعب على امرأة ان تتولى منصب رئيس دولة».

واضافت: «انه بوسع الرجل ان ينهض من الفراش ويمشط شعره ليكون مستعدا لمباشرة عمله. غير ان الامر يختلف بالنسبة الى المرأة».

وتضرب اكينو مثلا على ذلك فتقول:

«في ليلة محاولة الانقلاب الفاشلة (١٤٠٨/١/٤) عندما تم ايقاظي من سبات عميق لابلاغي بمحاولة جنود متمردين اغتيالي... انصرف ذهني حينئذ الى الاهتمام بمظهري».



المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

وتابعت حديثها الذي ادلت به الى رابطة الصحفيين الاجانب في الفلبين:

«لو كنت رجلا... فكل ما يتعين عليَّ ان افعله هو ارتداء ملابسي. وهذا كل ما في الامر. ولكن في حالة كون رئيس البلاد امرأة.. فان الامر يتطلب الاهتمام بالمكياج».

ومضت تقول:

«لا يمكنني ان اسمح بان تلتقط لي صور وقد استيقظت لتوي ونهضت من الفراش».

وفي مقالة نشرت في صحيفة «لوموند» الفرنسية حول وضع المرأة في فرنسا خاصة وفي اوروبا عامة جاء ان المرأة بدأت تكف عن «نضالها» من اجل مساواتها بالرجل في كافة المجالات، وبدأت تطالب بحياة اجتماعية مكونة من اسرة سعيدة ووظيفة ملائمة لاوضاعها الاجتماعية.

وفي دراسة قامت بها صحيفة بريطانية جاء ان الحركات النسائية لم تنجح في تغيير الطبيعة الحقيقية للمرأة ولا شعورها الانثوي والغريزي المختلف عن شعور الرجل وغريزته. ومن ضمن الاسئلة التي وجهتها الصحيفة الى القارئات في الاستفتاء الذي نظمته لاجراء تلك الدراسة سؤال يقول: من يترك عمله ويعود الى المنزل في حال مرض احد الاطفال؟ كان جواب ٧١٪ من المشاركات في الاستفتاء: الزوجة، وقالت ٨٩٪ من القارئات المشاركات: ان واجب المرأة الاول — حتى لو كانت عاملة — هو الاهتمام بالاطفال.

وفي احصائية اجرتها احدى المجلات الفرنسية بالاشتراك مع احد مراكز الاستقصاء وتناولت المرأة الفرنسية من نواحي ذوقها وامانيها وطموحها، تبين ان المرأة الفرنسية لم تتغير، فتسع نساء من كل عشر ما زلن يعتبرن الامومة ضرورة لسعادة المرأة، وان الحياة الزوجية هي قاعدة للسعادة في الحياة، اي ان صورة الام والزوجة لم تمح من بال الفرنسيات.

ويشير تقرير بريطاني حول الفروق بين الجنسين، قُدم الى مؤتمر مجالس المدارس في لندن... الى ان الفتيات يرفضن فرص العمل التي تتهيأ لهن، ويعتقدن ان العمل من شأنه ان يعطل الوظيفة الرئيسية التي خلقن لها.. وهي الامومة...

ويقول التقرير ان فتيات كثيرات لا يتوقعن الاستمرار في العمل فترة طويلة... حتى حينما تضع الفتيات الخطط للمستقبل، فان الوظائف التي يخترنها تكون مناسبة لاحتياجات الاسرة، سواء تلك التي تؤمن اجازات طويلة.. او التي يمكن اداؤها في البيت.

ويختتم التقرير: ان الفتيات ينظرن الى الامومة كملجأ لهن... ويتوقعن ان يتوقف العمل بالنسبة اليهن عندما يصبحن امهات».

بم نعلق على احاديث الفطرة هذه وهي غيض من فيض؟

لن نجد خيرا من قوله تعالى: «فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون». صدق الله العظيم.



حزمة أخبار

○ نقلت صحيفة سوفيتساكيا مولوديوج ان جمية الشباب من اجل الرحمة (!) دعت الى مسابقة للصور الاباحية هي الاولى في الاتحاد السوفياتي. واضافت الصحيفة ان لجنة مؤلفة من فنانين معروفين وموسيقيين ورسامين وكتاب ستقوم باختيار الصور الثلاث الفائزة بهذه المسابقة (!).

○ ذكرت دراسة جديدة نشرت في واشنطن ان ما لا يقل عن ١٢ في المائة من الاطفال في الولايات المتحدة يعانون نوعا من الاضطرابات العقلية، وهذه النسبة تعادل ٧٫٥ مليون طفل ومراهق دون ١٨ سنة يعانون من هذه الاضطرابات، واوضحت الدراسة ان خمسة ملايين من هؤلاء لا يتلقون علاجا لامراضهم العقلية.

الدراسة اعدتها لجنة من معهد العلوم الاكاديمية الامريكي.

○ اخفقت مجموعة من النساء الاسبانيات في اقتحام القوات المسلحة بعد تقدمهن بطلبات للالتحاق بالكليات العسكرية وسبب الاخفاق هو رسوبهن في امتحانات القبول التحريرية التي تضمنت اسئلة في التاريخ والجغرافيا والرياضيات والفيزياء والكيمياء واللغات والمعلومات العامة. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان طلبات الفتيات رفضت لرسوبهن في الامتحان وليس لاي سبب آخر خاصة وان الكمبيوتر هو الذي صحح اجابات المتقدمين للامتحان.

○ دعت النساء الاعضاء في البرلمان السويسري الحكومة السويسرية الى تنفيذ المقترحات التي تقدمت بها مجموعة عمل حكومية حول المساواة في الرواتب بين الرجال والسيدات دون تأخير. وبعثت كافة النساء الاعضاء وعددهن ٣٤ برسالة الى وزير الداخلية السويسري قلن فيها انه لم يتم حتى الان العمل بالمساواة في الاجور بين الرجال والنساء رغم مرور فترة دستورية بهذا الشأن قبل ثماني سنوات.

○ اعتنقت اربع نساء اوروبيات الاسلام في وقت واحد في المركز الاسلامي في فيينا. ثلاث منهن نمساويات والرابعة المانية.

وذكرت وكالة الانباء الاسلامية ان المسلمات الجديدات اخترن اسماء اسلامية وقد تم ذلك امام مبعوث رابطة العالم الاسلامي ومبعوث الازهر الشريف.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القـــــراء يســـــتفتون

● من شروط توارث الزوجين قيام الزوجية بينهما حقيقة أو حكما ، ويتحقق الزواج الحكمي اذا توفي أحدهما والزوجة في عدتها من طلاق رجعي .

● لم ترد بنت الزنا من ضمن المحرمات تحريما مؤبدا أو المحرمات تحريما مؤقتا لذلك لا مانع من زواجها لانها لا ذنب لها .

● **القارئة: بنان. ع. د. ك من اليمن الشمالي تسأل:**

رجل طلق زوجته طلقة رجعية ثم توفي قبل انقضاء عدة طلاقها فهل عليها عدة الوفاة وهل ترث من مطلقها؟

الاجابة: من شروط توارث الزوجين قيام الزوجية بينهما حقيقة او حكما ويتحقق الزواج الحكمي اذا توفي احدهما والزوجة في عدتها من طلاق رجعي لان الطلاق الرجعي لا يزيل قيد الزوجية فهي ترث الربع اذا لم يكن عند زوجها اولاد اما اذا كان عند زوجها اولاد فترث الثمن واذا كان زوجها متزوجا غيرها ومات عنهن فهي تشترك معهن في الربع اذا لم يكن عنده ابناء او الثمن اذا كان عنده ابناء والله اعلم.

وهي كذلك تعتد عليه عدة وفاة اربعة اشهر وعشرة ايام والله اعلم.

● **القارئة: بدرية. ع. ع من الكويت تسأل:**

هل يجوز ان ترى المرأة في فترة الحداد اولادا من اقاربها اقل من ١٣ سنة، وهل يجوز ان ترى التلفزيون، وهل يمكن ان تلبس ثيابا قديمة قد رآها زوجها قبل ان يموت، وما هي الالوان التي يجوز ان تلبسها في فترة الحداد، وهل يمكن ان تقف امام المرآة وان ترد على التليفون؟

الاجابة: ان المرأة التي توفي عنها زوجها امرأة عادية في جميع هذه الامور التي وردت الاسئلة عنها غير ان حزنها على زوجها وتذكر ايام الحياة الزوجية ورؤية اولادها الذين يذكرونها بابيهم جعلت عليها مسحة من الحزن والألم وهذا شيء طبيعي لا يخرجها عن الحياة العادية، ولم يرد لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية ما يفيد مثل هذه القيود التي ذكرتيها في الاسئلة. فيجوز لها ان ترى اولادا من اقاربها اقل من ١٣ سنة ورؤيتها التلفزيون يتحدد بما يعرضه التلفزيون فهي مثلها مثل المرأة العادية والمشاهد العادي لا ترى الا ما فيه نفعها وصلاحها وزيادة ثقافتها في دينها ودنياها.

ولها ان تلبس ثيابا قديمة قد رآها زوجها فيها قبل ان يموت ولها ان تختار الالوان الهادئة غير المثيرة مثلها مثل المرأة العادية ويمكن ان تقف امام المرآة ولها ان ترد على التلفون وكل ما يدور في الاذهان حول المرأة التي في العدة هو من قبيل الخرافات والبدع التي ليس لها اصل في الدين.

● **القارئة: س. ع. ن من الكويت تسأل: هناك مشكلة لاحدى قريباتها تعاني ان صح التعبير من اضطهاد زوجها لها حتى أنه يحبسها ويضربها ويشتمها ويمنعها من الخروج من البيت، وهي غريبة عن بلدها وعمرها اقل من عشرين عاما.**

الاجابة: الحياة الزوجية اساسها المودة والرحمة والتعامل بالحسنى بين الزوج وزوجته، دليل هذا قول الله تعالى في سورة الروم «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

وهذا الزواج على حسب ما تذكرين في رسالتك لا تتوفر فيه المودة ولا الرحمة بل فيه ضرر على الزوجة ومخالفة صريحة لقول الله تعالى «ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه» فيا اختي اذا استمر الزوج على هذا الشأن ولم يطلق زوجته فارفعوا عليه دعوى التطليق واثبتوا كل ما تذكرين من ضرب وشتم بأي طريق من طرق الاثبات والمحكمة بعد ذلك تفصل في الموضوع.

● **القارئة: سهام. م. ق من الكويت تسأل: الرجاء التوضيح كيف يعامل الاب اولاده في الاسلام؟**

الاجابة: اذكر لك يا اختي شيئا من منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية الاولاد والعدل بينهم مع ما كان صلى الله عليه وسلم من عظم مسؤوليته تجاه الدعوة الى الله وكثرة انشغاله بأمور المسلمين.

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: «قبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالسا، فقال: ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا، فنظر اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال «من لا يرحم لا يرحم».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اتقبلون الصبيان فما نقبلهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «او أملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة».

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة».

وكذلك روى البخاري عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الاخر، ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما».

هذه الاحاديث وغيرها كثيرة تبين بوضوح الشفقة والعطف على الاولاد ومعاملتهم على السواء حتى في القبلة وعدم ايذائهم وان يدخل المسلم على بيته منشرح الصدر ضاحك السن يتعلق به اولاده ويفرحون بمقدمه ويسر خاطرهم بمجيئه وشفقته.

● **القارئة: منال. د. س من الاردن تسأل:**

عن اهمال الزوج اولاده نتيجة زواجه من امرأة اخرى ولانشغاله بها والاعتناء بالزوجة الثانية وترك اطفاله وامهم بدون عناية او رعاية.

الاجابة: مهمتي النصح والارشاد والتوجيه لعل الله يفتح لهذه النصيحة قلبا مغلقا ويفتح بصيرة من ضل عن طريق الاسلام واوامره وتوجيهاته.

لا شك ان هذا الزوج ليس عادلا بين زوجتيه، واذكره بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه «من كانت له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل».

فكيف اذا كان لهذه المرأة او الزوجة الاولى اولاد واطفال واجب عليه ان يراعيهم ويؤدبهم ويربيهم ويعتني بهم، والله سبحانه وتعالى اوجب العدل بين الزوجات في الطعام وفي السكن وفي الكسوة وفي المبيت ولا يفرق بين غنية وفقيرة، وعظيمة وحقيرة، بل الكل عنده سواء.

● **القارىء: عارف. م. م من اليمن الشمالي يسأل:**

هل يجوز للرجل المسلم ان يتزوج من بنت الزنى التي لا ذنب لها؟

الاجابة: اقول نعم... لا مانع من زواجها لانها لا ذنب لها ولم ترد بنت الزنى من ضمن المحرمات تحريما مؤبدا او المحرمات تحريما مؤقتا، بل ان عدم الزواج بها قد يكون مدعاة لانحرافها لا سمح الله.

● **القارىء: بدر. س. ع من الكويت يسأل:**

ما حكم الاسلام في الرجل الذي يأتي زوجته في دبرها؟

الاجابة: لقد ورد النهي الشديد في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان المرأة في دبرها، فعن ابي هريرة رضي الله عنه فيما اخرجه الامام احمد وابو داود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ملعون من اتى امرأة في دبرها».

كما اخرج الامام احمد والترمذي وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم» وهذان الحديثان وغيرهما من الاحاديث قاضية بتحريم اتيان النساء في ادبارهن وتعليل التحريم هو كما يأتي:

اولا: ان الله حرم الوطء في القبل اذا كانت المرأة حائضا لاجل الاذى فتحريمه في الدبر اولى لانه موضع الاذى اللازم.

ثانيا: مخالفة الفطرة التي تقتضي ادامة النسل، وادامة النسل لا يكون الا في موضعه المباح.

فمن يأتي زوجته في دبرها فقد اقترف محرما وارتكب اثما يستدعي التوبة النصوح منه، ولكن لا يترتب عليه مفارقة زوجته وانما يكون سببا لمطلب التطليق منه.

● **القارئة ج. ب من الكويت تسأل: تقول انها في عدة وفاة زوجها ولها ثلاثة اطفال مدارسهم بعيدة عن البيت ولا تجد احدا من جيرانها او اقاربها يوصلهم الى مدارسهم فهل يجوز لها الخروج لتوصيلهم وقضاء بعض الحاجات المنزلية الضرورية؟**

الاجابة: عدة المرأة المتوفى زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهم اربعة اشهر وعشرا» ولا بأس اختي بخروجك وانت لابسة الملابس الشرعية، كما اللباس الذي امر الله به ليس خاصا في عدة الوفاة فقط وانما هو واجب على كل مسلمة بالغة فاذا خرجت للضرورة كتوصيلهم الى مدارسهم او قضاء بعض حاجات المنزل الضرورية فلا بأس ان شاء الله ولكن اهيب هنا بجيرانك واقارب زوجك ان يعينوك على هذا الامر.



بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

اعلام في الضلال

في تاريخنا العربي الحديث كثير من الاعلام الذين كانوا من صنائع المستعمر رباهم على عينيه ليبشروا بافكاره وينشروا اضاليله في اوساط امتنا فانخدعت بهم اجيال واتخذتهم قدوة فضلّوا واضلّوا كثيرا، فهم اعلام ولكن في الضلال !!

واعلام الضلال هم اولئك الذين شاركوا في افساد حياة امتنا الفكرية والادبية معا وشاركوا عن قصد في اضلال اجيالها عن عقيدتها ومصدر عزتها، وقد كان ذلك لان المستعمر الذي طال ليله وظلامه ادرك حينها ان اوان الرحيل قد حان، ولذلك فقد عمد الى اختيار نخبة من ابناء امتنا كي يضمن استمرار بقاء سيطرته على بلادنا حتى بعد خروجه منها فصنع منهم اساتذة الفكر وقادة الافكار، والعلماء والادباء الكبار والاعلام المشهورين، بعد ان ضمن ولاءهم له عن طريق ابتعاثهم الى بلاده وتربيتهم بين احضانه وغسل ادمغتهم في معاهده وجامعاته وعلى ايدي دهاة اساتذته ومفكريه من كل ما هو اسلامي، فامتلأت القلوب والعقول انحرافا وفسادا، واذ بهؤلاء التلامذة يعودون ليحملوا راية الفكر في امة تحتاج الى يد نظيفة واذا بالايدي تزيدها مرضا على مرض.

كم من مرة نسمع بان لطفي السيد هو استاذ الجيل... وان طه حسين هو عميد الادب، وان قاسم امين هو محرر المرأة، وان جورجي زيدان هو مؤرخ الاسلام... وان سلامة موسى هو عبقري الفكر الذي دعا امتنا الى ما لم يجرؤ علماء اوروبا ان يدعوا امتهم اليه... وان ساطع الحصري هو فيلسوف القومية العربية وان فلان وفلان هو زعيم التحرر فهؤلاء وغيرهم كثير، هم الاعلام... ولكنهم اعلام في الضلال.

ومع علمنا ان كثيرا منهم قد نسيتهم أمتنا ولم يعد لهم تلك المكانة التي سبقت، الا انه لا تزال بقية باقية منهم تصول وتجول، في الخفاء تارة وفي العلن تارة اخرى، وان على جيل الصحوة الاسلامية ان يوصل صوته اليهم منذرا ومبشرا... منذرا باستئصالهم وفضحهم ومبشرا بعصر جديد ينتهي فيه التضليل الفكري الى لا رجعة ان شاء الله.

لذلك توجب علينا جميعا القيام بتذكير الاجيال الناهضة بفضح امثال هؤلاء، والعمل نحو احياء فكرنا الاسلامي المنير الذي يرفض التضليل ويسعى الى الحقيقة مهما كان صاحبها.

• اخوكم: يحيى محمد رسام
بيرمنجهام — بريطانيا

• الانتفاضة بين الجدل والهزل •

الواقع اننا لم نعد نخجل او نستحي مما نكتب ونقول وكما جاء في الحديث الصحيح «اذا لم تستح فاصنع ما شئت» فقومنا... يتعاملون مع قضايانا الساخنة والحادة في جميع المواقع بالاغنية والتمثيلية والرقصات الشعبية وهز الاطراف و... الوسط... الخ. وكأننا اكملنا الاعداد والاستعداد ولم يتبق غير بند «الفن» بأشكاله المتعددة والكثيرة والمتنوعة.

عار على أمة تعالج مآسيها وهزائمها بالهزل وما خف ورخص من الكلام... وحرام علينا ان نسمع ونشهد انعقاد ندوات ومهرجانات وحفلات فنية وغنائية عديدة وكذا مؤتمرات وقمم سلمية واستسلامية... ولا نسمع ولا نشهد ولو — لمرة واحدة — عن مؤتمر — جهادي — واحد لا غير تخرج جموعه من قاعة المؤتمر الى ساح الوغى وارض النزال والكفاح... الى متى يا قومنا... نرضى بهذا الامر لقد سئمنا حياة الميوعة والاغاني وشبعنا حتى الثمالة رقصا وتمثيلا ولهوا، فمتى تشهد تفاعلكم الايجابي مع القضايا الحساسة بروح المسؤولية لا روح التهرب والانهزام... متى... متى ؟؟



لم يعد يشد الانتباه ان نقرأ ونسمع من الكثير ممن يتسمون — زورا وبهتانا — بارباب الفكر والثقافة والادب في طول البلاد العربية وعرضها — اقول — لم يعد يشد الانتباه ان نقرأ ونسمع لهم تصريحات وكتابات حول «الاغنية العربية» ومدى فاعليتها في «دعم» الانتفاضة ويعترفون وبشجاعة نادرة بأن «الاغنية» لم تواكب الانتفاضة وتعاملت معها «بسلبية وركود» كل هذا الاعتراف الشجاع برغم الانتفاضة والثورة «الغنائية» العارمة التي تشهدها وسائل اعلامنا العربية — يوميا — من بداية بزوغ الفجر وحتى ما بعد منتصف الليل واحب ان اقول لهؤلاء «الضاحكين على الذقون» والمتربعين على عروش العلم والثقافة والادب... اقول لهم (ويحذركم الله نفسه) و(ان الله خبير بما تعملون) !!!؟

• اخوكم
عادل سعيد القدسي
اليمن / تعز

ردود قصيرة

• **الاخ الفاضل ابو سياف – الهند**

بعث برسالة تعليقا على موضوع (شكرا ابا عمار .. ولكن) المنشور في العدد ٩٠٧ مؤكدا ان العديد من الطلبة الفلسطينيين في جامعات الهند لم تصرف لهم المنح لاتمام دراستهم.

والمجتمع اذ تشكر الاخ الفاضل ابو سياف لاهتماماته وغيرته لتدعو الله للمسؤولين في كافة المنظمات الفلسطينية وفروعها الاهتمام بكل اخ فلسطيني ومساعدته لاتمام دراسته وفقنا الله واياكم لما يحبه و يرضاه ويجعلنا جميعا في مستوى المسؤولية.

• **الاخ الفاضل عمر علي احمد بداونة – اربد / الاردن**

بعث برسالة يثني فيها على مجلة المجتمع، ونظرا لحبه لها فانه يرى ان هناك عددا من الملاحظات منها ان سعر المجلة مرتفع وان وصولها يتأخر احيانا، وانها تنقطع في بعض الاسابيع وان تتضمن المجلة مسابقات اسلامية.

ومجلة المجتمع اذ تشكر الاخ الفاضل على اهتماماته وغيرته واقتراحاته والاخذ بالاقتراح.. وفقنا الله واياكم لما يحبه و يرضاه.

• **الاخ الفاضل محمد عبدالله عمر – الحديدة – السعودية**

جزاكم الله خيرا على ما اشرتم اليه في رسالتكم حول سليمان رشدي وغيره من كتاب العرب والمسلمين الذين لا يقلون عن رشدي مهاجمة للاسلام وطعنا في الدين، وقد لا تخفى اسماؤهم عن القراء الكرام.... وقانا الله واياكم شرور هؤلاء الكتاب والمفكرين الذين خرجوا عن الطريق السليم... اما الاسلام فهو في حفظ الله القائل (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون).. وشكرا مرة ثانية.

نحن نجيب

• **الحسن بن الهيثم والحضارة الاسلامية**

•

الاخ الفاضل احمد بوراس بن علي – ولاية غليزان، يسأل عن العالم المسلم المعروف الحسن بن الهيثم وعن جهوده العلمية في مسيرة الحضارة الاسلامية.

المجتمع: ولد العالم المسلم الحسن بن الهيثم بالبصرة سنة ٣٥٤ هـ (٩٦٥ م) درس ما وقعت عليه يده من كتب المتقدمين في الرياضة والفلك والطبيعة والهندسة والطب والفلسفة دراسة واعية متأنية، فلما تم له ما اراد من التحصيل بهر الناس بمؤلفات كثيرة جدا تزيد على المائتين، تتسم بالدقة، وغزارة المادة، والعمق والاحاطة.

وقد شملت جهود الحسن بن الهيثم مجالات عديدة كالهندسة والحساب والجبر والمقابلة والبصريات والفلك.

ففي مجال الهندسة الف فيها ثمانية وخمسين مؤلفا تضمنت:

الكثير من آرائه الشخصية وكذلك براهينه المبتكرة لمسائل تواترت عن اقليدس وارشميدس، خلت من البرهان او تحتاج لشرح واثبات، ثم موضوعات التحليل والتركيب الهندسيين، وكذلك قسمة الزاوية على ثلاثة اقسام وخواص الدائرة، والقطاعات المخروطية والمساحات.

اما في مجال الحساب والجبر والمقابلة: فقد الف فيها ما لا يقل عن ستة وعشرين مؤلفا بين كتب ورسالة.

وفي مجال البصريات: فقد الف فيها ما يقرب من اربعة وعشرين موضوعا بين كتاب ورسالة ومقالة:

تناول فيها: الضوء ومسائل مراكز الاثقال وصنعة الميزان.

اما كتابه المناظر فهو نموذج قيم لآثار ابن الهيثم العلمية لانه يحوي آراء جزئية مبتكرة في علم الضوء وهو يتكون من سبعة اجزاء ظلت المرجع الرئيسي لهذا العلم في اوروبا منذ القرن الحادي عشر الى القرن التاسع عشر، وكان لها اكبر الاثر في صبغ علم الضوء بصبغة جديدة، وذلك لان المعلومات في علم الضوء من قبل ابن الهيثم كانت لا رابط يربطها ولا سلك ينظمها ولكنه اعاد البحث في كل هذه الامور من جديد، فاصلح الخطأ وابتكر المستحدث من المباحث واضاف الجديد من الكشوف، وسبق في غير قليل من ذلك الاجيال والعصور.

وللعلم بان لابن الهيثم فضلا على علم الفلك حتى عصرنا الحاضر حيث بلغت مؤلفاته في هذا الفرع اربعة وعشرين، تحدث فيها عن ابعاد النجوم السماوية، واحجامها وكيفية رؤيتها وعن الرصد النجومي وحركاته وارتفاع القطب.

ولقد قال الدكتور محمد رضا عن رسالة ابن الهيثم عن (ارتفاع القطب) الذي هو عبارة عن طريق المكان قال: لقد تم لابن الهيثم النجاح في هذه الطريقة ، وهي الاكثر استعمالا حتى وقتنا الحاضر على الرغم من تنوع الاجهزة وتطورها.

رسالة قارئ

• **هل روسيا دولة عظمى حقا ؟! •**

كنت ولا ازال اسمع بان روسيا دولة عظمى تمد نفوذها على الكتلة الشرقية الاوروبية وتبث فكرها في ارجاء العالم كله، غير ان هناك اربعة اسباب تسلب من تلك الدولة العظمى الموصوفة بها، وهي:

١ – زلزال ارمينيا: حيث نادت روسيا العالم ان اغيثوني وانجدوني بالمساعدات للمتضررين حتى ان كثيرا من الدول الفقيرة اقتصاديا ارسلت لها عدة طائرات اغاثة (كمصر التي تبلغ مديونتها ٤٠ بليون دولار) ودولة تدعي العظمة يجب ان تثبت عظمتها تلك في مثل هذه الظروف، بل وترفض اية مساعدات تصلها بحجة عظمتها.

٢ – انفجار تشرنوبل: ولست اقصد الانفجار ذاته، بل اقصد من الذي اكتشف ذلك الانفجار الذري الخطير؟ تشير التحريات الى ان فرنسا اول من اكتشف الانفجار قبل روسيا نفسها، مع ان الانفجار قد وقع في الاراضي السوفياتية !!

٣ – الطيار الالماني في الكرملين: وقد وصل هذا المغامر بطائرته الصغيرة الى قلب موسكو، بل والى ساحة الكرملين، وفوجىء الجنود الروس بوجوده فجأة بينهم، ولم ترصده كافة اجهزتهم المتطورة، مما ادى الى بلبلة سياسية كبرى تناقلتها وسائل الاعلام الغربية، مشيرة بذلك الى ضعف اجهزة الرقابة العسكرية لدى الروس.

٤ – الهزيمة في افغانستان: فقد خرجت روسيا من افغانستان وقد اتبعت سياسة المهزوم في الخروج، حيث دمرت ٦٦٠٠ قرية ومدينة واحرقت ٧٠٪ من الاراضي الزراعية، وهدمت ٦٠٪ من المستشفيات والمراكز الصحية، فضلا عن زرع آلاف الالغام في تلك الاراضي المباركة.

اضف الى الاسباب الاربعة السابقة: تذبذب الرئيس الروسي في الاخذ بتعاليم الشيوعية، وبعد... فان هذه الامور التي ذكرت لم تقع احداثها متباعدة عن بعضها البعض، بل كلها قد وقعت خلال العام الماضي تقريبا، مما يدل على انها بداية النهاية – ان شاء الله – للدولة الروسية الموصوفة كذبا بالعظمى وحقا ما قاله الشاعر:

هي الامور كما شاهدتها دول
من سره زمن ساءته ازمان

• **ابراهيم وجدي**
المدينة المنورة

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

اختبر معلوماتك

١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ فمن هذا الصحابي؟

٢ ـ قال جبريل عليه السلام مخاطبا الرسول صلى الله عليه وسلم: «من رجل من امتك مات الليلة اهتز لموته عرش الله عز وجل».

٣ ـ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في معركة نهاوند في مجلس الشورى: «أشيروا علي برجل اوليّه الثغر وليكن عراقيا، ثم قال: «والله لاولين امرهم رجلا يكون اول الاسنة اذا لقيها غدا»؟

٤ ـ قتل في غزوة بدر وهو الذي قال: «بخ.. بخ فما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء» ثم انطلق واستشهد رضي الله عنه.

عليك بتقوى الله

قال عطاء بن ابي رباح:

كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا بعث بسرية ولّى امرها رجلا ثم قال له: اوصيك بتقوى الله الذي لا بد لك من لقائه، ولا منتهى لك دونه، وهو يملك الدنيا والاخرة، وعليك بالذي بعثت له، وعليك بالذي يقربك الى الله عز وجل، فان فيما عند الله خلفا من الدنيا...

(الخراج لابي يوسف)

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

من هو:

أحد وزراء حكومة المجاهدين الانتقالية في افغانستان.

١ + ٥ + ٧ + ١١ الكلمة الاولى من لفظ الشهادتين

٢ + ٣ + ٦ + ١٠ من الطيور

٩ + ١١ + ١٣ + ٤ من المعادن المذكورة في القرآن الكريم

١٢ + ١٣ + ٤ صحابي ذكر اسمه في القرآن الكريم

١ + ٦ + ٨ حروف متشابهة

اسامة الآغا
باكستان / بيشاور

من اقوال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

في الظلـــم

- الظلم ظلمات يوم القيامة (البخاري).
- اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب (متفق عليه).
- رحم الله عبدا كانت لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فجاءه فاستحله قبل ان يؤخذ وليس ثم دينار ولا درهم، فان كانت له حسنات اخذ من حسناته، وان لم تكن له حسنات حملوا عليه من سيئاته (البخاري).
- دعوة المظلوم تحمل على الغمام، وتفتح لها ابواب السموات، و يقول الرب عز وجل: لانصرنك ولو بعد حين...

(احمد في مسنده)

كلمة السر:

كلمة مكونة من مقطعين وأحد عشر حرفا ترمز للكلمات التالية:

بلاط الشهداء ـ بدر ـ مؤتة ـ الزلاقة ـ اليرموك ـ ذات الصواري ـ احد ـ حطين ـ خيبر ـ حروب ـ صف ـ شهادة ـ اسر ـ دم ـ بطولة ـ حق ـ اجنادين.

ب	ر	ب	ي	غ	ة	ن	ر	ق	ذ
ف	لا	م	ا	ت	ش	د	ي	ا	ع
ن	ص	ط	ؤ	ل	ب	هـ	ت	ط	ك
ا	ي	م	ا	ع	ز	ا	ا	و	ع
ب	ل	د	ب	ل	ل	ل	م	د	ر
لا	ط	و	ا	ص	ش	ر	لا	م	ة
د	ر	و	و	ن	ي	هـ	أ	ق	د
ع	ع	ا	ل	ل	ع	ة	د	س	ة
م	ر	أ	ا	ة	ك	أ	ي	ا	ر
ي	س	ك	و	م	ر	ي	ل	ا	ء

اعداد: ابو حفص المالكي
السعودية / المدينة المنورة

صدق أبو بكر

رضي الله عنه

روى الدينوري في «المجالسة» ان عائشة رضي الله عنها قالت: ما شرب ابو بكر رضي الله عنه خمرا قط، لا في الجاهلية ولا في الاسلام.

وروى ان نعيم في «المعرفة» عن ابي العالية قال:

قيل لابي بكر الصديق رضي الله عنه: هل شربت الخمر في الجاهلية؟

فقال: كنت اصون عرضي، واحفظ مروءتي، فان من شرب كان مضيعا في عرضه ومروءته.

قال: فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «صدق ابو بكر، صدق ابو بكر».

الزهد والتزهد

جيء لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بفالوذج – حلواء تصنع من الدقيق والماء والعسل – فأكل منه وقال: ما هذا؟! قالوا: انه يوم النيروز... فقال: نورزونا كل يوم!!

وكان لتميم الداري ثوب اشتراه بالف درهم يصلي فيه بالليل... فجاء اقوام فاظهروا التزهد وابتكروا طريقة زينها لهم الهوى... فتصنعوا في الظاهر، وانغمسوا في خلواتهم بالشهوات، وما تزهد منهم الا القميص الذي يرتدونه!!

ولقد رأينا وسمعنا من العوام انهم يمدحون الشخص فيقولون: «لا ينام الليل ولا يفطر النهار ولا يقرب زوجته، ولا يذوق من ملذات الدنيا شيئا، قد نحل جسمه ورق عظمه»!!

ولو فقه هؤلاء لعلموا ان الدنيا لو تجمعت في لقمة واحدة فتناولها عالم عامل يعلم الناس شريعة الله كان درس واحد يرشد به عن الله عز وجل خيرا وافضل من عبادة ذلك العابد الزاهد طوال عمره!!

ولقد كان في علماء الاسلام من يستعمل رقيق العيش، ويتذوق مباهج الحياة التي سخرها الله تعالى لعباده... امثال الامام مالك مع تدينه، وسفيان الثوري مع ورعه، والامام الشافعي مع قوة فقهه... والانسان في حقيقة امره اعرف بصلاح نفسه وادرى بما يحييها»!

اجابات العدد ٩٢٢

من هو: سيد قطب

الكلمات المتقاطعة:

١ – انقلاب – حام

٢ – قيمه – محمد

٣ – لم – زهد – رى

٤ – اهزوجه – آه

٥ – هجم

٦ – مده – عام

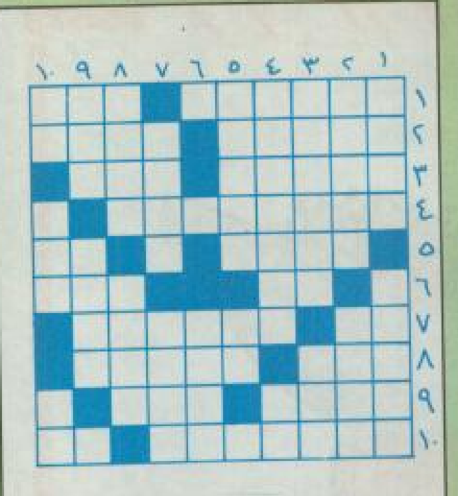
٧ – ح ح – فاتحة

٨ – امية – محال

٩ – مدراس – مله

كلمة السر:

عبدالله بن رواحة



الكلمات المتقاطعة:

أفقي:

١ – طائرة حربية اشترتها السعودية مؤخرا – كثير الخفقان

٢ – احدى دول الخليج – يسير في الماء

٣ – ما يجب عليه ان يعمله – حرف عربي

٤ – صنعه موسى عليه السلام.

٥ – يظهر اول الشهر العربي – من الحبوب

٦ – ضمير الغائبات – سائل مغذي

٧ – حب – مدينة أسسها عقبة بن نافع (معكوسة)

٨ – اخذ خفيه ما ليس له – بنت الملك

٩ – حام – ابي في العامية الخليجية

١٠ – حدث مهم يحدث الآن في فلسطين – سار من هنا

رأسي:

١ – غزوة جيش العسرة – دولة هزمت في افغانستان

٢ – رجل يجوب البلاد – لؤلؤ + حرف جر

٣ – شيشه – من المخدرات

٤ – اخو يوسف (مبعثرة) – في الوجه معكوسة

٥ – دولة اسيوية (مبعثرة) – أحرف متشابهة.

٦ – بريق

٧ – مطبوعة صحفية – شك

٨ – مدينة صغيرة – عملة عربية

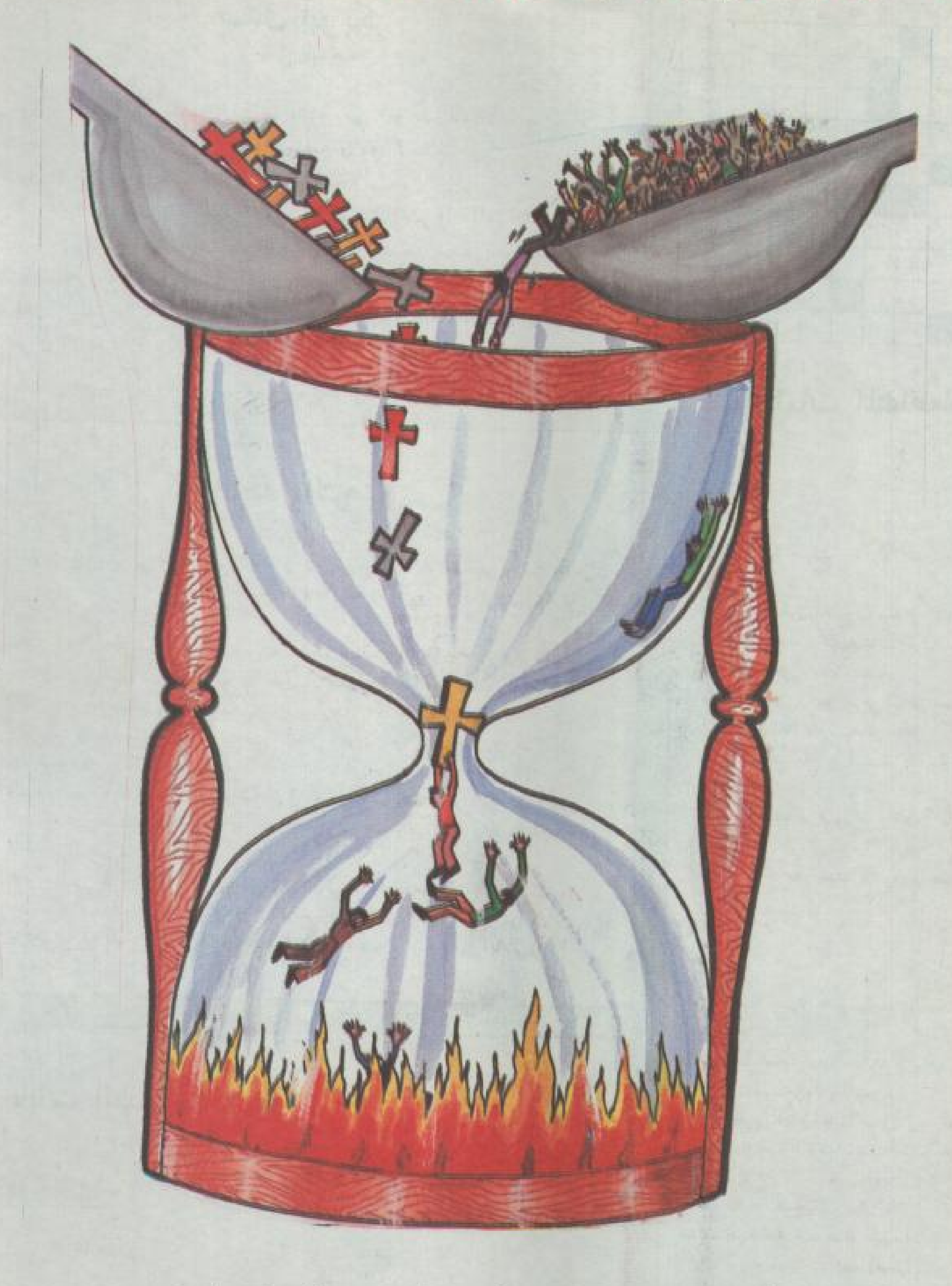
٩ – ضرب بقبضته – رقبة (مبعثرة)

١٠ – حروف متشابهة – ثقل – هرب

عطا الله حيد العمراني

السعودية – تبوك

الاحداث بالكاريكاتير



في بلغاريا: وسيلة النجاة الوحيدة في بلغاريا التمسك بالصليب.